



## عزيزي القارئ

لا شك أنك تلذت في هذا الشهر الفضيل  
بالمنجاة العزيزة على قلوب المشتاقين والمحبين،  
ورددت في ليالي الانس وأسحار العشق مع أمير  
المؤمنين عليه السلام: إلهي هب لي كمال الانقطاع  
إليك وأنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك حتى تخرق أبصار  
القلوب حجب النور فتصل إلى معدن العظمة وتصير أرواحنا  
معلقة بعز قدسك. الهي واجعلني من ناديه فأجاك ولاحظته  
فصعب لجلالك فناجيته سراً وعمل لك جهراً...

ولكن، أسألك - بالله عليك - هل تذوقت شيئاً من حلاوة  
هذه الحقيقة؟ أم كنت مثلي تردد عبارات لا ترتقي عن الذكر  
اللفظي ولا تلامس القلب والروح؟

ترى، كيف ينقطع الإنسان عن كل شيء سوى الله، حتى  
عن هذا الانقطاع؟ ماحقيقة معدن العظمة؟... وعز القدس؟ وما  
معنى أن ينادي الله فيلاحظه فيناجيه؟!

الهي... إن لم تأخذ بيدينا وتجذبنا بنور الرحمة  
الواسعة حتى نصل إليك بقينا في وادي الظلمات... وأنت أرحم  
الراحمين.

### عزيزي القارئ

لتن كانت نعمة البصر عزيزة جداً على عليك، فالاعز  
منها البصيرة التي هي عين القلب. فإذا كانت عين القلب عمياً  
لا سمع الله. فسوف تمتلك رؤية هذه الحقيقة. ألم تقرأ قوله  
تعالى: **«ولقد ذرنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوب لا  
يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها  
أولئك كالأنعام يلهم أضل أولئك هم الغافلون».**

والي اللقاء



# بقيه الله

ثقافية ، إسلامية ، جامعة

تصدر كل شهر عن مدرسة الإمام المهدى (ع) للمعارف الإسلامية

- |    |  |
|----|--|
| ١  | عزيزى القارئ .                             |
| ٢  | الفهرس .                                   |
| ٤  | الافتتاحية: تقدير الموروثات كمين قاتل .    |
| ٨  | مشكاة الوحي: المرأة والجدال والخصومة .     |
| ١٠ | مصباح الولاية: درجات الصوم وآدابه .        |
| ١٢ | مع الإمام القائد: رسالة شهر رمضان التقوى . |

## معارف إسلامية

- |    |   |
|----|---|
| ١٨ | ضيافة الله في شهر رمضان .               |
| ٢١ | تطبيق القرآن .                          |
| ٢٥ | برنامج عمل للتفكير في القرآن .          |
| ٢٨ | نحو فقه واع: الزواج المنقطع .           |
| ٣٢ | حرريم الزواج المدني .                   |
| ٣٦ | المفهوم الصحيح للانتظار .               |
| ٤٤ | نزهة في حديقة القرآن .                  |
| ٤٦ | أمراء الجنة: الشهيد الشيخ حسين قانصوه . |
| ٥٠ | قرأت لك: العفة والتغافل .               |
| ٥١ | السلوك والمرىد: التزميد في الدنيا .     |

الاشتراكات: ترسل الطلبات الى قسم الاشتراكات ، مجلة بقيه الله .  
بيروت لبنان، ص.ب. ١٣٦ / ٢٤

**الاشتراك السنوي: راجع القسمة داخل العدد**

Foreign subscription: 45 \$ Beirut -Lebanon . P.O. Box: 24/135



## العدد الرابع والستون كانون الثاني ١٩٩٧م

### السنة السادسة

#### مقابلة

٥٢	المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية في لبنان
٦٠	مراقبات شهر رمضان المبارك
٦٦	مشاهد النور: مقام الصحابي الجليل أبو ذر الغفاراني (قده)
٧٠	حصون الإسلام: المحقق الكركي (ره)
٧٤	مسائل علمية: الجاذبية الكونية
٧٩	صحتنا: مرض السكري
٨٢	عجبنا خلق الله: كيف تتفاهم الحيوانات؟
٨٦	قصة العدد: اتنا ننتظره جميرا
٩٢	تعرف إلى اللغة الصحيحة
٩٥	مسابقة العدد
٩٨	رسائل القراء
١٠١	نشاطات ثقافية مصورة
١٠٢	من هنا وهناك
١٠٦	مكتبتنا الإسلامية
١٠٨	راحة المجلة
١١٢	وأخيراً

٢٠ ليرة	سوريا	١ دينار	تونس	٢٠٠ ليرة	لبنان
٧ دراهم	الامارات	٦ دينار	الجزائر	٦ فلس	الأردن
١٠ دراهم	المغرب	٦ ريال	السعودية	٦ فلس	البحرين
٦٠٠ درهم	ليبيا	٢٠ ريالاً	اليمن	٧٦ قرشاً	مصر
٢٠٠ فلس	الكويت	٦٠٠ بيسة	عمان	١٠ جنيه	السودان
٢٦ فرنك	فرنسا	٣ دولار	أمريكا	١٢٠ أوقية	موريطانيا

النسخة  
الشمن

## الافتتاحية

# تقدير الموروث

أشياء كثيرة نواجهها في حياتنا ليست مقدسة إلا أنها تأخذ طابعاً مقدساً إذا ما جاءت عن طريق العادات والتقاليد والموروثات التي ورثها الأبناء والاحفاد عن الآباء والأجداد، وهذا التقديس يتحول إلى صنم كبير وحجاب غليظ يمنع الإنسان من استعمال عقله وتشغيل فكره ظناً منه أن دوره يمكن في تلك المواقع في الإنبهار والإنسحاق، وكأنه ممنوع عليه أن يناقش لثلا يُتهم باتهامات هو في غنى عنها.

فالجاهلي الذي كان يدفن ابنته وهي حية والذي كان يتغافن في أساليب الوداع، حيث يصل الأمر به أحياناً إلى أن يدرب ابنته إلى أن تبلغ السادسة من العمر فيامر زوجته بأن تلبسها أفخر الثياب ليأخذها إلى الرحلة الأبدية. وهو حتماً ليس في واردأخذها إلى مدينة الملاهي مثلأً أو إلى أي مكان جميل للتنزه، بل إلى قطعة تحت الأرض ليدفنها غير آبه بكل أصواتها وكلماتها واستغاثاتها ليذهب إلى منزله لاستقبال المهنئين ظناً من الجميع أنه دفن العار، وهو بذلك يُمثل أعلى درجة في العار بسبب فعلته ~~وإذا الموذنة سُلّلت~~، باي تنب قُتلت، هذا الجاهلي هو في قراره

# ات كمبن قاتل!

نفسه مسقاء من نفسه، ولعله تعنى أن يدفع نفسه بدل ابنته، وهو أيضاً لا يُغيب عن ذاكرته صورة طفلته البريئة وهي تصرخ، وهو حتماً له عواطفه وأحساسه كأب ينظر إلى ولده كقطعة من كبدة، لكن لماذا لم يتمرد على هذا الواقع؟ والجواب باختصار هو التقديس الأعمى والأصم للعادات والموروثات.

والمشرك بالله والعابد للأصنام الذي يأبى المناقشة في عبادته متسقلاً لما ورثه عن الماضين ولا غياً فطرته التي فطر الله عليها خلقه، هو من هذا القبيل الذي يرفض المسن بمعتقداته ظناً منه أنها الخير المطلق بينما الآخرون في ضلال مبين، والعاكف والمتمسك بالأفكار الواهية، والمعتقد ان الذي فتح عليه عينيه من دين أو مذهب أو تقليد هو الأفضل على الاطلاق، وهو وبالتالي ينظر إلى كل شيء في مجتمعه فيراه الأحسن، وهو بدل أن يجعل الحق هو الميزان، ينظر إلى مجتمعه على أنه المقياس، وإلى نفسه على أنها بوصلة تحدد الاتجاهات وتصحح المسارات، وإذا ما واجهته بالحقيقة فاتحًا له قلبك ومشرعاً له صدرك للحوار الهادئ قابلك قاتلاً: إن العالم الفلامي كان على هذا

## اللَّوْفَتَاحِيَّةُ

الدين أو المذهب، معاذ الله أن يخطئ في معتقداته، أو ان فلاناً «قدوتي» كان على هذا المعتقد وما شابه. إنها الأفكار المكذبة وليس بمقيدة أنت من حالات اللاشعور وسلبت من أصحابها اللب والعقل والفهم، وإنما شئنا الاسترسال في هنا الموضوع الحيوي والخطير في آن، نسأل عن كثرة الأديان والطوائف والمذاهب والملل والنحل، فهل أراد الله لها أن تكون كثيرة؟

معاذ الله أن يكون ذلك، بل إن المعتقد بهذا هو حتماً قد انشغل بمكذباته عن قداسته الله تعالى، وإلا فكيف يعقل أن يجعل الله الناس متشرذمين مختلفين؟ مع اننا نجزم أن الذين انسجموا مع أهوائهم ولم يطيعوا الأنبياء في كل ما قالوه، ولم يقدّسونهم في كل شيء فعلوه، ولم يتمسكوا بحذار كل ما أوصوا به وخصوصاً على مستوى من سبق ومن يلحق من الأنبياء (ع)، فإن النتيجة الحتمية ستكون مزيداً من الأديان والمذاهب، مع ان العاقل اللبيب يدرك ان تواتر الأنبياء انما كان لأجل اخضاع البشرية إلى مراحل عديدة يتم من خلالها انتصاج الأمة لتصبح بمستوى الرسالة الخاتمة.

وهنا نسأل أيهما أولى أن يُقدس، المصلحة الالهية الكبرى، أم التجمد عند حدود معينة حتى لو كانت على مستوىنبي من الأنبياء الله؟

وألا يرى القارئ الكريم أن تقديس الموروثات غالباً ما يكون على حساب قدسيّة الرب الجليل؟

وكما في الأديان، فالامر ينسحب على المذاهب المتعددة التي لم يُرد لها الله ورسوله أن تكون كذلك، إلا أن تقدس بعض الشخصيات وحفظ بعض الرموز يضر بالصريح قداسة رسول الله وحكمته (ص) بناءً لما نسجته خيالات البعض، وهنا انتهز الفرصة لأثير بعض التساؤلات التي أباقها بعض المسلمين مجاهولة، لأسأل عن إصرار النبي المصطفى على واقعة غدير خم في حجة الوداع؟ وعن منزلة السيدة الزهراء (ع) وقبورها المجاهول؟ وعن طريقة دفونها في الليل سراً؟ وعن إبعاد الأئمة (ع) عن مواقعهم الريادية ليواجهوا القتل والسم؟... عزيزي القاريء، وقبل أن تقلب ربما شفتيك وتأخذ المقالة التي بين يديك لترعرضها على فلان وفلان، مستنكرةً ما جاء فيها، أسألك عن نفسك؟ وعن قناعاتك؟ وقطرتك؟ قبل أن أسألك عن مجتمعك الذي يقول أشياء وأشياء، إذ ليس كل ما يقوله هو الصحيح، وليس كل ما يلمع ذهباً، فإن وصلت إلى قناعة ذاتية فخذ مجلتك بقوة وانشر فكرها، وتعال نفتح قلوبنا على الله ليدلنا الحكيم الخبير على مقدّساته ومختصاته قبل أن نتبه في صحاري الجهل والتقدّيس الأعمى وأخواته.

إنها دعوة صادقة، أن تکفر بروابسك قبل أن تؤمن لتستدب حلاوة الإيمان الخالص، فتعال نزرع بذور الصلاح وشتل الفلاح على أرض صالحة لا يشوبها شيء من المزروعات السامة والقاتلة، فهيا بنا نجرّب على أمل اللقاء في موعد آخر بمشيئة الله.. والسلام.

إِنَّ الْمَرْأَةَ طَعْنَةُ كَلَامِ الْغَيْرِ  
 لِاظْهَارِ خَلْقِهِ، مِنْ غَيْرِ غَرْبَسِ سُوَى  
 تَحْقِيرِهِ وَإِهَانَتِهِ، وَإِظْهَارِ تَفْوِيقِهِ وَكِيَاسِتِهِ  
 . الْمَرْأَةُ «الْجَدَالُ»: مَرْأَةٌ يَتَعَلَّقُ بِإِظْهَارِ  
 الْمَسَائِلِ الاعْتِقَادِيَّةِ وَتَقْرِيرِهَا.  
 وَالْخُصُومَةُ: لَجَاجٌ فِي الْكَلَامِ لِاستِيَافِ  
 مَالٍ أَوْ حَقٍّ مَقْصُودٍ، وَهَذِهِ تَكُونُ تَارِيَةً  
 ابْتِدَاءً وَتَارِيَةً اعْتِرَاضًا، وَالْمَرْأَةُ لَا يَكُونُ  
 إِلَّا اعْتِرَاضًا عَلَى كَلَامِ سَبِقٍ، فَالْمَرْأَةُ  
 دَاهِرَةٌ تَحْتَ الْأَيْدِاءِ، وَيَكُونُ نَاشِئًا مِنْ  
 الْعَدَاوَةِ أَوِ الْحَسْدِ. وَأَمَّا الْجَدَالُ  
 وَالْخُصُومَةُ، فَرِبِّمَا صَدِرَا مِنْ أَحَدِهِمَا  
 أَيْضًا، وَرِبِّمَا لَمْ يَصُدِرَا مِنْهُ.

وَحِينَئِذٍ، فَالْجَدَالُ إِنَّ كَانَ بِالْحَقِّ  
 - أَيْ تَعْلُقُ بِاثِبَاتٍ إِحْدَى الْعَقَائِدِ الْحَقَّةِ -  
 وَكَانَ الْغَرْضُ مِنْ الْإِرْشَادِ وَالْهُدَى، وَلَمْ  
 يَكُنِ الْخُصُومُ لَدُوْدًا عَنْدَهُ فَهُوَ الْجَدَالُ  
 بِالْأَحْسَنِ، وَلَيْسَ مَذْمُومًا، بلْ مَدْحُوحٌ  
 مَعْدُودٌ مِنَ الثَّبَاتِ فِي الْإِيمَانِ الَّذِي هُوَ مِنْ  
 نَتْائِجِ قُوَّةِ الْمَعْرِفَةِ وَكِبْرِ النَّفْسِ، قَالَ اللَّهُ  
 سَبِّحَانَهُ: «وَلَا تَجَابِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا  
 بِالْتِي هِيَ أَحْسَنُ».

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْحَقِّ، فَهُوَ مَذْمُومٌ  
 اقْتَضَتِهِ الْعَصَبَيَّةُ أَوْ حُبُّ الْقَلْبَةِ أَوِ الْطَّمَعِ،  
 فَيَكُونُ مِنْ رَذَائِلِ الْقُوَّةِ الْفَضَّيْبِيَّةِ أَوِ  
 الشَّهْوَيَّةِ، وَرِبِّمَا أُورِثَ شَكُوكًا وَشَبَهَاتٍ  
 تَضَعِفُ الْعِقِيدَةَ الْحَقَّةَ، وَلَذَا نَهَى اللَّهُ  
 سَبِّحَانَهُ عَنْهُ وَذَمَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «وَمِنْ النَّاسِ  
 مَنْ يَجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا

## مشكاة الوحي

# المَرْأَةُ وَالْجَدَالُ وَالْخُصُومَةُ

العناد والغلبة عليه وكسر عرضه، وإذا أخذت منه هذا المال رميته، ولا أبالي، فمثلك غرضه اللدد واللجاج.

**فتنحصر الخصومة الجائزة** بمخالفة المظلوم الذي يطلب حقه وينصر حجته بطريق الشرع من غير قصد عناد وإيذاء، مع الاقتصار على قدر الحاجة في الخصومة من دون أن يتكلم بالزائد ولا بكلمات مؤذية، ففعله ليس بحرام وإن كان الأولى تركه ما وجد إليه سبيلاً، إذ ضبط اللسان في الخصومة على حد الاعتدال متذرع أو متعرس، لأنها توغر الصدر، وتبيح الغضب، وإذا هاج الغضب ذهب المتنازع فيه من البين، واشتد الحقد بين المتخاصلين حتى يحزن كل واحد بمسرة صاحبه ويفرح بمساءته، فالخصومة مبدأ كل شر، فينبغي إلا يفتح بابها إلا عند الضرورة على قدر الضرورة، ولا يتعدي عن الواجب، إذ أقل درجاتها تشوش الخاطر، حتى أنه في الصلاة ليشتغل بمخالفة الخصم، ويتضمن الطعن والاعتراض أي التجهيل والتكذيب، إذ من يخاصم غيره إما يُجهّله أو يكذبه، فيكون أتيا بسوء الكلام، ويقوت به ضده، أعني طيب الكلام، مع ما ورد فيه من الثواب. وكذا الحال في المراء والجدال.

كتاب منير). وقال: «إذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره».

والخصومة أيضاً إن كانت بحق، أي كانت مما يتوقف عليه استيفاء مال أو حق ثابت، فهي ممدودة معدودة من فضائل القوة الشهوية، وإن كانت بباطل، أي تعلقت بما يدعى كذباً أو بلا علم ويقين، فهي مذمومة معدودة من ردائلها. فالخصومة المذمومة تتناول المخالفة في ما يعلم قطعاً عدم استحقاقه، وفي ما لا علم له بالاستحقاق، كخصومة وكيل القاضي، فإنه قبل أن يعرف أن الحق في أي جانب، يتوكل في الخصومة من أي جانب كان، ويختص من غير علم وإيقان، فمثلك خباط العثرات وركاب الشبهات، يضر بال المسلمين بلا غرض، ويتحمل أوزار الغير بلا عوض، فهو أخسر الناس أعمالاً وأعظمهم في الآخرة أوزاراً ونكلاً. وتتناول أيضاً مخالفة من يطلب حقه ولكنه لا يقتصر على قدر الحاجة، بل يظهر اللدد والعناد في الخصومة قصداً للتسلط والإيذاء، ومن يمزج بخصومته كلمة مؤذية لا يحتاج إليها في اظهار الحق وبيان الحجة، ومن يحمله على الخصومة محض العناد بقهـر الخصم وكسره مع استحقاره لذلك القدر من المال، وربما صرّح بأن قصدي

## مِلْيَامُ الْوَلَايَةِ

# درجات الصوم وأدابه

شاتمه فليقل أئي صائم اني صائم». وقال النبي (ص): «من اغتاب مسلماً بطل صومه ونقض وضوؤه وإن مات وهو كذلك مات وهو مستحل لما حرم الله».

وقال الصادق (ع): «إن الكذبة لتفطر الصائم قيل: وأينا لا يكون ذلك منه قال: ليس حيث تذهب إنما ذاك الكذب على الله وعلى رسوله (ص) وعلى الأئمة عليهم السلام».

ومعنى بطلان الصوم بالكذب والغيبة وغيرهما مما لا يعده الفقهاء من المفتراء عدم قبول الصوم وتترتب الثواب عليه دون الأجزاء والخروج عن عهدة التكليف.

وأما صوم خصوص الخصوص فصوم القلب عن الهم الدنيوي والأفكار الدنيوية وكفه عما سوى الله بالكلية، ويحصل الفطر في هذا الصوم بالتفكير فيما سوى الله واليوم الآخر وبالتفكير في الدنيا إلا دنيا تراث للدين، فإن ذلك زاد الآخرة وليس من الدنيا.

إن للصوم ثلاثة درجات: صوم العموم، وصوم الخصوص، وصوم خصوص الخصوص، أما صوم العموم فهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة، وأما صوم الخصوص فهو كف السمع والبصر واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الآثام.

قال الصادق (ع): «إذا صمت فليمض سمعك وبصرك وشعرك وجلدك وعد آشياء آخر غير هذا، وقال لا يكون يوم صومك كيوم فطرك، وزاد في خبر آخر: «ودع المرأة وأذى الخادم ول يكن عليك وقار الصيام فإن رسول الله (ص) سمع امرأة تسرب جاريتها وهي صائمة فدعها بطعم فقال لها: كلي فقالت: إني صائمة، فقال: كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك، إن الصوم ليس من الطعام والشراب فقط».

وعن النبي (ص): «إنما الصوم جنة من النار فإذا كان أحدهم صائماً فلا يرفث ولا يجل وإن أمرق قاتله أو

فلم ينتفع بصومه ولا يخف عليه تهجمه.

وليلة القدر عبارة عن الليلة التي ينكشف فيها شيء من الملوك ومن جعل بين قلبه وصدره مخلاة من الطعام فهو عنه محجوب، ومن أخذ معدته فلا يكفيه ذلك لرفع الحجاب حتى يخلو همته عن غير الله تعالى، وذلك هو الأمر كله ومبداً ذلك تقليل الطعام.

والصوم ينقى النفس فقد ورد في مصباح الشرعية قال الصادق (ع): «الصوم جنة، أي ستر من آفات الدنيا وحجاب من عذاب الآخرة، فإذا صمت فانوى بصومك كف النفس عن الشهوات وقطع الهمة عن خطوات الشيطان، فائز نفسك منزلة المرضى لا تشتهي طعاماً وشراباً، متوقعاً في كل لحظة شفاك من مرض الذنب، وطهر باطنك من كل ذكر وغفلة وظلمة يقطعنك عن معنى الاخلاص لوجه الله تعالى، قال رسول الله (ص): قال الله تعالى: «الصوم لي وأنا أجزي به».

فالصوم يميت مواد النفس وشهوة الطبع؛ وفيه صفاء القلب وطهارة الجوارح وعمارة الظاهر والباطن والشكر على النعم والاحسان إلى الفقراء وزيادة التضرع والخشوع والبكاء وحبيل الالتجاء إلى الله وسبب انكسار الهمة وتخفيف الحساب وتضييف الحسنات، وفيه من الفوائد ما لا يحصى وكفى بما ذكرناه منتهاً لمن عقل ووفق لاستعماله».

قال أرباب القلوب: من تحرك همته بالتصرف في نهاره لتدبير ما يفتر عليه كتبت عليه خطيبة فإن ذلك من قلة الوثوق بفضل الله وقلة اليقين برزقه الموعود، وهذه رتبة الانبياء والصديقين والمربيين.

وفي مقابلها من يستكثر من الحلال وقت الافطار بحيث يملي فوره ما من وعاء أبغض إلى الله من يطن مليء من حلال، وكيف يستفاد من الصوم قهر عدو الله وكسر الشهوة إذا تدارك الصائم عند فطره ما فاته ضحوة نهاره، وربما يزيد عليه في لوان الطعام حتى استمرت العادات بأن ينخر جميع الأطعمة لشهر رمضان، فيؤكل من الأطعمة فيه ما لا يؤكل في عدة أشهر، ومعلوم أن مقصود الصوم الخواي وكسر الهوى لتقوى النفس على التقوى، وإذا دفعت المعدة ضحوة النهار إلى العشاء حتى هاجت شهوتها وقويتها رغبتها ثم أطعمت من اللذات وأشبعت زادت لذتها وتضاعفت قوتها وانبعثت من الشهوات ما عساها كانت راكدة لو تركت على عادتها.

عن الرسول (ص): «كم من صائم ليس له من صومه إلا الجوع والعطش». فروح الصوم وسره تضييف القوى التي هي وسائل الشيطان في القود إلى الشرور، ولن يحصل ذلك إلا بالقليل وهو أن يأكل أكلته التي كان يأكلها كل ليلة لو لم يصم، وأما إذا جمع ما كان يأكل ضحوة إلى ما كان يأكل ليلة



# رسالة سهر رمضان (التقوى)

نص خطاب وفي أمر المسلمين وقائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (دام ظله) في ذكرى البعثة النبوية الشريفة

فارق التقوى أُغري باللذات والشهوات ووقع في تيه السينات ولزمه كثير التبعات».

ادعو جميع الأخوة والأخوات الأعزاء إلى التزام التقوى الإلهية، ومعرفة أهمية شهر رمضان الذي هو شهر الوصول إلى التقوى. وصيام هذا الشهر هو الوسيلة التي تعين الإنسان على سلوك طريق التقوى فلنقترب بأنفسنا إلى هذه الدرجة من الدين التي تسمى بـ«التقوى»، وفائدته التقوى في حياة الإنسان تشمل كثيرة من الأمور.

الحمد لله رب العالمين أحمده وأستعينه واستغفره وأتوكل عليه وأصلّ وأسلم على حبيبه ونبيه وخيرته في خلقه سيد رسله وخاتم الأنبياء، بشير رحمته وتنذير نعمته، سيدنا ونبيانا أبي القاسم محمد (ص) وعلى آله الأطبيين الأطهرين المنتجبين المعصومين المكرّمين، لا سيما بقية الله في الأرضين..

قال الله في كتابه: «اتقوا الله حق تقاطه».

وقال أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام في كلام له: «إن من

**إذا استطاعت الأمم صيانة نفسها من  
الانحراف بالتفوى وهي في قمة اقتدارها  
فإنها ستخرج من الامتحان مرفوعة  
الرأس**



والتشريع الإلهي فهذا موضع آخر للامتحان الإلهي، وعندما يتحدث الإنسان بحديث يستبطن مصلحة شخصية فهو حديث باطل في الحقيقة، وحين يصبح الكلام واجباً شرعاً على الإنسان رغم ما يتبعه من مخاطر ومتاعب أخرى فهذا اختبار آخر للإنسان.

وحيثما نقيس هذه القضية بمقاييس الشعوب والأمم فالنتيجة مماثلة لذلك أيضاً، فعندما تحصل أمّة على الثروة والرفاه وتكتسب القوة والنصر وتحقق التقدّم العلمي فهذا امتحان واختبار لتلك الأمة. وإذا استطاعت الأمم صيانة نفسها من الانحراف وهي في قمة اقتدارها فإنها ستخرج من الاختبار مرفوعة الرأس. وأما إذا أصيبت الشعوب والمجتمعات بالغرور والابتعاد عن الله سبحانه نتيجة لحصولها على الراحة والرخاء فستخرج خاسرة من الامتحان الذي تعرّض له؛ لذلك فإنّ

إحدى هذه الأمور هي أنَّ الإنسان المتقى يستطيع صيانة نفسه من منزلاقات ومطببات الحياة، بينما الإنسان غير المتقى لا يمكنه ذلك، وباستطاعة الإنسان أن يمتلك روح التقوى التي هي عبارة عن مراجعة الإنسان الدائمة لنفسه وأعماله وحتى أفكاره وما يفعله وما يتركه التي تُنسب إليه وعدم الغفلة عن ذلك. وإنما استطاع الإنسان أن يوجد هذه الحالة في نفسه فإنه سوف يفوز في الامتحانات الإلهية التي يمرّ بها في حياته.

أيتها الأخوة والأخوات إنَّ الجميع يمرُّون بهذا الامتحان فالآلام تمحن بما هي ألم والأفراد يتحدون بما هم أفراد.

الاختبارات متباعدة لكنها قائمة على أية حال. فعندما تُعرض على النفس لذلة مخالفة للشرع تميل النفس إليها، وهذا من مواضع الامتحان والاختبار، وعندما يعرض على الإنسان مال يستطيع الحصول عليه خلافاً للشرع

النبي نوح (ع) والمؤمنين به؛ لأن المؤمنين بنوح (ع) كانوا من الصفة المختارة بالتأكيد. وقد أمعنت النظر في الآيات الواردة في سورة هود والتي تحدثت طويلاً عن النبي نوح (ع) وعن أصحابه.

لقد دعا نوح قومه تسعمائة وخمسين سنة فكانت النتيجة لهذه السنوات الطويلة من الدعوة والتبلیغ إيمان عدد قليل من أفراد ذلك المجتمع الجاهل والطاغي فقط (وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ). إنّ ساعة البلاء «الطوفان» كانت قد اقتربت من ذلك المجتمع.

بدأ نوح (ع) بصنع السفينة في اليابسة فكان ذلك سبباً لسخرية كل الذين كانوا يمرّون عليه؛ لأن المفروض أن تُصنع السفينة قريباً من ساحل البحر وليس في اليابسة التي كانت تفصلها مسافة بعيدة عن البحر. إذ كيف يُعقل أن تُصنع سفينة كبيرة يُرَاد لها أن تحمل جماعة من الناس بعيداً عن ساحل البحر. (وَكَلَّمَ مَنْ عَلَيْهِ مِلَّا مِنْ قَوْمِهِ سخروا مِنْهُ).

ولكن المؤمنين بنوح (ع) تحملوا كلّ هذا الاستهزاء والسخرية من غير أن يعرفوا الغاية التي من أجلها تُصنع السفينة، ولم يكن أحد يعرف ما سيحدث من طوفانٍ وفورانٍ للماء من الأرض والسماء.

فهؤلاء المؤمنون كان إيمانهم

القرآن يخاطب النبي في سورة «النصر» القصيرة، بسم الله الرحمن الرحيم «إِذَا جَاءَ نَصْرٌ مِّنْ رَّحْمَنِنَا وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفَوَاجَأَهُمْ هَذِهِ قَمَةُ اقْتِدَارِنَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِذَا مَنَّا يَنْزَلُ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّصْرَ وَالْفَتْحَ وَيَدْخُلُ النَّاسَ أَفَوَاجَأَ فِي دِينِهِ، هَذِهِ يَجِبُ عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يَرَاقِبْ نَفْسَهُ، لِذَلِكَ فَإِنَّ الْقُرْآنَ يَقُولُ: «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ أَنَّهُ كَانَ تَوَابِيَّاً»، يَعْنِي عَلَيْكَ أَنْ تَذَكَّرَ اللَّهُ فِي سَاعَةِ النَّصْرِ وَتَحْمِدُهُ وَتَسْبِّحْهُ لِأَنَّ هَذَا النَّصْرُ كَانَ مِنَ اللَّهِ وَلَيْسَ مِنْكَ.

لَا تَنْتَرِ إِلَى نَفْسِكَ بَلْ انْظُرْ إِلَى قَدْرَةِ اللَّهِ سَبِّحَانَهُ، فَقَادَ إِلَيْهِ وَحْكَمَ كَالْنَّبِيُّ الْأَكْرَمُ (ص) يَسْعَى فِي مَثَلِ هَذِهِ الظَّرُوفَ أَنْ لَا تَخْرُجَ الْأَمَّةُ عَنِ الْطَّرِيقِ الْقَوِيمِ، وَهُنَّا يَاتِي دورُ التَّقْوَى الَّتِي تُسْتَطِعُ أَنْ تَنْقِذَ الْأَمَّةَ مِنَ الْضَّلَالِ وَالْإِنْحَرَافِ.

إِنَّ كُلَّ الْبَعِيْدِينَ عَنْ طَرِيقِ التَّقْوَى فِي الْعَالَمِ سَوَاءً كَانُوا أَفْرَادًا أَوْ شَعُوبًا يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْتَظِرُوا سُقُوطَهُمُ الْحَتَّمِيُّ الَّذِي لَا يَدْلِي لَهُ بِتَحْقِيقٍ، فَالسُّقُوطُ هُوَ النَّتْيُوجَةُ الْحَتَّمِيَّةُ لِلْبَعْدَاءِ عَنْ طَرِيقِ التَّقْوَى، وَمِنَ الْطَّبِيعِيِّ فَإِنَّ السُّقُوطَ يَسْبِّبُهُ الْإِنْحَرَافُ وَالْخَرَابُ وَالْفَسَادُ.

وَالآنَ أَتَعَرَّضُ لِجَزءٍ يَسِيرٍ مِّنَ التجربة القرآنية الخاصة باصحاب

## إن كل البعيدين عن طريق التقوى في العالم سواء كانوا أفراداً أم شعوباً يجب عليهم أن يستظروا سقوطهم الحتمي



بذلك سبباً للسخرية منهم بل تحملوا ذلك وصبروا عليه. تصوروا شخصاً يريد أن يصنع سفينة في إحدى الساحات العامة لإحدى المدن الكبرى مثل طهران التي يفصلها مئات الفراسخ عن ساحل البحر فهل هناك تبرير لهذا التصرف الغريب.

لقد كان يبدو أن الحق مع الذين كانوا يستهزؤون من هذا التصرف، لكن الذين آمنوا بنوح تحملوا هذا الاستهزاء الذي كان يبدو منطقياً، وهذا كان يتطلب إيماناً قوياً وثابتاً.

وبعد كل ذلك بدأت الأمطار تهطل من السماء وتتفجرت الأرض عيوناً، أمر نوح أصحابه بركوب السفينة، فاركبوا الحيوانات أولاً وركبوا هم بأسلوب يوحى بأن المياه سوف تغرق الدنيا بأجمعها (قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك)، فقد كان من الواضح أنَّ

من القوة بحيث استطاعوا الصمود أمام كل ذلك الاستهزاء والسخرية وضغط الرأي العام الذي كان يوجهه المستسلطون في ذلك المجتمع، وكان أولئك المؤمنون من الطبقة السفلية في المجتمع (هم أراذلنا بادي الرأي) ولعلهم كانوا يعتبرون من مواطنين الدرجة الثالثة أو الرابعة لذلك المجتمع.

الآن أنتم تصوروا فتاة قليلة مستضعة تقف مقابل فتاة كبيرة تمتلك جميع وسائل القوة والاقتدار من ثروة وقوة ووسائل إعلام.

كانت الإهانة والسخرية توجه إلى هذه المجموعة الصغيرة المحبيطة بالنبي نوح (ع) ولكنها كانت تصبر وتحتمل وكان هذا يتطلب إيماناً قوياً من الإنسان، وعندما جاءت مسألة صنع السفينة تبيّنت قوة إيمانهم أكثر من السابق فلم يأتوا إلى نبيهم ويعترضوا عليه لأنَّه يصنع السفينة في اليابسة بعيداً عن البحر وأصبح

لقد شاهدتم فضيحة بيع فلسطين - ويوجد العديد من القضايا من هذا القبيل .. وقد شاهدت بنفسك بعض المناضلين ممَّن تجاوز مرحلة الشدة بكل نزاهة لكنه سقط وانحرف بعد ذلك في مرحلة الرفاه والاسترخاء.

ان مستنقع الاختبار يصعب عبوره، فنفس ثلاثة القليلة التي أمنت بنوح (ع) وتحملت تلك الشدائِد والمصائب تدخل الآن مرحلة الرخاء «قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك» انتهى الطوفان ورست السفينة وكان من المقرر أن ينزلوا إلى دنيا خالية من الشرك والطغيان.

والامتحان امتحان يشمل جميع طبقات المجتمع، لكنه أشَق على من يفترض بهم تقديم خدمات أكبر للمجتمع (لأجل زيهما أو منصبهم أو ظاهرهم أو حديثهم)، فيجب على هؤلاء مراقبة أنفسهم أكثر من الآخرين لأن انحرافهم أقبح وألم للمجتمع، لكنَّ هذا الامتحان يشمل الجميع على أية حال، وكما يُمْتَحِنُ الفرد تُمْتَحَنُ الأمة أيضًا كما امتحنت في عهد النبي نوح (ع) وقد رأيتُ رواية عن النبي (ص) يشرح فيها لأمير المؤمنين (ع) معالم انحراف الأمة الإسلامية وفي آخر الرواية يدور محور الكلام حول التقوى.

وفي نفس الآيات الواردة في قصة

البلاء في هذه الحادثة سوف لا يرحم أي شيء في الدنيا. ركبوا في السفينة فجرت بهم وقد عمَّ الماء جميع أرجاء الكرة الأرضية، فأغرق الناس وجميع الحيوانات، ولم يبق سوى هذه المجموعة الصغيرة التي أمنت بنوح (ع).

وبهذا فإنَّ امتحان الكفار كان قد انتهى، بينما امتحان المؤمنين قائم ومستمر. كانت تلك الفترة فترة امتحان وتحمل المتاعب والساخريه والاستهزاء والصبر على ما كانوا يتعرّضون له في عهد النبي نوح (ع).

كان هذا امتحان فترة الشدة والعسرة وقد تجاوزوه بسهولة، فامتحان مرحلة الشدة يكون أهون من امتحان مرحلة الرخاء والرفاهية في بعض الأحيان، وقد تجاوز البعض بنجاح مرحلة المواجهة الصعبة مع «اسرائيل» الغاصبة وبعد مرور عدة سنوات على هذا الاختبار الصعب وبفضل بعض المواقف استطاع هذا البعض كسب احترام الأمة والحصول على الأموال الطائلة، ولكنَّهم فشلوا في اختبار المرحلة الأخرى وهي مرحلة الراحة والاسترخاء والقاء السلاح وابتعدوا خطيرًا عن قدمهم كل مصداقتهم.

## إن الطريق الوحيد للنجاة هو التزود بالتفوى ومراقبة الإنسان لنفسه وهذه هي رسالة شهر رمضان



الطريق الوحيد للنجاة هو التزود بالتفوى، ومراقبة الإنسان لنفسه. قد يشتبه أحياناً فيرتكب بعض الذنوب؛ إلا أن المهم أن تراقبوا أنفسكم وتقرروا أن لا ترتكبوا معصيّة بعد الآن.

هذه هي رسالة شهر رمضان المبارك فقوله تعالى **﴿كُتِبَ عَلَيْكُم الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَقَوَّنُ﴾** هو مقدمة للحصول على التفوى، والتفوى هي الغاية المنشودة.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
نُورٌ قَلُوبُنَا بِالْتَّفَوِيِّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الْمُتَّقِيِّنَ وَلَا تَحْرِمْنَا مِنْ بَرَكَاتِ التَّفَوِيِّ  
وَلَا مِنْ بَرَكَاتِ شَهْرِ رَمَضَانَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**﴿وَالْعَصْرُ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خَسْرٍ \* إِلَّاَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّابِرِ﴾.**

النبي نوح (ع) بعد الآية التي قرأتها يقول الله تعالى: **﴿تَكَ منْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ تُوحِيَهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ فَاصْبِرْ أَنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِيِّنَ﴾**. فالواقعة الحسنة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمسألة التفوى، وفي قصة نوح كانت الآية تشير إلى أن العلة الأساسية لسقوط أولئك الذين سقطوا هي ابتعادهم عن طريق التفوى.

أيها الأخوة والأخوات الأعزاء نحن نعيش الآن في أمان تحت راية الإسلام وهذا هو اختبارنا اليوم، وفي ما مضى لم يكن أحد يجرؤ على أن ينتفوه بكلمة حق واحدة، كان الباطل مسيطراً على كل شيء، واليوم بفضل الله وببركة الإسلام فإن كلمة الحق هي السائدة في البلاد. وحتى أهل الباطل لديهم الفرصة لإظهار باطلهم.

فانتبه أيها المؤمن يا من ركب سفينة نوح في أحلك الظروف، إسع لأن تخرج مرفوع الرأس من هذا الاختبار.

# ضيافة الله في شهر رمضان

**شهيد المحراب آية الله دستغيب الشيرازي**



## شهر الله والرحمة والبركة:

روى الشيخ الصدوق في الامالي بسند متصل أن خاتم الأنبياء محمداً (ص) وقف في آخر جمعة من شهر شعبان، وأنشا هذه الخطبة الطويلة: «إليها الناس قد أقبل اليكم شهر الله»، ليس هناك تعبير أفضل من هذا التعبير (شهر الله)، سوف تأتي فترة من الزمن وهي منسوبة إلى خالق العا توبوا، اغتسلوا، ادخلوا هذا الشهر وأنتم مطهرون أنقياء، «بالبركة والرحمة والمغفرة»، هذا الشهر الم قبل يأتي بالبركة، البركة يعني الزيادة.

البذر الذي يغرسه الزارع في الأرض، يبارك أي يتضاعف من سبعة إلى سبعينات، والشهر المبارك هو شهر البركة، من يقرأ في هذا الشهر آية من القرآن كمن يختم القرآن ختمة كاملة في بقية الأشهر، ومن يصلى

لشهر رمضان المبارك أسماء كثيرة: شهر التوبة، شهر الإنابة، شهر تمحى فيه السيئات، إلى ما يقرب من مائة اسم على ما يستفاد من بعض الأدعية الواردة في هذا الشهر، ولكن الإسم الأهم والأعظم من هذه الأسماء كلها هو (شهر الله).

إن الله تعالى نسب هذه الفترة الزمنية إلى نفسه وزادها تشريفاً في ذلك، وكما أنه ورد في الروايات ان الكعبة المعلمة تحشر يوم القيمة ويأتي بها سبعونات الف ملك يوردونها القيمة بسلسل من ذهب، ويؤمر في ذلك الوقت أن الكعبة تشفع لكل من زارها، كذلك شهر رمضان يأتي يوم القيمة على أحسن الصور، ويشفع لأهل أي لكل من احترمه، وفي الواقع لكل من احترم الله رب العالمين لأنه (شهر الله).

واحدة، و يأكل لقمة خبز أربعين يوماً، وكان غذاء روحه وجسده الآنس بالكلام مع رب العالمين. ففي غير الشهر المبارك تكون لذة الآنس والذكر ورقة القلب أقل مما هي فيه، وأما في شهر رمضان فإنه ببركات هذا الشهر العزيز يكون الإنسان أقرب إلى ربه، ويكون أنسه به أكثر، أين أبناء الدنيا الذين يتخيّلُون أن اللذة في الجاه والمقام وجمع الأموال واتباع الشهوات؟ يقول الإمام زين العابدين(ع) :إلهي من ذا الذي ناق حلاوة محبتك فرام منك بدلاً؟ ومن ذا الذي آنس بقربك فابتغى عنك حولاً؟ فمن يتبع شؤون الدنيا لا يحصل على شيء من لذائذ الآخرة.

### ضيافة رب العالمين:

إن جمالاً وكما ان الله عظيم فضيافته سبحانه عظيمة، إذا دعا شخص عظيم ضيفاً كيف تكون ضيافته له؟ طبعاً سوف يكون اكرامه له متناسباً مع شأن الداعي، والله تعالى الذي هو ملك الملوك ورب العالمين، اكرامه للضيف الى حد أنه يجعل الأمور الطبيعية الخارجة عن قدرة الانسان يجعلها مساوية لذكره. (انفاسكم فيه تسبّح) النفس الذي يذهب ويجيء يسجل ثواباً كثولنا سبحان الله في سجل أعمالنا، فضيف الرب لنفسه قيمة، النقطة التي خطّرت بيالي أنه لو أن شخصاً أصبح في هذا الشهر ضيّفاً للشيطان لكان بالمقابل كل نفس يوصله إلى سوء الحظ والدّناءة، قال

ركعتين نافلة في هذا الشهر فكانه صلى ركعتين واجبتين في باقي الشهور، والاتفاق في هذا الشهر يتضاعف عن الاشهر الأخرى حتى يصل الالاف. إن بركة هذا الشهر عظيمة إلى حد يصبح نومكم فيه عبادة. الرحمة والمغفرة للثنان يأتي بها هذا الشهر كثيرتان إلى حد أن الباب مفتوح أمام الجميع (شهر هو عند الله أفضل الشهور، وليله أفضل الليليات ونights أيامه أفضل الأيام).

### الدعوة إلى ضيافة الله:

(وهو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله) دعيتم في هذا الشهر المبارك إلى ضيافة الله والداعي لكم هو رسول الله (ص) داعي رب العالمين، كنتم فارين من الله مدة أحد عشر شهرأ، كنتم بعيدين عن الله، والآن تعالوا انزوا ضيوفاً لذة شهر وانتظروا إلى ضيافة رب العالمين، ضيافته سبحانه عبارة عن الالطاف الخاصة بأهل اليمان وخيط من الرحمة الرحيمية، وبالإلهي ورازقتيه ليست خاصة بشهر رمضان ولا بالمسلمين فقط ولا بالكافرين والانسان والحيوان، أما الطافه تعالى فهي خاصة بشخص تخدمه الملائكة.

### لذة الآنس بذكر الله:

احدي هذه الضيافات الالهية الآنس، فإن لذة المؤمن بالآنس برب العالمين، الآنس بذكر الله، تنتسي كل لذائذ الدنيا، ففي الرواية أن موسى بن عمران عندما كان على جبل الطور للمناجاة يشرب حتى قطرة ماء

## معارف إسلامية

هذا الشهر ينفرد، لأن دعاءكم فيه مستجاب، ولكن بشرط أن تكونوا ضيوفاً تردون على بساط الخالق. الشوشترى يقول: هذا المضيف له عدة أبواب. جدوا في الدخول، فإذا كان أحد الأبواب مغلقاً ادخلوا من باب آخر، فلا بد وأن يفتح لكم أحد هذه الأبواب، باب التوبة، باب الإنابة، الورع، باب التقوى، التوبة يعني الرجوع، فإن رأيت أن وضعك تغير وندمت ندامة شديدة على ما مضى منك وصمتت أن لا تتعصى في المستقبل ولا تتلوث بغيار المعصية، حينئذ تقدم إلى الإمام وادخل باب التوبة، فإذا تذرر ذلك وما زال فيك عيب أنت، والإنابة هي تعويض ما فات فتداركه استدرك ما خالفت به. الإنابة يعني الإصلاح، فإذا رأيت باب الرحمة يفتح أمامك تسلك بباب الورع. كفت عما هو مشتبه به فما نهى عنه لا كلام في تركه، ولكن ابتعد عن المكرورات فلعل باب الرحمة يفتح أمامك ببركة ترك ذلك المكرورة.

**الانتكال على رحمة الله:**

إذا رأيت أن باب رحمة الله يفتح فلا تيأس، فإن هناك باباً في النهاية لا يباس منه أحد، قال أحد العظام إن الشيطان أتى هذا الباب ويرجع محروماً، وذلك الباب هو الاعتماد على الكرم الإلهي، أنا وانت لسنا أخس من الشيطان، فكيف اتكل الشيطان على كرم الله وطلب منه أن يمهله إلى يوم القيمة؟ فلنقل معاً إلينا وان كنا لا نستحق ضيافتك لكننا نرجو بكرمك أن تجعلنا من جملة ضيوفك.

الشيخ التستري في ضمن مواعظه في ما يتعلّق بهذه الجملة (أنفاسكم فيه تسبّب) الشخص المتوسط النفس يتنفس في اليوم والليلة واحداً وعشرين ألفاً وستمائة مرة، في بهذا المقدار يسجل للإنسان حسّنات في كل يوم وليلة من شهر رمضان المبارك، هنا بقطع النظر عن الذكر والدعاء والصلوة وقراءة القرآن، فكم يكون الإنسان مملوء اليد بعد شهر رمضان المبارك إن هو أصبح ضيقاً لله وخالفاً نفسه وهو؟

**المذنب ليس ضيقاً لله:**

سيء الحظ ذلك الشخص الذي يكون بعيداً عن تلك السفرة العاملة، ولا يطلب شيئاً سوى شهوات الدنيا (فأعراض عن من تولى عن ذكرنا ويرد إلا الحياة الدنيا) يستقىد الشيخ (الشوشترى) من هذه الآية أن هذه الضيافة ليست لمن يكون كل همه الدنيا، لأن الله يقول لنبيه: أعرض عنْ تولى عن ذكرنا ويرد إلا الحياة الدنيا، هذه الدعوة (إلى الإسلام) هي خاصة بالذين لا يرتكبون المعاصي لكي تكون عندهم قابلية لضيافة رب العالمين، ومن جملة استضافات رب العالمين استجابة الدعاء وقبول الأعمال (نومكم فيه عبادة) نومكم في هذا الشهر عبادة، (عملكم فيه مقبول) الشروط الصعبة التي لا بد منها لقبول العمل في سائر الشهور تصبح ببركة هذا الشهر العزيز سهلة، فعملكم مهما كان قليلاً فهو في هذا الشهر مقبول (دعاؤكم فيه مستجاب)، كل ما تطلبوه من الله في

# تطبيق القرآن

الأبدى ﴿الله نور السموات والأرض﴾. وهذه الهدایة متوقفة على اتباع رضوانه، أي العمل ببرنامجه واتباع حکامه، وأهمها أن يقف القارئ منه موقف المتعلم المتبعيد وأن يحاول تطبيق جميع أوامره على نفسه.

فإن جميع العلوم والمعارف الحقة هي معارف عملية حتى علم التوحيد، وعلى القارئ أن ينظر إلى جميع آيات القرآن بهذه النظرة. وسريرعاً سيكتشف هذه الحقيقة ويجد أن كل آية في هذا الكتاب الإلهي تدل على حكم عملي أو نهي مولوي أو برنامج تطبيقي. وإذا فهم القارئ مثل هذا البعد وحاول العمل به فإنه يكون قد راعى أدباً آخر من الأداب المعنوية لقراءة القرآن الشريف وهو «التطبيق».

ويذكر الإمام الخميني (س) أن أداء هذا الأدب الإلهي ينيل الإنسان نتائج كثيرة وفوائد غير متناهية. وسر

لقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم ليكون سبيلاً وهادياً للبشرية، ومنقذنا للإنسانية من متاهات الضلال العمياء والحيوانية التسافلية الجهلاء.

ولقد جمع هذا الكتاب الشريف جميع مراتب ودرجات الهدایة، بحيث كان هادياً إلى أعلى درجات الكمال والقرب ومنقذاً من أسفل دركات البعد. وينك دوره مقتضراً على الهدایة العلمية كما يتصور البعض، بل هو شفاء ونور ولا يزيد الظالمين إلا خساراً. وأولئك الذين حصروا الاستقادة من القرآن الكريم في البعد العلمي الحصولي يدركون حقائق الوجود إلا الظاهر، و يعرفوا من العلوم إلا الألفاظ والمصطلحات.

إن هذا الذكر الإلهي كما جاء فيه يهدى إلى سبل السلام كافة وإلى الصراط المستقيم الذي ينتهي بالرب سبحانه ﴿إن ربى على صراط مستقيم﴾ ويخرج الناس من الظلمات المختلفة إلى النور

## معارف إسلامية

ابليس هو رؤية النفس والعجب، حيث قال: «أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين».

فهذا العجب صار سبباً لحب النفس والاستكبار، وصار سبباً لعصيان الأوامر فادى إلى طرده من جناب القدس وحرير الانس.

أما نحن، فربما نكون قد خطبنا الشيطان من أول عمرنا واتصفنا بأوصافه الخبيثة، ونفكر في أن ما كان سبب طرده عن جناب القدس إذا كان موجوداً في أي شخص فهو مطرود أيضاً وبعيد عن رحمة الله التي أعدت للعبادين، يقول الإمام (س) أيضاً:

«وأنا أخاف من أن تكون شركاء ابليس في اللعن الذي نلعن» (الأداب المعنوية/ص ٢٥٤).

مثال آخر: ولنفكراً أيضاً في هذه القضية الشريفة ونرى ما هو سبب امتياز آدم وأفضليته على الملائكة المقربين الذين كانوا من أهل التسبيح والتقديس والعبادة التي لا تعرف توقفاً ولا فتوراً؟ فبعد سؤال الملائكة عن هذا الخليفة الالهي، نجد أن الله تعالى يقول: «وعلم آدم الأسماء كلها».

فما هي حقيقة تعلم الأسماء؟  
وإذا قال تعالى: «... يا آدم انبئهم

ذلك كما علمت أن القرآن قد تضمن جميع مراتب العظمة اللامتناهية، وهو مظهر الكمال المطلق، احتوى على الغنى الذي لا فقر بعده. والتطبيق طريق العروج في مراتب القرآن أي في مراتب الكمال والفوائد اللامتناهية.

### كيفية:

فحينما يتقن القارئ في كل آية من الآيات الشريفة عليه أن يستخرج منها الحكم العملي ويقوم بتطبيق مفاده على حاله، فيرفع نقصانه بواسطة هذا التطبيق ويشفي أمراضه به.

مثال: إذا قرأ قصة آدم عليه السلام وما جرى عليه وفكراً في سبب مطرودية الشيطان من جناب القدس مع تلك العبادات الطويلة والمسجادات الكثيرة. فلماذا أخرج الله تعالى ابليس من حرم قربه بعد أن كان في مجمع ملائكته؟

وعندما يتعرف إلى الأوصاف الإبليسية والأخلاق الشيطانية التي كانت سببطرد والخروج، ويعلم أن كل من يتصف بها مطرود لا محالة. وتكون العبرة والفائدة العملية لزوم تطهير النفس من هذه الصفات، لأن

مقام القرب الالهي مقام المطهرين.  
فالاستفاد من الآيات الشريفة في هذه القصة القرآنية أن مبدأ عدم سجود

والذخائر الربانية المودعة في أعماق نفسه وعرف أن طريق الوصول إلى حقيقته أنها يكون بتعلم الأسماء وهذا ما لا يتيسر إلا بتترك الأوصاف الابليسية والتي يقف العجب والتكبر على رأسها جميعاً.

وأجمالاً، من أراد أن يأخذ من القرآن الكريم الحظ الوافر والنصيب الكافي، فعليه أن يؤدي جميع أداته ومنها التطبيق بعد التفكير. فيقوم بتطبيق كل آية شريفة من الآيات على حالات نفسه، لأن لكل آية مقامات تناسب كل حالة عند كل إنسان.

فallah سبحانه يقول في سورة الانفال: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلِيتْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». وعلى السالك أن يلاحظ هذه الأوصاف الثلاثة هل تتطابق عليه؟ وهل أن قلبه يجل إذا ذكر الله ويخاف؟ وإذا تلية عليه آيات الله هل يزداد نور الإيمان في قلبه؟

وهذه الآية الشريفة تبين مجموعة من الحقائق اليمانية والحكام العملية. فالمؤمن هو الذي يشعر بالوجل والخوف عند ذكر الله، لأنها يستحضر عظمته ويدرك جلالة حضوره. وبالتالي، فغير المؤمن من لا

ي باسمائهم)، فما هو هذا الانباء؟ هل ان واسطة التفهيم والاتصال بالملائكة هي الالفااظ والمصطلحات؟ وهل ان الملائكة كانت تجهل الالفااظ؟ فالتفكير في هذه الاستئلة يوصل القارئ إلى حقيقة ان هذا التعليم للأسماء هو «التحقق بمقام أسماء الله» (الأداب المعنوية). كما ان المرتبة العالمية من الاحصاء الذي جاء في الرواية الشريفة «ان لله تسعة وتسعين اسماء من أحصاها دخل الجنة» هو التحقق بحقيقة التي توصل الإنسان إلى جنة الأسماء.

الإنسان يستطيع أن يكون مظهراً لاسماء الله والأية الالهية الكبرى بالارتباطات القلبية. ويكون وجوده وجوداً ربانياً. وفي الحديث الصحيح: «لَا زَالَ عَبْدِي يَتَقْرَبُ إِلَيَّ بِالنِّوَافِلِ حَتَّىٰ أَحْبَهْ فَإِذَا أَحْبَبْتَهُ كُنْتَ سَمِعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يَبْصِرُ بِهِ وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطَلِقُ بِهِ وَيَدَهُ الَّذِي يَبْيَطِشُ بِهَا». وعلى كل حال فالشواهد العقلية والنقلية على هذا الأمر كثيرة، وإنما أردنا أن نبين من هذه القصة القرآنية كيفية الاستفادة بالسعي إلى هذا المقام لأجل صيرورة القارئ مظهراً لاسماء الله وصفاته. وإذا أدرك هذا القارئ سر وجوده واستخلافه وعلم سبب خلقه وائزلاه إلى هذه الأرض ربما التفت إلى الودائع الالهية فيه

الله... كذلك جميع معارفه وأحوال قلبه وأعمال الباطن والظاهر لا بد أن يطبقها على كتاب الله ويعرضها عليه حتى يتحقق بحقيقة القرآن ويكون القرآن صورة باطنية له». (الأداب).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من تعلم القرآن فلم يعمل به وأثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب سخط الله، وكان في الدرجة مع اليهود والنصارى الذين يبنون كتاب الله وراء ظورهم». وأيضاً عنه (ص): «ومن قرأ القرآن ويعمل به حشره الله يوم القيمة أعمى فيقول رب حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أنت آياتي فنسيتها وكذلك اليوم تنسى فيؤمر به إلى النار».

وروى في الخصال ومعاني الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: «حملة القرآن عرفاء أهل الجنة». يقول الإمام الخميني (س): «ومن المعلوم ان المراد من هذا الحمل هو حمل معارف القرآن وعلومه وتكون نتيجته في الآخرة ان الحامل يكون في عداد أهل المعرفة وأصحاب القلوب. أما لو حمل القرآن من دون الاعظام بمواضعه وتحمل معارفه وحكمه والعمل بأحكامه وستنه فهو كما قال تعالى: **«مثُلُّ الَّذِينَ حَمَلُوا التُّورَاةَ ثُمَّ يَحْمِلُوهَا كَمِثْلِ الْحَمَارِ يَحْمِلُ اسْفَارَهُ»**.

تظهر عليه هذه الحالات. أو بتعبير أدق إن من لا يشعر بالوجل من ذكر الله يصل الى النصاب المطلوب من الإيمان. وسبب ذلك يعود الى أن الإيمان المطلوب هو إيمان القلب، قال الله تعالى: **«يَوْمَ لَا يَنْقَعُ مَالٌ وَلَا بَنْوَنٌ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ»** والقلب هو أمير البدن وقائد الذي تأتمر بأمره الأعضاء والجوارح. فحركة الأعضاء تابعة للقلب، ولذلك فهي مظهره ومرآة انعكاس حاله. فإذا كانت هذه الأعضاء متأثرة بذكر الله وتلاوة آياته يعلم ان هذا القلب مؤمن بالشكل المطلوب.

وهكذا يلتقت القارئ إلى هذه الدعوة الالهية ويعمل على إدخال الإيمان الى قلبه من خلال التوكل على الله وتلاوة الآيات التي تزيده إيماناً.

يقول الإمام الخميني (س): **«فَوْظِيفَةُ السَّالِكِ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُعْرَضَ نَفْسُهُ عَلَى الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ.** فكما ان الميزان في صحة الحديث وعدم صحته واعتباره وعدم اعتباره يكون بعد عرضه على كتاب الله، فما خالف كتاب الله فهو باطل وزخرف. كذلك الميزان في الاستقامة والاعوجاج والشقاء والسعادة هو أن يكون مستقيماً وصحيحاً في ميزان كتاب

# برنامج عملي للتفكير في القرآن

أعظمكم بواحدة أن تقوموا لله مثني  
وفرادى ثم تتفكروا».

فكان التفكير أبلغ موعظة حيث  
فاق جميع أنواع الموعظ. فإذا، نحن  
ندرك هذه الأهمية . ولو بشكل إجمالي .  
ولكننا أحياناً نقف عاجزين عن  
استخدامه والقيام به . فإذا أراد أحدنا  
ساعة لنفسه لكي يتفكر، فبماذا يفكر  
وكيف . وإذا حاول ذلك وجد أن آلاف  
الأفكار والمسائل تطرأ على ذهنه، كل  
واحدة تشدء إلى جهة وتعصف به من  
كل جانب ثم تتركه حائراً ضالاً .

وهنا لا بد من الالتفات إلى  
المسائل التالية:

قال الله تعالى: «وانزلنا إليك  
الذker لتبيّن للناس ما نزّل إليك ولعلهم  
يتفكرون».

نحن نعلم أن التفكير يعد أحد  
الشروط الأساسية للاستفادة من  
القرآن الكريم . وندرك عظمة هذا  
الشرط الذي جعل مجرد احتمال  
حدوثه «ولعلهم يتفكرون» سبباً  
لنزول القرآن . وان هذا الاحتمال  
يحكي عن عظمة مخفية لا ندركها  
بسهولة لأننا اعتدنا على نوع محدد أو  
نمط متدنٍ من التفكير . فالله سبحانه  
بعد أن علم نبيه جميع أساليب الوعظ  
والإرشاد ختم له ذلك بقوله: «قل إنما

٤ . ولكن التفكير أحياناً قد يوصل إلى نتائج غير صحيحة، لأن أليس يدخل في مجرى وقنوات التفكير، ويشترك الإنسان في ذهنه كما يشاركه في أمواله والبنين. ولهذا ينبغي الاستعاذه بالله تعالى من الشيطان الرجيم عند قراءة القرآن، قال الله تعالى: **﴿فَإِذَا قرأتُ القرآن فاستعدْ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾**.

**وفي الحديث عن الإمام الصادق (ع) قال:**  
«إن هذا القرآن فيه منار الهدى ومصابيح الدجى، فليجل جال بصره ويفتح للضياء نظره، فإن التفكير حياة قلب البصير كما يمشي المستدير في الظلمات بالنور».

**يقول الإمام الخميني (س):**  
وأعضوه عليه السلام انه كما أن الإنسان لا بد له من النور الظاهري عند المشي في الظلام حتى يصنان من خطر السقوط في المزلات، كذلك لا بد له أن يمشي في ظلمات طريق السير إلى الآخرة وإلى الله بالقرآن، الذي هو نور الهدى والمصباح المنير في طريق

١ - إن مجرد التفكير في أي شيء ليس هو المطلوب. فكل إنسان لا ينفك عن التفكير في ساعات يومه وليليه. بل هو التفكير في آلاء الله ونعمته، وفي المصير والآحكام وأمثالها.

٢ - التفكير في الشيء ينبع من الاهتمام به. فإذا كان اهتمام المرء وهمته متوجهة نحو الدنيا ومقتضياتها، فسوف يكون الذهن منشغلاً بها. وإذا كان هذا الاهتمام فائقاً، فسوف يتغلب على أي تفكير آخر. من هنا يعلم أن بناء حاله من التفكير المطلوب يحتاج إلى قطع العلاقة بالدنيا، أو على أقل تقدير تخفيف هذا التعلق شيئاً فشيئاً.

٤ . ولا يكفي هذا القطع، بل يحتاج المتفكر إلى ذخيرة خاصة للتفكير. وهذا يقدم القرآن أفضل ذخيرة لما يتضمنه من حقائق ذات مراتب لا تحصى. وهو الكتاب الوحيد الذي لا يمكن أن ينضب معينه من الحقائق لانه جامع مراتب الوجود المطلق ومظهر أسماء الله وصفاته.

ابحث عن تفسيرها في أحد التفاسير  
المهمة (تفسير الميزان مثلاً).

٥ - استمع إلى القرآن دائمًا  
وشارك في جلسات القراءة.

٦ - شارك مع مجموعة من  
الأخوة الذين تنسجم معهم في التفكير  
والمستوى الثقافي في جلسات التدبر.  
حيث يتم اختيار سورة قرآنية ويتم  
التحضير لها مسبقاً ثم يبدأ الجميع  
بطرح مختلف الأسئلة حول الآيات  
الموجودة. فمثلاً إذا وصلتم إلى الآية:  
«أتجادلونني في أسماء سمعتموها أنتم  
وأباوكم...» نتساءل حول هذا  
الجدال ولماذا يستذكره النبي هنا،  
وكيف تشارك الآباء والأباء في  
التسمية، وكيف يتم الجدال في  
الأسماء وكيف ترتبط هذه الآية  
بواقعنا، وهل نحن مبتلون بهذا  
المرض و...

٧ - ادع الله تعالى أن يرزقك  
حقيقة التفكير. والله المستعان على كل  
شيء.  
ع.ن.

العرفان والإيمان كي لا يقع في  
الزلات المهلكة. (الأدب/ص ٤٥٩).

وفي حديث عن أمير المؤمنين  
عليه السلام انه قال:

«الفقيه من لا يترك القرآن رغبة  
عنه ويتوجه إلى غيره. إلا لا خير في علم  
ليس فيه تفهّم، ولا خير في قراءة ليس  
فيها تدبر، ولا خير في عبادة ليس فيها  
تفقة».

## البرنامج العملي للتدبر في القرآن:

١ - واظب على قراءة القرآن  
يومياً، وأختر للقراءة أفضل الأوقات.

٢ - ضع تفسيراً ميسراً إلى  
جانبك للتعرف إلى معاني المفردات  
القرآنية الصعبة.

٤ - إذا أصابك هم أو غم أو حزن  
اقرأ القرآن وابحث عن شفاء لهمك أو  
حزنك فيه. تاكد وثق تماماً بوجود  
الشفاء.

٤ - إقرأ وأختر بعض الآيات  
الصعبة أو التي تجد فيها بعض  
المسائل الغامضة بالنسبة إليك ثم

## نحو فقهه واع

# الزواج المقطوع

عن أبي عبد الله (ع) انه قال: القضاة أربعة: ثلاثة في النار، وواحد في الجنة،  
 رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار، ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في  
 النار، ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو في النار، ورجل قضى بالحق وهو  
 يعلم فهو في الجنة

- بنت كان عمرها سبع سنوات ويجب عليها الصيام، فأفطرت لأن الصيام كان  
 شاقاً عليها، فهل يجب عليها القضاء أم لا؟  
 - يجب عليها قضاء ما أفطرت من صوم شهر رمضان.

السيد القائد

- إذا كان الإنسان لا يذكر في أي زمان قد بلغ (مع الالتفات إلى العلم  
 بشرط البلوغ التي جاءت في رسالة الإمام) ماذا عليه أن يعمل بخصوص الصلاة  
 والصوم الفائت؟

- إذا لم يكن لديه يقين فلا شيء عليه.

الإمام الخميني

- الأدلة على ذلك كثيرة جداً لذا  
نقتصر على بعضها:  
فقد ورد عن أبي عبد الله  
الصادق (ع) انه قال يستحب للرجل أن  
يتزوج المتعة وما احب للرجل منكم ان  
يخرج من الدنيا حتى يتزوج المتعة ولو  
مرة.

وورد عنه (ع) أيضاً قوله: اني  
لا احب للرجل أن لا يخرج من الدنيا حتى  
يتمتع ولو مرة.

وفي رواية عن أبي جعفر  
الباقر (ع) انه قال: ان النبي (ص) لما  
أسرى به الى السماء قال: لحقني  
جبرائيل (ع) فقال: يا محمد ان الله  
تبارك وتعالى يقول اني قد غفرت  
للمتعتين من أمتك من النساء. هذا كله  
مضافاً إلى قول الله تعالى في كتابه الكريم:  
﴿فَمَا أَسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَأَتُوهُنَّ  
أَجُورُهُنْ فَرِيشَةٌ﴾.

- \* ما المقصود بالزواج المنقطع؟
  - الزواج المنقطع - المتعة - عبارة عن الزواج الذي يكون لمدة معينة من الزمن بحيث ينتهي العقد بانتهاء تلك المدة.
  - \* من الذي يحدد تلك المدة؟ الزوج أم الزوجة؟
    - تحديد المدة الزمنية أمر يرتبط بموافقة كل من الرجل والمرأة على حد سواء.

- \* ما مدى شرعية هذا الزواج؟
  - من المتسلالم عليه عند الإمامية ان المتعة كانت ولا زالت مشروعة بل وراجحة وذلك نظراً إلى الحث الأكيد عليها من قبل آئمه الهدى (ع) حيث ورد أكثر من روایة في هذا الصدد عنهم (ع) هذا مضافاً إلى بعض الآيات التي دلت أيضاً على مشروعية الزواج المنقطع.
  - \* هل بالإمكان ذكر شيء من هذه الأدلة؟

- امرأة تحيض عادة ولكنها تناولت الأغراض المانعة للحيض تصوم ولا يتقض صومها، فهل يکون صحيحاً أم لا؟
- إذا انقطع الحiyض بواسطة القرص فالصوم صحيح.

### الإمام الخميني

- هل يجب الصوم على المرأة الحامل في أشهرها الأولى؟
- مجرد الحمل لا يمنع من وجوب الصوم، نعم لو خافت الضرر من الصوم على نفسها، أو على حملها، وكان خوفها هذا من منشأ عقلائي لم يجب عليها الصوم.

السيد القائد

معارف اسلامیہ

- اشتراط الاستئذان في البكر دون الثيب مستفاد من الأدلة الواردة عن أهل البيت (ع). فعن أبي عبد الله الصادق (ع) انه قال: العذراء التي لها أب لا تتزوج متعة إلا بإذن أبيها وعن الإمام الرضا (ع) انه قال: البكر لا تتزوج متعة إلا بإذن أبيها هذا بالنسبة للبكر أما بخصوص الثيب فقد جاء عن أبي عبد الله الصادق (ع) قوله: لا يأس أن تزوج المرأة نفسها إذا كانت ثيّباً بغير إذن أبيها.
  - \* يقال انه لا يشترط في العقد الدائم ذكر المهر فهو الأمر بالنسبة للعقد المنقطع كذلك؟
  - بالنسبة للعقد المنقطع الأمر مختلف اذ لا بد فيه من ذكر كل من الأجل والمهر فقد ورد في هذا المجال عن الإمام الصادق (ع) قوله: لا تكون متعة إلا بأمررين أجل مسمى وأجر مسمى.
  - \* لو فرضنا ان مدة العقد حددت لسنة واحدة إلا ان ظارثاً ما حصل
  - \* هل للزوجة بالعقد المنقطع من الحقوق ما للزوجة بالعقد الدائم؟
  - المتزوجة بالعقد الدائم لها حقوق على الزوج أكثر مما لها المتزوجة بالمتعة، فمثلاً الزوجة الدائمة لها على زوجها التفقة من الطعام واللباس والفراش كما ولها عليه حق المبيت عندما فيما لو كان عنده أكثر من زوجة كما وانها ترثه لو مات. أما الزوجة بالمتعة فليس لها من ذلك شيء.
  - \* في الزواج المنقطع هل يحتاج الرجل إلى استئذان وهي المرأة ليتمكن من العقد عليها؟
  - هنا يفرق بين المرأة المدخول بها وغيرها ففي المدخول بها وهي المسماة بالثيب لا حاجة إلى الاستئذان من الولي. أما في البكر فإنه لا بد من الاستئذان.
  - \* على أي أساس يفرق بين البكر والثيب في مسألة الاستئذان من الولي؟

- بعض الأطباء غير الملتحمين يعنون المرضى من الصيام بحجة الضرر، فهل قول هؤلاء الأطباء حجة أم لا؟

إذا لم يكن الطبيب أميناً، ولم يُعد قوله الاطمئنان، ولم يسبب خوفه للضرر، فلا اعتبار به.

• إذا من الطيب مريضه من الصوم فتح الاتفات إلى أن الأطعمة غير مطرد

على المسائل الشرعية - فهل يجب مراعاة أوامر الطيب في هذا المورد؟  
- اذا كان معياناً لخفق الضرب فيبح أن لا يصوم.

الإمام الخميني

بعض الحالات لا يمكنها ذلك فلو فرضنا ان رجلاً عقد على امرأة لشهر واحد ولم يكن قد دخل بها أثناء هذه المدة فإذا انتهى الشهر جاز لها الزواج من غيره ومن دون انتظار عدة، أما لو كان قد دخل بها ففي هذه الحالة قد تكون بحاجة إلى عدة لا تستطيع أثناءها الزواج من غيره حتى تنتهي تلك العدة وهي قد تكون حيضتين كاملتين وقد تكون خمسة وأربعين يوماً حسب اختلاف المرأة من حيث رؤية الدم وعدمه.

\* من الثابت في الشريعة الإسلامية المقدسة عدم جواز الجمع بين أكثر من أربع نساء في العقد الدائم فهل الأمر كذلك في العقد المنقطع؟

- عدم جواز الجمع بين أكثر من أربع نساء حكم مخصوص بالعقد الدائم أما بخصوص العقد المنقطع فإنه لا حد لذلك كي يلزم الاقتصر عليه.

للزوجة خلال السنة فجعلها ت يريد التخلص من العقد فهل من حيلة إليها لذلك؟

- أساساً العقد ينتهي بانتهاء المدة المضروبة إلا أن للزوج أن يهب الزوجة المدة المتبقية وبذلك تصبح حرة طليقة.

\* هل يفهم من هذا أنه لا طلاق في العقد المنقطع؟

- نعم، الطلاق يقع على ذات العقد الدائم فقط.

\* هل يلزم عند اجراء العقد أو وهب المدة احضار شاهدي عدل؟

- الاشهاد على العقد أو وهب المدة غير واجب.

\* هل بإمكان المرأة أن تتزوج مباشرة بعد انتهاء المدة الزمنية للعقد؟

- الأمر يختلف بين امرأة وأخرى ففي بعض الحالات يمكن للمرأة أن تتزوج من رجل آخر بعد انتهاء العقد مباشرة وفي

- إذا كان الشخص صائماً وخرج من فمه دم، فهل يبطل بذلك صومه؟
- لا يبطل بذلك صومه، ولكن يجب عليه الاحتراز من وصول الدم إلى حلقه.

### السيد القائد

- إذا كان الإنسان جاهلاً ولم يأت بنيه صوم شهر رمضان إلى وقت أذان الظهر فهل من إشكال؟
- في الفرض المذكور يجب قضاء ذلك اليوم.

### الإمام الخميني

# نَحْرُعُ لِ الزَّوْجِ الْمَدْنِيِّ

الشيخ محمد توفيق المقداد

الدولة لا الكنيسة هي التي تمنح الإرتباط الزوجي لكل من الرجل والمرأة. إلا أن السبب الأهم والأعمق لبروز ظاهرة «الزواج المدني» هو الصراع العنيف الذي عاشته أوروبا بين الكنيسة والتيار العلمي وأدى إلى إزهاق أرواح الآلاف من العلماء والمبدعين بتهم الرذيلة وطرح الأفكار المعادية والمخالفة لأراء الكنيسة ومعتقداتها.

وعليه فيمكن اعتبار ظاهرة «الزواج المدني» هو رد الفعل من جانب العلمانيين الذين انتصروا في معركتهم ضد الكنيسة وهيمتنها على سياسات الدول، وبدؤوا بسن التشريعات التي جعلت دور الكنيسة محصوراً في مسألة الوعظ الديني لا غير.

الزواج المدني هو عبارة عن اسقاط كل الفوارق الدينية والمذهبية بين رجل وامرأة ي يريدان الارتباط ببعضهما والعيش معاً تحت سقف واحد، وببناء عليه لا مانع من زواج الكاثوليكي بالأرثوذكسيه وكذلك العكس، ولا مانع من زواج المسلمة بالمسحيي وكذا العكس.

ومنشأ هذا الزواج ومبرره هو التعقيدات التي كانت تضعها الكنائس المسيحية على اختلاف عقائدها حيث كانت تمنع زواج أبناء مذهب من أبناء مذهب آخر إلا إذا وافق أحد الطرفين على تبديل مذهبيه، ومن هنا جاءت التسمية بـ «الزواج المدني» حيث تكون تشريعات

**إن السبب  
الأهم لبروز  
ظاهرة الزواج  
المدني، هو  
الصراع العنيف  
الذى عاشته  
أوروبا بين  
الكنيسة  
والتيار العلمي**

إلا أن الزواج المدني لم يكن أحد يتصور أنه سيتطور لاحقاً إلى ما وصل إليه اليوم من حيث تنوع العلاقات التي يبيحها هذا الزواج، فانتقل من كونه رد فعل من جانب العلمانيين لتمكن أبناء المذاهب المسيحية المختلفة من الارتباط ببعضهم البعض برابط الزوجية من دون الحاجة إلى تغيير مذاهبهم، إلى إباحة الزواج بين رجل ورجل، أو بين امرأة وأمرأة، مع أن هذا النوع من العلاقات محرم بنظر كل أهل الأديان السماوية لوضوح مخالفته لناموس الطبيعة وقانونها الذي يفرض الإنجداب التكويوني إلى الجنس الآخر لا الجنس المعاشر.

وما ساعد الزواج المدني على الوصول إلى هذا المستوى من تشريع «اللواط المحرم» و«السحاقي المحرم» أيضاً هو إضفاء صفة الشرعية القانونية الصادرة عن مجالس التشريع في الكثير من دول أوروبا المسيحية التي لم تعد تستند في تشريعاتها المنظمة للعلاقات العائلية إلى الكنيسة.

وهذا يعني أن فتح باب الزواج المدني كان الباب الذي دخلت منه كل العلاقات الجنسية المحرمة إلى واقع أبناء مجتمعات الغرب، ونتج عن كل ذلك التفسخ العائلي والانحلال الأخلاقي والهبوط بالعلاقات الزوجية إلى مستوى متدن يصح القول بأنه بهيسي وحيواني عندما يكون رجل زوج رجل آخر، أو عندما تكون امرأة زوجة امرأة أخرى.

ولا شك في أن مثل هذا الزواج الذي انطلق من حالة رد الفعل ضد الكنيسة بتزmetها وإنغلاقها أدى إلى تدمير الأسرة وتفسخ المجتمعات الغربية من خلال إباحة كل العلاقات الجنسية المحرمة التي تحميها التشريعات القانونية طالما أن كل ذلك لا يتعارض مع مصالح الدول وأمنها وأمن رعاياها، بل إن البعض يحاول تبرير كل هذه الانحرافات المبتدلة على أنها داخلة ضمن حدود حرية

## معارف إسلامية

لإشباع الغريزة الجنسية عند كل من الرجل والمرأة، ولهذا يرد الإسلام أن الحصول على المتعة الجنسية من خارج هذا الإطار محظوظ، ولذا حرم ديننا «الزنني» وهو العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة من دون عقد شرعي، مضافاً إلى ما ينتجه من فساد واضطراب في النظام الاجتماعي بسبب ضياع الانسجام بين الأبناء وأباهم فيما لو كان الزنى مباحاً بقول مطلق وكذلك المواريث.

ثانياً: يرى الإسلام أن العلاقات بين المتماثلين في الجنس كالرجلين أو الامرأتين والاكتفاء بذلك لإشباع وتحصيل الغريزة الجنسية أمر مخالف للغطرسة الإنسانية عامة، ولذا حرمها وعاقب عليها أشد العقاب كما هو واضح لمن يراجع الكتب الفقهية المبينة لأحكام هذه الجرائم الأخلاقية.

ثالثاً: الإسلام بما أنه دين يهدف إلى ربط الإنسان بربه في هذه الحياة الدنيا لينطلق منها نحو بناء حياته في الآخرة، فهو وبالتالي لا يريد من أتباعه تحصيل متعهم الجنسية من أي طريق يمكن أن يلعب دوراً في ابعاد الإنسان عن الصراط المستقيم، ولذا حرم الإسلام على المسلمة الزواج من غير المسلم لأنه بذلك قد يضيع دينها ويؤدي بها ذلك إلى الإنزلاق في المتهات والمسالك الباطلة،

الفرد في التعبير عما يشاء والتي تحميها التشريعات والقوانين المعاصرة.

ولم يقتصر دور الزواج المدني في إباحة العلاقات المحرومة مثل «الزنن» وغيره كاللواط والسحاق لتبرير الشذوذ الجنسي، بل وصل الأمر إلى حدود الترويج الفاضح لهذه الأمور من خلال استئثارها في الأسواق وعرضها أمام الناس مباشرة أو من خلال الأفلام المصورة التي تروج هذه الموبقات في أرجاء العالم.

هذا كله غيض من فيض مما أثاره وأنتجه «الزواج المدني» المُبتكر في عالم الغرب والذي يريدون تسويقه في عالمنا الإسلامي وفي عالم المستضعفين عموماً.

وبالرجوع إلى عقيدتنا وشريعتنا الإسلامية نرى أن مثل هذا الزواج بأثاره ونتائجها السلبية المدمرة لا يمكن أن تلقى الدعوة إليه أي قبول على الإطلاق لمنافاته لأحكام شرعاً من جهات عديدة، ورداً على يمكن ايجازه في ما يلي:

**أولاً:** إن الدين الإسلامي يعتبر أن العلاقة بين الرجل والمرأة في الجانب الجنسي يجب أن تكون من خلال الوسائل التي أباحها الله عزوجل، وهذا ما يتحقق من خلال «الزواج الدائم» أو «الزواج المنقطع»

**بالرجوع إلى  
عقيدتنا  
وشرعيتنا  
الإسلامية نرى  
أن مثل هذا  
الزواج بأنكاره  
ونسانجه  
السلبية  
المدمرة  
لا يمكن أن  
تلقي  
الدعوى إليه أي  
قبول على  
الإطلاق**

وكذلك حرم على المسلم الإرتباط بغير المسلمة برباط الزوجية الدائم، واعتبر ذلك من نوع العلاقة المحرمة «الزنبي» فضلاً عن ضياع الأولاد وتشتتهم بين الزوج والزوجة في حال كان مثل هذا الزواج مشروعًا.

رابعاً: الإسلام كدين يحرم ظواهر الفساد والإإنحراف ويعاقب عليها لأن فيها ترغيباً وتشجيعاً على ممارسة المحرمات المتنافية مع المسار الاجتماعي المتقزن والمنضبط فلا هو بالمنغلق المترنّم ولا هو بالمبغي لكل شيء، بل يوازن بين الرغبات وبين الأهداف ويحاول أن يسعى لكي يحصل الإنسان على رغباته من ضمن سبل الحلال أي «الطرق التي لا تتنافى مع قدسيّة الأهداف وقيمة الحياة والإنسان».

لهذا كله، نرى أن الدعوة إلى تشريع الأحوال الشخصية وتنظيمها وفق القوانين المدنية والتي من أهم انتاجاتها «الزواج المدني» هي دعوة إلى الإفساد والإحلال والتفسخ الخلقي والتدمير الاجتماعي ونصف كل القيم والفضائل الأخلاقية والإنسانية، والزواج المدني هو دعوة صريحة لتحويل بلدنا لبيان وببلادنا الإسلامية إلى نماذج مشابهة ومحاكية لنماذج المجتمعات الغربية المفترسة التي تحول كل شيء فيها إلى قيمة مادية وسلعة تجارية حتى في مجالات العلاقات بين الرجل والمرأة.

من هنا نقول إن الدعوة إلى إباحة الزواج المدني التي تنتتج في بلادنا مساراً مخالفًا لأحكام ديننا وأهدافه لا يمكن أن تلقي الصدى الإيجابي، بل هي قد لقيت وستلقي على الدوام الرفض والاستنكار الدائم والمحاربة المستمرة لمنع أي تفكير أو تخفيط لتحقيق هذا الأمر ولو مستقبلاً.

# المفهوم الصحيح للانتظار

الشيخ مهدي الفتلاوي

بها إلا الإمام المعصوم، فما علينا إلا أن ننتظره والاقتصار على ممارسة تكاليفنا العبادية فقط.

(الثاني)، المفهوم الإيجابي والشرعى للانتظار، ويتبعد أصحاب هذا المفهوم بالنص الشرعى للدين، غير متنازلين عن أي حكم منه في جميع مراحل الغيبة والانتظار، فيدعون إلى التمسك بجميع واجبات وتكاليف الشريعة سواء كانت عبادية أو سياسية أو جهادية أو غيرها...

وقد وردت عن أهل البيت (ع) عشرات الأحاديث المؤيدة لهذا المفهوم الشرعي للانتظار، منها رواية الإمام

هناك مفهوم سلبي للانتظار، وأخر إيجابي: (الأول)، يحاول القائلون به التلاعب بأحكام الدين، فيعملون ببعضها ويجمدون العمل بالبعض الآخر منها إلى وقت ظهور الإمام المهدي (ع) لأنهم يعتقدون بسقوط التكاليف السياسية والجهادية عنهم في مراحل الغيبة والانتظار، وينبررون ذلك بأنه من الصعوبة مواجهة تيارات الفساد المتعددة، وأسباب الظلم والجور المختلفة في إطار عملية الاصلاح والتغيير الاجتماعي، تلك المهمة الكبيرة التي لا يمكن القيام

الصادق (ع) التي جاء فيها: «إن لصاحب هذا الأمر غيبة فليتلقى الله عبداً وليتمسك بيديه»، النعماني ص ١١٢، الطوسي ص ٢٧٥.

فالدين المدعون للتمسك به في هذه الرواية حال الغيبة والانتظار شامل لجميع تكاليف الإسلام سواء كانت فردية أو اجتماعية عبادية أو سياسية، أخلاقية أو جهادية..

ومن هذا المنطلق، يجب أن نفهم جميع النصوص المروية عن أهل البيت (ع) في موضوع الانتظار كقولهم (عليهم السلام): «من مات على هذا الأمر منتظراً كان كمن هو في فسطاط القائم»، النعماني ص ١٤٤.

والمراد بالفسطاط الخيمة وهي كتابة عن بيت الإمام ومنزله، ولكن من غير المتصور اطلاقاً أن ينال أحد شرف هذه الموتة والمنزلة العظيمة لنهاية المرضية عند المهدي المنتظر (ع) وهو مع ذلك متخل عن بعض تكاليف الإسلام، يمارس بعضها دون البعض الآخر، وهذا القرآن الكريم صريح في ذم هذا الصنف من المسلمين واعتبار نهايهم الدينية على هذا الحال من أسوأ العواقب في قوله تعالى: «افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك فتم لا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيمة يردون إلى أشد العذاب وما الله يغافل عما تعملون \* أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالأخرة فلا يخف عنهم العذاب ولا هم ينصرون».

ومن الظريف أنني كنت أناقش أحدهم في هذه الأكذبة فقال: نحن لا ننكر التكاليف الشرعية الواردة في الكتاب، وإنما نؤمن بها جميعها ولكن نرى تطبيق بعضها لا يكون واجباً علينا إلا بعد ظهور الإمام المهدي (ع). فقلت له: كلامك في غاية الصحة ومنتهي الصواب

## معارف اسلامية

الفرائض في عصور التحلل والانحراف، فلا ينزلق المسلم في أجواء الانحراف المتعددة والمختلفة والتي تصبح أشد فتنة عندما يسود الفساد والضلال وتمتلئ الأرض ظلماً وجوراً.

ويلاحظ ان الإمام الباقر (ع) دعا الى الصبر على اداء الفرائض كلها من دون أن يستثنى فريضة أو تكليفًا منها، ومن دون أن يجعل مفهوم الانتظار مسوغًا للتنازل عن التكاليف السياسية والجهادية واسقاطها في ممارساتنا اليومية وتأجيل العمل بها الى ظهور الإمام المهدي المنتظر (ع) كما يدعى دعوة الانتظار السلبية.

(الصفة الثانية): المصادرة والمثابرة في الخط الجهادي لمواجهة أداء الإسلام والأمة، وهو ما يحتم علينا استخدام أفضل الأساليب دقة وتطوراً، وأكثرها حيطةً وحذرًا في مواجهة أعدائنا سواء على الصعيد السياسي، الجهادي والأمني أو حتى على المستوى الثقافي والتربيري، كل ذلك من أجل أن ينجح المنتظرون للمهدي (ع) في إفشال مخططات أعدائهم، ويتحققوا المفهوم الصحيح للانتظار وتقع في هذا السياق

إذا كانت الآية الكريمة السابقة تعني الإيمان مجرد التكاليف والآحكام القرآنية دون العمل بها وتطبيقاتها، ولكن إذا تأملت في آخر الآية التي تقول **«وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ»** وأيضاً إذا تمعنت في الآية التي بعدها، علمت أن النص القرآني صريح في ارادة العمل بالتكاليف الالهية لا الإيمان بها فقط.

وعلى هذا الأساس، كيف لنا أن نتصور مباركة الإمام المهدي (ع) لموت هذا الصنف من الناس، وكيف يحضر تشيع جنائزهم وهم بنظره أموات في حياتهم لأنهم أماتوا الدين الذي جاء ليحييهم حياة طيبة مباركة. ومن الروايات المؤكدة صحة المفهوم الإيجابي للانتظار ما جاء عن الإمام الباقر (ع) في تفسير قوله تعالى: **«وَاصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابطُوا»** قال عليه السلام: «اصبروا على أداء الفرائض، وصابروا على دعوك، ورابطوا امامكم»، النعماني ص ١٤٤.

فالانتظار المطلوب في حركة الأمة وممارسات الجماعة المنتظرة تعني برأي الإمام الباقر (ع) ضرورة توافر صفات ثلاثة في حياة وسلوك المنتظرين.

(الصفة الأولى): الصبر على اداء

**الانتظار**

**المطلوب يجب**

**أن تتوافر فيه**

**ثلاث صفات في**

**حياة وسلوك**

**المنتظرين:**

**الصبر على أداء**

**الفرائض.**

**المصابرة في**

**الخط الجهادي.**

**المراقبة على**

**الإيمان وولايته**

**الاعام**

النصوص القرآنية الخاصة بإعداد القوة وارهاب العدو، وكذلك روایات التقى والمداراة وأحاديث نظم الأمور في إطار الحيطة والحذر من الأعداء والمنافقين.

وانما نص الإمام الباقر (ع) على منهج المصابرة في الخط الجهادي، مع انه من جملة التكاليف التي ذكرها بشكل عام في الصفة الأولى للمنتظرين - لأن العمل الجهادي له خصائصه وأهميته ومميزاته في مراحل الغيبة والانتظار. لانه وحده قادر على ترشيح الجماعات المنتظرة وتأهيلهم وجهوزيتهم ليكونوا من أصحاب المهدي المنتظر (ع) ومن أنصاره، وهو أخيراً وحده الذي يجعلهم أكثر استعداداً لنصرته وحماية أهدافه في دولته.

(الصفة الثالثة): المراقبة على الإيمان بامامة الإمام المهدي (ع) والثبات في التمسك بقيادته وولايته.

وهذه الصفة من الخطورة بمكان إلى درجة نصت عليها بعفرتها أكثر من مائة رواية عن أهل البيت (ع) مما يدل أن الأمة ستمر بعواصف عقائدية واختلافات مذهبية وفكرية عصية الأغوار وشديدة التأثير على حياتها اليمانية والعقائدية، بحيث تكون سبباً لتراجع عدد كبير من المسلمين عن الإيمان بامامة المهدي المنتظر وبقيادته الالهية.

وهذا ما تستشعره بوضوح وصراحة من الروايات التالية:

\* ففي رواية حماد قال: ذكر القائم عند أبي عبد الله (ع) فقال: «اما أنه لو قام لقال الناس أني يكون هذا وقد بليت عظامه من كذا وكذا».. النعماني ص ١٠١.

\* وفي رواية رفاعة اكرم خلق الله عليه  
الطوسي ص ٢٧٥).

هذه هي أهم الصفات المشار إليها في الروايات التي تحدثت عن المفهوم الایجابي للمنتظرین، فاز توافرت مجتمعة بشكل كامل في حياة وممارسات الجماعة المنتظرة لقادتها المرتقب تصبح حينئذ مؤهلة لاستقبال والتشرف بنصرته والقتال بين يديها وحماية أهداف ثورتها.

### خطا متعارف:

هناك خطأ شائع ينطلق من الاعتقاد بأن الأمة هي التي تنتظر الإمام، المهدي (ع) أما هو فموقعه سلبي من الأمة والانتظار باعتباره القائد المنتظر، ولكن عندما نتأمل في روايات الانتظار يظهر لنا وبصورة واضحة خطأ هذه الفكرة الشائعة، لأن الإمام، المهدي (ع) من غير المتتصور اطلاقه أن يعلن للملأ ظهوره ليمارس دوره السياسي والتاريخي والحضاري الكبير كمنفذ للبشرية ما لم تتحقق له شروط معينة ينتظر تنجذبها في الواقع الاجتماعي المعاصر لثورته، فاز تحققت هذه الشروط يعلم حينئذ أن قد أذن له الله تعالى بالظهور لاعلان

\* وفي رواية المفضل قال قلت لأبي عبد الله (ع) ما علامة القائم قال: إذا استدار الفلك فقيل مات أو هلك في أي واد سلك، قلت: جعلت فداك ثم يكون ماذما قال: لا يظهر إلا بالسيف». النعماني ص ١٠٤.

\* وفي رواية عبد الكريم قال ذكر عند أبي عبد الله (ع) القائم فقال: «أني يكون ذلك ولم يستدر الفلك، حتى يقال مات أو هلك في أي واد سلك»، فقلت ما استدارة الفلك فقال: اختلاف الشيعة بينهم». النعماني ص ١٠٤.

وفي رواية تشير إلى ارتداد بعض الشيعة عن القول بامامة المهدي (ع) ودخول بعض الناس في الاعتقاد بولايته ومن كانوا يعتقدون بamacamته..

ولهذا تواتر الروايات عن الرسول (ص) والعترة الطاهرة على ضرورة المرابطة في خط التمسك بولايته وamacamته قبل ظهوره، فقد روى ابن وهب عن أبي عبد الله الصادق (ع) قال: قال رسول الله (ص): «طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه، يتولى وليه ويتبلا من عدوه، ويتولى الأئمة الهادية من قبله. أولئك رفقاء وذوو ودي وموذتي، وأكرم أمتي على

**ليس الأهم فقط  
هي التي  
تنتظر الإمام.  
بل الإمام (عج)  
ينتظر توافر  
الشروط  
والظروف  
الملازمة لاعلان  
ثورته وظهوره  
المقدس أيضاً**

ورته والقيام ب مهمته العالمية المرتقبة . فالإمام اذا هو كذلك ينتظر توافر تلك الشروط الظروف الملازمة لاعلان ثورته كما نحن ننتظر بانتicipation بفارغ الصبر يوم ظهوره المقدس . فما هي يا ترى هذه الشروط التي ينتظر تتحققها [إمام المنتظر «كسر الظاد» لتكون دليلاً قاطعاً على جاه ثورته ووجوب ظهوره للقيام ب مهمته؟ ذكرت الروايات شروطاً عديدة خاصة بالإمام أهمها شرطان : (الشرط الأول) : أن يتكامل عدد وزرائه وهم أمة المعدودة المشار إليهم في قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يُخْرِجَنَّهُمْ إِذَا عَذَابٌ مُّدُودٌ﴾ [هود/٨] . قال الإمام الصادق (ع) في تفسير هذه الآية: ﴿العذاب هو القائم﴾ هو عذاب على أعدائه، وأمة معدودة هم: الذين يقومون معه، عدد أهل بيته . أولى الآيات الظاهرة ص ١١٥ . وفي حديث عن الإمام الباقر (ع) وهو يفسر قوله تعالى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تَكُونُوا يَاتْ بِكُمُ اللَّهُ يُسِعُهُمْ أَنَّهُ قَالَ﴾ يعني أصحاب القائم الثلاثمائة البضعة عشر رجلاً وهم والله أمة المعدودة، جتمعون في ساعة واحدة، قزع كقزع الخريف . وضة الكافي ج ٨ ص ٤١٤ .

وهؤلاء هم المتتسابقون لعمل الخيرات الأمرؤن المعروف والناهون عن المنكر، والمتناقضون في سوح جهاد والشهادة في تاريخ الغيبة والانتظار وهم متلزمون بتكميل الشريعة كاملة من دون إبطال حكم منها أو تعطيل بعضها تجسيداً للمفهوم الشرعي صحيح للانتظار لأنهم آمنوا بالله تعالى أيامنا صادقاً .

## معارف إسلامية

جيشه وأنصاره، خلافاً لما يعتقد البعض من أن جو الفساد والانحراف هو الذي يساعد على تربيتهم واعدادهم. ويستقاد من بعض الروايات ان الإمام دوراً ايجابياً فعلاً في عملية انتظار تحقق هذه الشروط، وفي مباركتها وتنميتها ورعايتها والاتصال بأهم رموزها القيادية بشكل مباشر سواء عرفوا به أو لم يعرفوه.

وهكذا يتضح ان الشروط التي ينتظر الإمام تتحقق هي الأخرى تزكى لها صحة المفهوم الايجابي للانتظار، حيث التفعيل الكامل لعملية الالتزام الأصولي بالاسلام عقيدة وشريعة في حياة أصحاب المهدى وجنوده المنتظرین لظهوره، وهذا ما يتجلّ أيضًا في شروط الانتظار بالنسبة للامة، التي نص عليها الإمام الباقر (ع) في حديث المرابطة والمصايرة، لأنها تعكس أعلى درجات الجهوزية والتأهب والاستعداد الكامل في حياة الجنود المنتظرین للقتال بين يدي قائدهم المنتظر وهو أمر غير متصور إطلاقاً ما لم يخوضوا مسبقاً دورات تدريبية على صعيد بناء الذات في طريق السير والسلوك إلى الله تعالى وعلى صعيد بناء الشخصيات في المعارك الجهادية والتجارب السياسية والأمنية التي يخوضونها مع أعداء الامة قبل ظهور قائدهم المنتظر لينالوا شرف القتال بين يديه بعد أن نجحوا في تجربة الاستعداد والجهوزية الروحية والقتالية قبل ظهوره.

وعملوا بكتاب الله وسنة نبيه واقتدوا بالصالحين الصادقين من أوليائه، فلم يتركوا عملاً صالحًا إلا وتسابقوه اليه، ولم يعطلوا تكليفاً واحداً من تكاليف الإسلام وبذلك أصبحوا أهلًا لصحبة الإمام المهدى (ع) وزرائه في قيادة دولته العالمية.

(الشرط الثاني): أن ينكمش عدد جيشه وهم أنصاره في العالم، وعددهم اثنا عشر ألف مقاتل وأشار اليهم الإمام الصادق (ع) حينما سأله رجل من أهل الكوفة قائلاً: «يا أبا عبد الله كم يخرج مع القائم (ع) فانهم يقولون انه يخرج مثل عدة أهل بيدر ثلاثة وثلاثة عشر رجلاً؟ فقال (ع): «ما يخرج إلا في أولي قوة وما يكون أولو القوة أقل من عشرة آلاف رجل».

والرواية المعترفة ان عدد جيشه في بداية انطلاقته من ثورته بالحجاز اثنا عشر ألفاً.

وهذان الشرطان دليل قاطع على عدم تكامل شروط الانتظار الايجابية المؤدية إلى ظهور الإمام المهدى (ع) إلا في إطار مجتمع اسلامي صالح وفي جو اجتماعي حاصل بالتجارب السياسية والجهادوية والايمنانية في المواجهة لأعداء الإسلام مما يساهم بشكل فعال في تهيئة المناخ التربوي الملائم روحيًا وعسكريًا وفكريًا لاعداد أصحاب الإمام و التربية

# في مولد النور

# لولاك

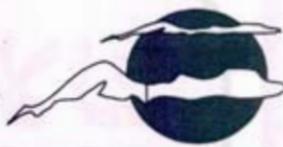
أيها المتربي على عرش الإمامة شمساً شعت لآلي.. تحمل على جداثتها رساله ما نطق عن الهوى... إن هي إلا وحي السماء...  
 أيها الفيض البهئ المناسب على الكون أنواراً لولاك.. يا ابن علة التكوين  
 ما قام الدين النبي قائمه...  
 يا رغدة ال�باء.. المداعبة أوتار الفؤاد..  
 لولاك.. ما كانت الأفلاك في دائرة الإمكان يا قطب رحابها...  
 أيها الغائب الحاضر..  
 أيها الناهي الأمر..  
 هي ألقان الحياة اكتحلت بطلعتك الساطعة في صفاء الطهر وقداسة  
 العين.

هو الوجود انتعش بتمتمات القدر الشاكرة عطاء الله... فانكشفت عن  
 معاً الأفق بقايا الظلم... واكتست حينها سحابات السماء أثواب النقاء... وتفتح  
 الورد.. معانقاً أهداب الروابي... فيانت الدنيا... وكانها في عرس مهيب...  
 مولاي... يا ابن الصنديد الأول.. يا ابن الموحد الأكمل..  
 أنت في الولادة علي... وفي النطق عيسى... أويننكرتون؟!  
 حاشا... وأنت الوليد الساجد الناطق بالفاظ الكتاب «وتنريد أن نمن على  
 الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين».  
 يا معز الأولياء... أيها السر الكامن المتجلى... يا صفاء العالمين...  
 يا هداة التشییج المخزن في قلوب الأحبة.. يا دليل قوافل المسافرين إلى  
 الله..

أنت منهل زلال.. يرتوي منه ظمآن الحقيقة...  
 أنت نفحـة عـشق... تغـذـى بـكمـالـهاـ العـارـفـونـ فـهـبـتـ نـسـيمـاتـ الـاسـحـارـ...  
 تحـاكـيـ نـجوـاهـمـ لـلـإـرـتـقاءـ... حـيثـ الـكـمالـ الـحقـ أـضـاءـ...  
 وـكانـ الـوصـالـ

حنان محمد

# ترهة في حربة القرآن



## ورقة عرفانية:

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عَبْدٌ عَنِي فَإِنِّي قَرِيبٌ أَجِيبُ دُعَوةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة/١٨٦]. أحسن بيان وأرق أسلوب واجمل عنابة إذ حذف الواسطة بينه تعالى وبين عبده، فخاطبه مباشرة دون توسط «قل»، مع أنَّ هذا جواباً عن السؤال. وقد خاطب عباده فقال تعالى: ﴿عَبْدِي﴾ إشارة إلى عناناته بالإنسان القريب منه، فالعبد يكون حال الدُّعاء في أشرف المقامات ولا يوجد واسطة بينه وبين مولاه، إضافة إلى قوله تعالى ﴿أَنِّي قَرِيبٌ﴾ بصيغة المتكلّم أيضًا. وقوله: ﴿أَجِيبُ﴾ بالمضارع دلالة على تجدد واستمرار الإجابة. وأخيراً ﴿دُعَوةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ إشارة إلى أن الإجابة حاصلة من غير قيد ولا شرط فهو السميع البصير وهو أرحم الراحمين..

## ثمرة لغوية:



﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَاتِي مِنْ يَعْدِي اسْمِهِ أَحْمَدًا﴾ [الصف/٦]. جاء في تفسير القمي أنه سأله بعض اليهود (لعنة الله) رسول الله صلى الله عليه وأله: سُمِّيتْ أَحْمَدُ وَمُحَمَّدٌ وَبِشِّيرًا وَنَذِيرًا؟ فقال: أما محمد فإني في الأرض محمود، وأما أَحْمَدُ فإني في السماء أَحْمَدُ مَنْ في الارض، وأما البشير فابشر من أطاع الله بالجنة، وأما النذير فأنذر من عصى الله بالنار. وقال الراغب وخص لفظ أَحْمَدُ في ما يبشر به عيسى تنبئها على أنه أَحْمَدُ منه ومن الذين من قبله.



## عَصْرٌ بَلَاغِيٌّ :

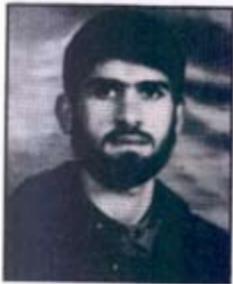


﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ﴾ [المؤمنون/١٧]

سبعين طرائق جمع طريقة وهنا كناية عن السماوات السبع وهي السبيل المطروقة إذ أنها أمر أوصى الله تعالى إلى الأرض، إذ قال تعالى ﴿يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بِمِنْهُنَّ﴾.. وهي أيضاً السبيل التي تسلكها الأعمال في صعودها إليه تعالى والتي تسلكها الملائكة في هبواتها وعروجها، فقد قال: ﴿وَإِلَيْهِ يَصُعدُ الْكَلْمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يُرْفَعُ﴾.

## نَفْحَةُ جَرَالِيَّةٍ :

جاء في الدر المنشور عن ابن عباس قال: ما رأيت قوماً خيراً من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله، ما سأله إلا عن ثلث عشرة مسألة حتى قبض، كلهم في القرآن، منها: يسألونك عن الخمر والميسر، ويسائلونك عن الشهر الحرام، ويسائلونك عن اليمامي، ويسائلونك عن المحيسن، ويسائلونك عن الأنفال، ويسائلونك ماذا ينفقون. ما كانوا يسألون إلا مما ينفعهم.



**(السَّهِيرُ الْمُجَاهِرُ**  
**(الشَّيْخُ حُسَيْنُ قَانْصُو)**

انهم أمام فتى في التاسعة من عمره،  
وعند بلوغه سن السادسة عشرة  
يتم ووجهه شطر الحوزة العلمية في مدينة  
قم المقدسة طلباً للعلوم الدينية، لكنه لم  
ينس أولويات المقاومة ومساعدة  
المجاهدين والمشاركة معهم في ثغور  
الجهاد، لم ينس الشهداء والجرحى  
والأسرى ولا الأيتام فعاد إلى لبنان  
والتحق بصفوف المقاومة الإسلامية بعد  
أن ادرك أن الغاية من طلب العلم وهي  
تهذيب النفس تحصل بالالتحاق  
بالمقاومة الإسلامية.

فقد قال الإمام الخميني قدس  
سره «إن هؤلاء هم أهل العرفان

في بلدة الدوير من بلدات جبل عامل ولد الشهيد المجاهد الشيخ حسين قانصو (أحمد) سنة ١٩٧٤ م حيث ترعرع فيها، وقد ظهرت صفات الشجاعة والقوة والإباء عليه منذ صغر سنه، ففي سنة ١٩٨٢ تاريخ اجتياح العدو الإسرائيلي، خطط هو وصديق له استشهد لاحقاً أن يجمعوا الدوابيب ويضعوها في الطريق وعندما تصل الدوريات المعادية تضرم النار في الدوابيب لمنعها من مواصلة الطريق وهكذا كان، بعدها عمد الصهاينة إلى مداهمة بيت الشهيد حسين قانصو، لكن كانت العفاجأة كبيرة عندما وجدوا

## ﴿عندما أقرأ وصية مربية لشهيد فاني أشعر بالحقاره والضعة﴾ الامام الخميني (قده)

حفظه الله.

﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاحدوا بأموالهم وإنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون﴾.

﴿كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾.

﴿فيوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشرامك اليوم جنات تجري من تحتها الأنهر خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم﴾.

### أمي الحبيبة.

أعرف ما سيسبيك بعدي لأنني  
أعرف مشاعرك باتجاه ولدك ولكن  
أيمانك وصبرك وقدرتك سيرزيدك  
صبراً وعزماً وفخراً ويفينا، الخ..

أمامه، ترحمي على كثيراً ولا  
تقولي انما ذهبت ولن أعود، لا فاتنا معك  
وفي قلبك وفي الخلد بانتظارك وسأرفع  
رأسك عند الزهراء (ع) بایثارك في  
مصالحة ولدتها الحسين (ع).

أمامه، لك على حق ولله أيضاً حق  
علي. فحق الله أعظم وارفع لأنه هو

ال حقيقي». أما إذا سمعت الشيخ حسين  
قائصو يتحدث عن الشهداء تحكم  
مباشرة انه شهيد آخر من عالم آخر.

كان الشهيد قليل الكلام، يصلى  
صلوة الليل ويواكب علىزيارة الجامعة  
وزيارة عاشوراء وينظم وقته للمطالعة  
والدعاء والصلاه، كان أيضاً يبدأ نهاره  
بالصدقة ويختم بها. حتى انه كان يقول  
إذا رزقني الله الشهادة لا تعلقوا لي  
الصور، تصدقوا بهذا المعال على القراء.  
إذا سئل لماذا أنت قليل الكلام،  
كان يقول: اني أخاف أن أتلفظ بشيء  
يؤذى الآخرين.

### من وصايا الشهيد:

اخوانني في الحوزة العلمية انظروا  
إلى أبناء المقاومة الاسلامية الذين  
ترعرعوا بين يدي أبي عبد الله (ع)  
فخافوا الله حق مخافته، فرحلوا وتركوا  
بلاد الفسق والفحش الى أرض الجهاد  
لنصرتها حسين هذا العصر الإمام  
الخميني (قدس سره) وأكمل المسيرة  
آية الله العظمى السيد علي الخامنئي

طويل وشاق، ترحموا على وتذكروا  
الشهداء واسلكوا طريق الولاية  
المشرقة التي هي مسلك لولاية أهل  
البيت (ع) المتمثلة بأية الله المشرقة  
السيد على الخامنئي، حفظه الله.

لَا تغرنكم هذه الحياة بل حاولوا  
أن تكتسبوا لأنفسكم ليوم لا ينفع مال  
ولا بنون إلا العمل الصالح والقلب  
السليم.

حافظوا على إيمانكم وعلى  
صلواتكم، تعمقوا بمعرفة الله تذكروا  
الجنة. اعرضوا أعمالكم في كل يوم  
واسعة لله ألم لا، للجنة ألم للنار، تعلقوا  
بالصدقات والأعمال الصالحة لتمسكونا  
ببوابية أهل البيت (ع) والائمة الأبرار  
وكتاب الله العزيز الجبار، واظبوا على  
قراءة القرآن والأدعية والنوافل  
وخصوصاً صلاة الليل وإن كنت

وهبك ايابي وأنا عندك وديعة وها اتي  
اليوم الذي ردت فيه هذه الوديعة.  
فيبشراك أيتها الحاجة لأنك  
رببيتني على الإيمان وعلى العفة  
والطهارة والحق، فاعتزمي بولدك بين  
النساء.

وداعاً يا أماه والعبارات سانحات  
يفرح الشهادة ويحزن الفراق...  
سامحيني.

أبو الحسن

سامحني وأخبرك أني سلكت الطريق الذي يرضي الله وأكون من خالله مطمئناً بمنزلة آخرتي لأن هذه الدنيا حقيقة والذين يتقاولون عليها كانهم كلاب يتقاولون على جيفة.

**مقططفات من رساله كتبها الشهيد بمناسبة  
أحد الأعياد المباركة:**

أولاً، أغذر عن عدم حضوري عندكم في هذا الوقت المبارك، والسبب هو أن الذين عاهدوا الله على تحمل آلام المسلمين في أرجاء المعمورة هم في هذه الأيام في حالة «تعبة عامة» لكي لا يتتحققوا الفرصة للشيطان الأكبر ورببيته الانكباب على معاقل أنوار الله في أرضه.

أسأل الله أن يوفقني لمرضاته وان شاء الله يكون العيد بعد فترة عيداً حقيقياً، عيد الشهادة والشهداء، عيد لقاء الحبيب والاحباء، عيد رد الامانة عيد استجابة الدعاء، والحضور عند الآل وسليل الاولياء.

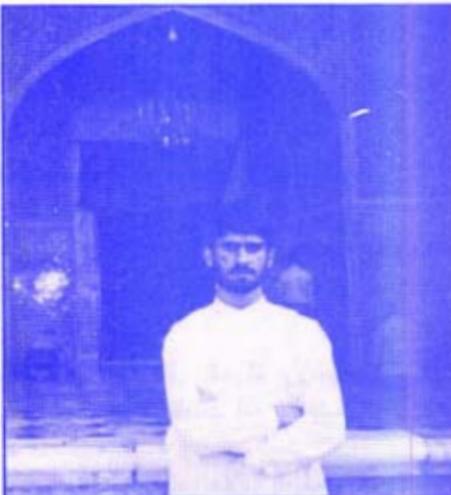
**﴿إِذَا نَفَرَ الْإِنْسَانُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَأَدْرَكَ حَقِيقَةَ الْخَلْقِ وَالْغَاِيَةِ مِنْ خَلْقِنَا  
وَمَا خَلَقْنَا جِنًّا وَالْإِنْسَنَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ﴾** فَالْغَاِيَةُ إِذَا هِيَ الْعِبَادَةُ، وَهَلْ الْعِبَادَةُ

ورسوله.

واظبوا على الزيارة الجامعة  
الكبيرة وزيارة عاشوراء وعلى  
استماع مجالس العزاء وواسوا الآئمة  
الأطهار بأحزانهم وأفراهم وتواصروا  
بالحق والصبر.

لا تنسوني من الدعاء  
والصدقات والخيرات فإني بحاجة  
لهذه الاعمال وأسالكم المسماحة لي  
مما عملت لكم من أخطاء ومشاكل.  
احفظوا خط المقاومة الاسلامية التي  
هي فخرنا وعزتنا.  
والسلام عليكم ورحمة الله  
وربکاته.

أَخْوَكُمُ الْعَبْدُ الْذَّلِيلُ لِلَّهِ سَبِّحَاهُ  
وَتَعَالَى  
(أَحْمَدٌ) حَقٌّ



مقصراً ولم أواقب عليها فمثلي أمرؤ  
حقير غرته هذه الدنيا وغدرته بغيرها  
ومكرها، وأنتم ما زلتم أحياه حاولوا أن  
تصلحوا اموركم على أساس رضا الله

غير حب الخالق والتقارب إلى المعشوق من خلال الأعمال الصالحة والابتعاد عن كل محدود يفرق بين الحبيب وحبيبه.

أني حملت الأمانة لكن حملتها وأنا ظالم جهول، والآن ليس لي القدرة على البقاء في هذا الحمل الثقيل، فتراجعت صاحبها ودعوته باخذها وردها اليه خوفاً على سلامتها، وأمي بيان يقبل هذا الطلب، وأحب شيء عندي أن يأخذها كما اخذها من على الاكابر سلام الله عليه ومن الحرج العامل والشيم أسعد برو.

لقد دعوت الله في هذا الشهر المبارك - شهر رمضان - وفيه لا تُرد الدعوات  
تمنيتي وقلت له لقد حان الاولى لكي تأخذ وديعتك من انسان ظلوم غارق في  
الميلنات، وقد تولد عندي احساس بأن الله جل جلاله قد قَبِلَ طلبي وقد حان  
الوقت للطيران، لكن هذه المرة ليس الى ایران بل الى ارض نور فوقه نور.

حسين قانصو «الشيخ أحمد».

# اللَّذِكْرُ

## العفة والتعفف:

قال رسول الله (ص): «أعظم الناس حقاً على المرأة زوجها»، وقال (ص): «ما زال جبريل يوصيني بالمرأة حتى ظنت أنه لا ينبغي طلاقها».

من بواعث النزاع في الحياة الزوجية هو انعدام تلك العلاقة الصميمية والمودة بين الزوجين، في الوقت نفسه الذي ينفتحان فيه على الآخرين بعلاقات غير صحيحة ما يؤثر سلباً في نفسيهما ويساعد في دليهما العقد. تعتبر المحافظة على العفة واحدة من أنجح الوسائل والسبل في منع وقوع النزاع بين الزوجين. إن صيانة النفس عن الانحراف والوقوع في الحرام هي من خصال العفة وطهارة القلب، فالزينة والتجمُّل مطلوبان على أن ينحصر ذلك بين الزوجين فقط.

قال رسول الله (ص): «إيما امرأة استعطرت فمررت على قوم ليجدوا منها ريحها هي زانية».

ينبغي أن تكون العلاقة بين الزوجين علاقة صداقة وحب، كما أن هدف كل منهما أن يكون صاحبه ملكاً خالصاً له لا يفكر بغيره ولا ينظر إلى سواه، وفي هذه الحالة فإن التجمُّل والزينة والمعاشرة الحرمة مع الآخرين سيلقي - شائناً أم أبينا - ظلاله السوداء في القلوب ويكون باعثاً على سوءظن ما يؤدي وبالتالي إلى إضعاف وأضمحلال العلاقة الزوجية.

إن العفة والتعفف، وإضافة إلى ما ذكرنا، حصن حصين يحمي الإنسان من الوقوع في شباك الماكرين المنحرفين الذين لا هم لهم سوى استغلال بعض الثغرات والولوج إلى حرم الحياة الزوجية وتلويتها، وبالتالي تدميرها، وعندها لا ينفع ندم النادمين.

## التزهيد في الدنيا

أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَصَرَّمَتْ. وَأَذَنَتْ  
 باقِضاَءِ. وَتَسْكُرَ مغْرِفَهَا وَأَذْبَرَتْ حَذَاءَ.  
 فَهِيَ تَخْفِرُ بِالْفَتَنَاءِ سَكَانَهَا. وَتَخْدُو بِالْمَؤْتَ  
 حِيرَانَهَا. وَقَدْ أَمْرَرَ فِيهَا مَا كَانَ حَلْوًا. وَكَدِرَ  
 مِنْهَا مَا كَانَ صَفْوًا. فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سَمَلَةً  
 كَسَمَلَةِ الإِدَاؤَةِ أَوْ جَرْعَةً كَجَرْعَةِ الْمَقْتَلَةِ.  
 لَوْ تَمَرَّزَهَا الصَّدَىقَانَ لَمْ يَنْقَعُ. فَأَزْمَعُوا عِبَادَ  
 اللَّهِ الرَّحِيلَ عَنْ هَذِهِ الدَّارِ الْمَقْدُودِ عَلَى  
 أَهْلِهَا الزَّوَالِ؛ وَلَا يَغْلِبُنَّكُمْ فِيهَا الْأَمْلُ. وَلَا  
 يَطْوَلُنَّ عَلَيْنَكُمْ فِيهَا الْأَمْدُ.

## مقابلة

المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية في لبنان

# (دور وانهصار والآخران)

تبهرك دعائة أخلاقه وشدة تواضعه ورحابة صدره فتحتار من أين تبدأ معه، وإذا استرسل بالكلام أو استطرد لا تملك إلا أن تنتصت إليه. انه العلامة المجاهد فضيلة الشيخ محمد سالار المستشار الثقافي للجمهورية الإسلامية في لبنان توجهاً إليه لتسليط الضوء على الدور الذي يتضطلع به المستشارية والأعمال التي تطمح إليها كإحدى أهم المؤسسات التي تعنى بالشأن الثقافي في لبنان، فكانت هذه المقابلة:

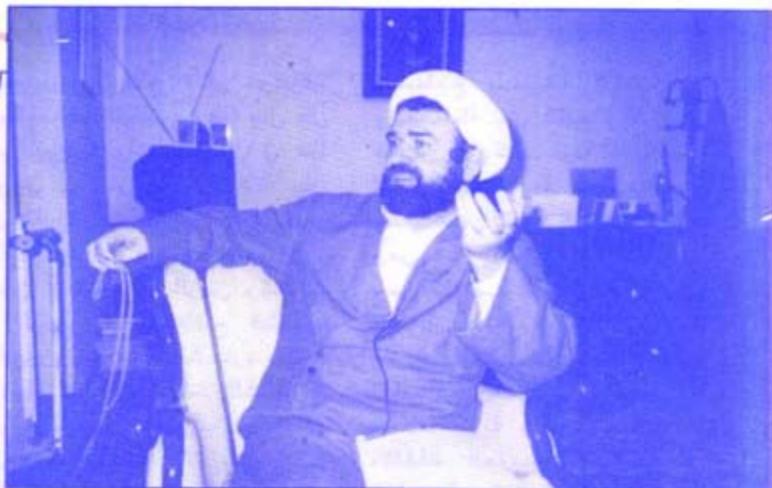
بالشأن الثقافي والحضاري نجدناه ضاربة في أعماق التاريخ. إن هذه القواسم المشتركة القت بثقلها على كواهلنا وحملتنا مسؤولية كبيرة هي العمل على توثيق وتعزيز هذه العلاقة التاريخية وتوسيع إطارها إلى أكبر قدر ممكن.

\* لو تفضلتم ببيان مقصودكم من العلاقات التاريخية؟

- نعم، هناك الكثير من الشواهد والأثار التي تدل على عمق العلاقة التاريخية والتاثير الحضاري المتبادل، فالكثير من العلماء البارزين الذين لا تزال لمساتهم العلمية والحضارية

\* السؤال البديهي في البداية: ما هو الدور الذي تلعبه المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية في لبنان؟

- بسم الله الرحمن الرحيم، لا شك في أن كل دولة حضارية؛ يعني أن لها حضارة عريقة مثل ايران، فإنها تعتنى عنابة كبيرة بالتبادل الثقافي والتلاقي الحضاري في ما بينها وبين الدول الأخرى وخاصة إذا كانت ذات حضارة عريقة مثل لبنان. إن ما بين ايران ولبنان قد لا يكون بين الكثير من الدول حتى المجاورة منها. وإذا رجعنا إلى الجذور التاريخية للعلاقات بين هذين البلدين لا سيما في ما يتعلق



المستشار الثقافي الشيخ محمد سالار

الحوزات العلمية المنتشرة في ايران. مثل صاحب معلم الاصول الذي يعتبر كتابه من اهم الكتب الرئيسية المعتمدة في تدريس الاصول في قم وغيرها. وكذلك صاحب اللمعة الشهيد الاول وكذلك الشهيد الثاني وجميعهم من لبنان وكتابهم تدرس بشكل اساسي في ايران. وفي المقابل نجد أن الأدب الايراني والثقافة الايرانية ليست غريبة في لبنان. وهناك بعض الآثار التاريخية تؤكد أن حكام ايران كانوا في لبنان في حقبة من حقبات التاريخ. وقد اكتشف حديثاً في ساحة الشهداء في بيروت بعض الآثار تعود الى ايران منذ

ظاهرة في ايران اليوم هم من لبنان ومن جبل عامل بالتحديد. وهناك من هذه الرجالات الدينية والشخصيات الثقافية من لا يمكن إخفاء آثارهم أبداً. فالشيخ يهاء الدين العامل الذي كان جاماً للعلوم الدينية والعصرية هاجر إلى ايران وتوطن فيها. وحتى الان هناك الكثير من الآبنية والأماكن التاريخية المسماة باسمه وخاصة في اصفهان. ونظراً لجامعيته العلمية - حوزوياً وعصرياً - فقد كان له الدور المميز على المستوى الحضاري. وهناك الكثير من العلماء الآخرين أيضاً لا تزال آثارهم العلمية تدرس في اكثر الحوزات إن لم نقل جميع

تصطبع بصيغة التدين والإيمان والمحافظة على القيم والأخلاق العامة. فايران وإن كانت فيهاأغلبية إسلامية إلا أنها كذلك فيها من جميع الأديان والمذاهب الإلهية الأخرى وكذلك لبيان ومن هنا تنشأ قاعدة للتلاقي الدينية. ومن القواسم المشتركة الأخرى في هذا المجال اللغة. قد تستغرب هذا الأمر باديء ذي بدء، لكن المطلع الخبر بلغتي البدين يعرف إلى أي مدى كانت هذه العلاقة قوية ومتينة. هناك الكثير من الألفاظ العربية تستخدم في اللغة الفارسية وكذلك العكس. طبعاً لا أريد أن أسهب حول هذا الموضوع لأنه يحتاج إلى بحث مفصل، لكن يمكن أن أعطي مثالاً واحداً يكفي للبيان. فإذا كنت في ايران وتوجهت إلى محطة من محطات الوقود يمكنك أن تقرأ لافتة كتب عليها: «استعمال دخانيات أكياساً متنوعة است». وجميع هذه الألفاظ هي عربية ما عدا حرف الرابط الأخير وهي بمجموعها تشكل جملة مفيدة في اللغة الفارسية. كما أن هناك الكثير من الألفاظ الفارسية موجودة في اللغة العربية، وقد وجدت وسمعت الكثير من الألفاظ في لبنان أصلها فارسي. وأعود لأكرر أن هذا الموضوع يحتاج إلى دراسة مفصلة وقد بحث سابقاً في بعض الكتب. وإذا أضفنا إلى هذه الأمور هجرة

عهد الفينيقيين، وهذه الآثار موجودة الآن في المتحف اللبناني. وهذا يدل على أن الإيرانيين كانوا موجودين في هذا البلد وعلى أن التواصل والعلاقة بين الديانين تاريخية. كما أن أحد كبار الشعراء في ايران - سعد الشيرازي - زار لبنان في فترة من الزمن وكان له الدور الأكبر في التلاقي الثقافي. واللبنانيون يعرفون أشعاره جيداً ويحبونها. كما أن حافظ الشيرازي الشاعر المشهور معروف في لبنان والدول العربية أيضاً. ولا يوجد أديب أو مثقف لا يعرف حافظ وأشعاره وقصائده وغزلاته. والكثير من كتبهم قديمة في لبنان ومصر وسائر البلدان العربية. وهناك الكثير من شعراء ايران الكبار أمثال عمر الخيام ومثنوي ومولوي الذين تجاوزت آثارهم الأدبية حدود ایران وجوارها. وحتى انتي وجدت أن بعض الأبنية والشوارع وحتى بعض الأفراد في لبنان يتسمون بأسماء هؤلاء الشعراء أو أسماء ايرانية أخرى.

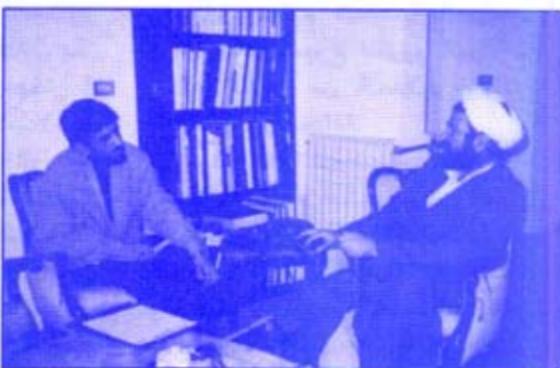
**«برأيكم ما هي القواسم المشتركة التي ساعدت في ايجاد وتحقيق هذه العلاقة؟»**

. هناك الكثير من القواسم المشتركة بين لبنان وايران. فلبنان، وكذلك ایران، من بلدان الشرق التي

التلاع الثقافى بين البلدين. وفي هذا المجال نقوم بمجموعة من النشاطات التي تقوى هذا الجانب من قبيل إقامة الندوات والمؤتمرات الفكرية والثقافية ذات الشان الدينى والثقافى العام. ولدينا بعض الإصدارات الثقافية الدورية وغيرها. كما نقيم بعض المهرجانات الفنية وخاصة على المستوى السينمائى. بالإضافة إلى بعض المحاورات والمحاضرات في هذا الشأن.

هناك محاور مختلفة للندوات والمؤتمرات الفكرية التي تقوم بها. منها المؤتمرات التي تقام للتعریف بالشخصيات العلمية والدينية كالمؤتمر الدولي الأخير الذي عقد للتعریف بالمهاجر العاملی الشیخ حبیب آل ابراهیم، وقد كان شیخنا الجلیل من الشخصیات الدينیة بل والسياسیة التي تركت أثراً كبيراً في الحوزات العلمیة سواء في النجف أم في لبنان أم في كثير من البلدان الاسلامیة. ونحن نخطط مستقبلاً لعقد مؤتمر أو

العلماء الكبار والأفذاذ والشعراء ورجال الفن وكذلك مرور الحكم الإيرانية على لبنان يتبيّن معنا بوضوح كيف وجدت هذه العلاقة المتينة ثقافياً وحضارياً وعلى أكثر من صعيد بين هذين البلدين. ودورنا اليوم هو لتعزيز هذه العلاقة أكثر



وتوسيع نطاقها إلى أبعد حد ممكن، وفي  
بالنا أن نعقد مؤتمراً في المستقبل حول  
الجذور التاريخية بين لبنان وایران إن  
شاء الله تعالى.

- في الواقع نحن نقوم بجهود مضنية وبكل ما أوتينا من قوة واماكنات للعمل على توثيق هذا

ولا أقل. ولذلك تقيم المستشارية مؤتمرات حول دور المرأة. ومنها المؤتمر الذي انعقد تحت عنوان: دور المرأة المسلمة إزاء التحديات المعاصرة. كما تقيم مؤتمرات حول المرأة في كل عام بمناسبة ولادة السيدة الزهراء (ع) ويوم المرأة لتكريم وتحليل وتعظيم شخصية المرأة. وفي إيران هناك أسبوع لتكريم المرأة تقام خلاله الكثير من الحفلات والندوات والنشاطات المختلفة.

وفي هذا الخصوص أيضاً أقامت المستشارية معرضاً باسم دور المرأة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ضم صوراً للمرأة في البرلمان والمجتمع والمصنع والتربية والمؤسسات الدولية وفي مواجهة الأعداء حيث كان لها دور كبير في الحرب المفروضة على إيران من قبل النظام العراقي الطاغي. هذا بالإضافة إلى الاحتفالات والمسابقات حول السيدة الزهراء عليها السلام. ونذكر في هذا المجال ندوة تحت عنوان: «نظام حقوق المرأة المتغيرة والتاثبة» شارك فيه العلامة السيد محمد حسن الأمين وأخرى تحت عنوان: «قراءة جديدة في فقه المرأة الحقوقي» شارك فيها العلامة السيد محمد حسين فضل الله. وقد طبعتا في كتابين مستقلين.

ندوة دولية حول المحقق الكركي وهو من الشخصيات الكبيرة في علم الفقه والحووزات الدينية وهو من بلدة الكرك في البقاع اللبناني. وفي السنة الماضية أقامت المستشارية مؤتمراً حول العلامة عبد الحسين شرف الدين العالم الكبير صاحب كتاب المراجعات. ومن المحاور الرئيسية للمؤتمرات محور المرأة. فالاستكبار العالمي يحاول دائماً إيهام الناس بأن دور المرأة في إيران ملغى ومهمش في ظل نظام الجمهورية الإسلامية. ويحاولون من خلال مختلف الوسائل الإعلامية تشويه صورة المرأة المسلمة في إيران. في الوقت الذي تمارس المرأة دورها كاملاً في إيران. ولها دور كبير في المؤسسات الحكومية والخاصة ومن النساء نائبات في مجلس الشورى والكثير منهن يشاركن في المسابقات الدولية حول الفن والانتاج السينمائي وغير ذلك من النشاطات والكثير منهن يحصلن على الميداليات الذهبية والفضية ومع ذلك يحاول الاستكبار تشويه صورة المرأة في إيران. إن كل من يقول أو يدعي أن المرأة في إيران ليس لها دور في المجتمع إما أن يكون جاهلاً أو مغرضاً متناغماً مع الاستكبار ويريد أن تكون المرأة سلعة رخيصة لا أكثر

وأسبوع الوحدة، حيث أقمنا في طرابلس مؤتمراً حول «دور الوحدة الإسلامية في استئناف المسلمين» شاركت فيه شخصيات من إيران ولبنان وسوريا، كما ندعو بعض الشخصيات في لبنان للمشاركة في المؤتمرات التي تتعقد في إيران. وفي هذا المجال طبعنا بعض الكتب حول الوحدة الإسلامية. وهذا العام عقدنا مؤتمراً تاجحاً في المناسبة تحت عنوان: «الإمام جعفر الصادق والمذاهب الإسلامية» شاركت فيه شخصيات علمية كبيرة من إيران ولبنان.

\* يلاحظ على هذه المحاور في المؤتمرات غلبة الجانب الفكري البحث. قليل من جوانب أخرى تتحققونها؟

- نعم، إن الاهتمام بالشأن الثقافي العام أعم من الجانب الفكري. وفي هذا المجال نحاول ايجاد نوع من التبادل والالتقاء على مستوى الفن والأدب. ففي بعض المرات نقيم ندوات ومعارض للخط والرسم. حيث شارك في أحدها الخطاط الإيراني المشهور جليل رسوبي. بالإضافة إلى اقامة مهرجانات

ومن المحاور الأساسية أيضاً محور الوحدة الإسلامية. حيث أن هذه من المسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتق المستشارية ولها أولوية كبرى. والجمهورية الإسلامية التي لديها هم رئيسي هو الوحدة الإسلامية أستَّ المجمع العلمي للتقرير بين المذاهب الإسلامية الذي عمل حتى الآن على



طباعة الدورة الكاملة لمجلة «رسالة الإسلام» التي كان يصدرها الأزهر في عهد الشيخ شلتوت وكانت تهدف للتقرير بين المذاهب الإسلامية. ويصدر المجمع حالياً مجلة باسم «رسالة التقرير». ونحن هنا في المستشارية الثقافية نقيم المؤتمرات والندوات حول الوحدة الإسلامية بمناسبة ولادة الرسول الأكرم (ص) وحفيده الإمام جعفر الصادق (ع)

أهم الأنشطة التي تقوم بها المستشارية الثقافية: عنيت به دعم وتنمية الحوار بين الإسلام والمسيحية. والمستشارية على تواصل دائم مع الآباء والمفكرين وعلماء الدين المسيحيين الذين لهم حضور بارز في الندوات والمؤتمرات التي نعقدها. ففي المؤتمر الذي أقيم العام الماضي حول أبعاد شخصية الإمام علي عليه السلام شارت فيه شخصيات مسيحية بارزة مثل جورج جرداق وجوزيف الهاشم وأخرين.

وهنا أحب أن الفت إلى مؤامرة استكبارية تحاول تصوير الجمهورية الإسلامية أنها ضد المسيحيين. مع العلم أن لهم ممثلين في البرلمان ولهم مدارسهم الخاصة والمادة التربوية الخاصة والمعلمين المسيحيين الخاصين والمحاكم الخاصة بهم ولهم جميع الحقوق الإنسانية والدينية والقانونية دون أي خدش.

كما أذكر أنه من الأنشطة التي تقوم بها دعوة شخصيات لبنانية كبيرة للمشاركة في المؤتمرات والندوات والنشاطات الثقافية التي تنعقد في إيران. وهذا يؤدي إلى تعمق العلاقة بين الشخصيات العلمية والفكر في كلٍّ من لبنان وإيران ويزيد في عملية التلاحم الثقافي. ولا يقتصر الأمر على ذلك وإنما ندعوهم أيضاً للمشاركة حتى في

سينمائية للتعریف بالمستوى الفني الايراني انتاجاً وآخرجاً. وقد أقيمت المهرجانات في مناطق مختلفة من لبنان؛ في بيروت الشرقية وكذلك بيروت الغربية. وقد تكفلت المستشارية بترجمتها إلى العربية حيث ترجمت ما يقرب من الثمانين فيلماً. وسيعرض في المستقبل القريب مجموعة من الأفلام الإيرانية في مسرح بيروت (عرض أفلام).

#### \* كيف تقوّمون تفاعل الشعب اللبناني مع هذه الأفلام والمهرجانات؟

- لقد شاركت في الكثير من هذه المعارض والمهرجانات ولمست أن الشعب اللبناني على معرفة بالفن الإيراني. ورأيت الكثيرين منهم يبدون اعجابهم وتقديرهم، حتى أن البعض كان يحضر الفيلم الواحد أكثر من مرة خلال العرض المتواصل على الرغم من مضاعفة التكلفة. وهناك بعض المعنين في لبنان طلبوا من تسهيل مجيء فرق موسيقية من إيران. كل هذه الحقائق وال Shawahed تؤكد حسن اطلاع الشعب اللبناني على الفن الإيراني بشكل عام وأعجابه به.

#### \* هل تعتبرون أن علاقتكم بالشعب اللبناني خاصة بال المسلمين فقط؟

- بكل تأكيد الأمر ليس كذلك، وهذا السؤال في الواقع يفتح الباب على

**المواجهة معها**

ـ لا أريد الاسترسال كثيراً هنا. صحيح أننا نحتاج إلى أشواط بعيدة في كثير من المجالات وخاصة من خلال اتباع الأساليب والتقنيات الحديثة، لكن الغلبة في النهاية ستكون لثقافتنا الأصلية. إن ثقافتنا تلامس فطرة الإنسان وتناغيها وتسمو بها إلى الكلمات الروحية والمعنوية وعلى هذا تراثنا وتقاليدنا العربية ولن تستطيع الثقافة الغربية اللقيطة مهما أوتيت من قدرات ومهمماً بالغت في إثارة الغرائز الحيوانية الشيطانية في مجتمعاتنا سوءاً في أي مكان في لبنان، أقول لن تستطيع أن تقلب في النهاية على الفطرة الإنسانية المتصلة بالقيم والتقاليد النبيلة لشعوب هذه المنطقة العظيمة.

لقد اكتشفت شعوبنا، وكذلك الشعوب الغربية، أن ثقافة الاستعمار الغربي عقيمة ولا تعالج المشاكل الروحية والنفسية والاجتماعية وغيرها التي تعاني منها، هذا إن لم نقل إنها هي التي تسببها وتعمل على تضييقها أكثر. وإذا كان الغرب يبحث عن فرصة للتخلص منها فلا يُعقل أن تتقبلها شعوبنا الطاهرة.

وفي الختام، أتقدم من أسرة بقية الله - هذه المجلة القيمة - بالشكر على ما بذلوه من جهد وعناء ونسأل الله تعالى أن يتقبل أعمالكم.

الاحتفالات الوطنية مثل ذكرى الانتصار أو وفاة الإمام وأمثال ذلك والكثير من هذه الشخصيات مسيحية.

ـ هل من النشطة أخرى لكم وخاصة من مستوى الإصدارات؟

ـ طبعاً لدينا بعض الإصدارات الدورية وغير الدورية. فمجلة الرصد الثقافي المعروفة من إصداراتنا. ونحن الآن بقصد تطوير هذه المجلة أكثر حيث أنشأنا أربعة أقسام جديدة تابعة للمجلة هي: القسم الفني - القسم الثقافي - القسم الأدبي - القسم العلمي. وسوف تتركز المجلة من خلال هذه الأقسام على تعريف الفن والأدب والثقافة والإنجازات العلمية في أيار للشعب اللبناني والشعوب العربية أيضاً. وهذه المجلة تصدر كل شهرين. ويستفيد منها الكثيرون حتى أن البعض يستفيد من مقالاتها في تقديم الأطروحات والرسائل الجامعية.

ومن الإصدارات أيضاً مجموعة من الكتب مثل «المسيحيون في الجمهورية الإسلامية»، الأدب والفن في التصور الإسلامي، ومضات من حياة الإمام جعفر الصادق، المهاجر العامل الشیخ حبيب آل ابراهيم وسائر الكتب المتعلقة بالمؤتمرات والندوات الفكرية.

ـ من الواضح أنكم على هرفة تتقىض الثقافة القوية. كيف تتقىضون

# مراقبات شهر

# رمضان المبارك

الشهر.

- ٢ - تطهير المطعم والمشرب والمكان والمليس والمال بالخمس بعد التوبة الصادقة من العبد.
- ٤ - ومن أهم الأعمال القراءة والدعاة والذكر.

الثاني: تلاوة القرآن: فعن الرسول في خطبة هذا الشهر: «ومن قرأ فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور». وينبغي التدبر في آياته.

الثالث: الذكر: فعن الصادق (ع): «رمضان شهر الله استكثروا فيه من التهليل والتكبير والتحميد والتسبيح وهو ربیع الفقراء». ومن أذكاره:

- ١ - الإكثار من قول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».
- ٢ - الصلاة على محمد وأل محمد: الرابع: السجدة: فعن النبي: «واعلموا أن الله أقسم بعزمته أن لا

إنما سمي رمضان لأنه يرمض (يحرق) الذنوب. فهذا الشهر هو شهر المغفرة فالله تعالى يعتق في كل يوم من أيامه ألف ألف رقبة. بل في كل ساعة من يوم الجمعة وفي هذا الشهر تغلق أبواب جهنم وفيه أهم ليلة للعبادة وقد دعينا فيه إلى ضيافة الله الذي أكرمنا فيه وفتح لنا أبواب الرحمة ولا بد أن ننتبه إلى مضيقنا ولا نخرج من الشهر المبارك إلا وقد انسلخت عنا ذنوبنا فعن النبي (ص): «من انسلخ عنه شهر رمضان ولم يُغفر له فلا غفر الله له».

فلا بد من التعرض لنفحات وبركات شهر رمضان المبارك واغتنام هذه المنحة الإلهية. وأعماله على قسمين: أولاً: الأعمال العامة: وهي أربعة أنواع:

- النوع الأول (أ) - ما يعم الليالي والأيام:
- الأول: ١ - التعرض لنفحات الله وأقله إنشاء الجواب لمنادي هذا

والافضل الدعاء لولي الامر (عج).  
السادس: افطار الصائمين:  
«اتقوا النار ولو بشق تمرة، اتقوا  
النار ولو بشربة من ماء»، والاهم في  
ذلك اخلاص النية وتحقيق رضاه لا  
تحقيق العادات.

السابع: الاستعداد لليلالي القدر،  
بالدعاء من أول الشهر للتوفيق  
للعبادة فيها وروي أن طريق  
معرفتها قراءة سورة الدخان مائة  
مرة كل ليلة.

الثامن: الدعاء بعد الفرائض:  
١ - الدعاء المروي عن الكاظم  
والصادق (ع): مفاتيح الجنان  
(ص ٨٢٨).  
٢ - دعاء: «يا علي يا عظيم...»  
مفاتيح الجنان (ص ٢٢٩).

٤ - الدعاء المروي عن  
النبي (ص): «اللهم أدخل على أهل  
القبور السرور...» مفاتيح الجنان  
(ص ٢٢٩).

٤ - دعاء الإمام الصادق (ع):  
«اللهم بك ومنك أطلب...» مفاتيح الجنان  
(ص ٢٢٩).

النوع الثاني: (ب) - مستحبات  
مختصة بليلي شهر رمضان وهي أمور:  
الأول: تأخير الإفطار عن  
العشاء إلا إذا غالب عليه الضعف أو  
انتظره قوم.

الثاني: الإفطار على التمر،  
الرطب، الحلوى أو الماء الحار.

يعذب المصلين والساجدين ويروعهم  
بالنار.. وهو أقرب حالات العبد من  
الله.

الخامس: الدعاء: «وارفعوا اليه  
أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم  
فإنها أفضل الساعات...» ولا بد فيها  
من اكتثار التدبر. ومن شرائط الدعاء  
التي ينبغي الالتفات إليها:

١ - إقبال القلب وعدم السهو  
والخضوع والرجاء فعن الصادق (ع) إن  
الله لا يستجيب دعاء يظهر قلب ساه، فإذا  
دعوت فأقبل بقلبك ثم استيقن الإجابة.  
٢ - أن لا يبباس من الاستجابة إذا  
لم تظهر آثارها.

٤ - قطع الطمع والرجاء من غير الله  
ففي الحديث القدسي: «لأقطعنْ أمل كل  
مؤْمل غيري باليأس» وفي آخر: «أنا عند ظن  
عبدِ بي فلا يظن بي إلا خيراً».

٤ - التمهيد لاسباب الإجابة مثل  
الطهارة والصلة والصدقه والصوم  
والبكاء والأوقات الخاصة (ليلي الجمعة  
وأيامها). فعن النبي (ص): «من أحب أن  
يستجاب دعاؤه فليطيب مطعمه ومكسيبه».  
٥ - الدعاء للمؤمنين.

٦ - الابتداء بالدعاء بالحمد  
والتمجيد ثم الصلاة على محمد وأله  
والختم بها.

وال مهم، تحصيل الرقة والبكاء فعن  
النبي (ص): «ما من شيء إلا وله كيل  
وزن إلا الدمعة فإن الله يطفئ باليسير  
منها بحراً من النار». والخضوع  
والاستكانة..

**النوع الرابع:** (د) - مستحبات مختصة ب أيام شهر رمضان المبارك وهي أمور:

- **اليوم الأول:** وفيه أعمال:  
الأول: الغسل كما مر في ليلته.  
الثاني: غسل الوجه بكف من ماء الورد للنجاة من المذلة والفقر.  
الثالث: صلاة ركعتين أول الشهر والصدقة بعدهما.  
الرابع: صلاة ركعتين في الأولى الحمد و«إنا فتحنا» وفي الثانية الحمد وما تيسر من السور لدرء كل سوء ولحفظه إلى العام القادم.
- الخامس:** الدعاء إذا طلع الفجر «اللهم قد حضر شهر رمضان...»  
مفاتيح الجنان (ص ٢٧٩).

**السادس:** الدعاء الرابع والأربعون من الصحيفة الكاملة.  
**السابع:** في مثل هذا اليوم من سنة مائتين وواحدة بويع الإمام الرضا (ع) فيصل فيها شكرها ركعتان يقرأ في كل ركعة بعد الحمد سورة الاخلاص خمساً وعشرين مرة.

**ج - الليلة الثالثة عشرة:** وهي أول الليالي البيضاء وفيها أعمال:  
الأول: الغسل.  
الثاني: صلاة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة سورة الحمد مرة

**الثالث:** أن يدعوا عند الإفطار عن الأمير (ع): «بسم الله، اللهم لك صمنا وعلى رزقك أقطعنا، فتقبل منا إنك أنت السميع العليم».

**الرابع:** القول عند أول لقمة: «بسم الله الرحمن الرحيم يا واسع المغفرة اغفر لي» ليغفر الله له.

**الخامس:** تلاوة سورة القدر.  
**السادس:** التصدق عند الإفطار، وافطار الصائمين ولو بتمرة أو ماء وعن النبي (ص): «من فطر صائماً فله أجر مثله من دون أن ينقص من أجره شيء».

**السابع:** تلاوة سورة القدر في كل ليلة ألف مرة.

**الثامن:** تلاوة سورة الدخان مائة مرة إن تيسر.

**التاسع:** دعاء: «اللهم رب شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن وافتبرست على عبادك فيه الصيام، صل على محمد وأآل محمد وارزقني حج بيتك الحرام في عامي هذا وفي كل عام، واغفر لي تلك الذنوب العظام، فإنه لا يغفرها غيرك يا رحمن يا علام».

**العاشر:** أن يدعوا بالآدعية الخاصة المباركة في الليالي:  
- دعاء الإفتتاح: مفاتيح الجنان (ص ٢٤٦، ٢٤٢) ...

**ز - الليلة السابعة عشرة:** وهي ليلة مباركة فيها تقابل جيش الرسول (ص) وقريش في بدر وفيها انتصر الإسلام، ويستحب فيها اكتار الصدقة والشكر والغسل والعبادة.

**ح - الليلة التاسعة عشرة:** أولى ليالي القدر.  
ولا يخفى ما في فضل ليلة القدر وإنها أفضل من عبادة ألف شهر وجهاده، فعن النبي (ص): «قال موسى: إلهي أريد قربك، قال: قربى لمن استيقظ ليلة القدر، قال: الهي أريد رحمتك، قال: رحمتى لمن رحم المساكين ليلة القدر، قال: الهي أريد الجواز على الضراء، قال: ذلك لمن تصدق بصدقه في ليلة القدر، قال: الهي أريد من أشجار الجنة، قال: ذلك لمن سبّح تسبيحة ليلة القدر، قال: الهي أريد رضاك، قال: رضاي لمن صل ركعتين في ليلة القدر...».

وأعمال ليالي القدر قسمان:  
١ - عامة تشمل الليالي الثلاث.  
٢ - خاصة بكل ليلة.  
١ - الأعمال العامة في ليالي القدر:  
١ - الغسل والأفضل أن يكون عند غروب الشمس.  
٢ - صلاة ركعتين يقرأ فيها بعد الحمد التوحيد سبع مرات ويقول بعد الفراغ سبعين مرة: «استغفر الله وأتوب إليه».

والتوحيد خمساً وعشرين.

**الثالث:** صلاة ركعتين في كل ركعة الحمد ويس وتبارك والتوحيد.

**د - الليلة الرابعة عشرة:** وفيها أعمال:

**الأول:** الصلاة كالسابقة أربع ركعات بتسليمين.

**الثاني:** دعاء المجير في الأيام البيض لتغفر به الذنوب ولو كانت عدد قطر المطر وورق الشجر. مفاتيح الجنان (ص ١٢٥).

**ه - الليلة الخامسة عشرة:** وهي ليلة مباركة وفيها أعمال:

**الأول:** الغسل.

**الثاني:** زيارة الإمام الحسين (ع).

**الثالث:** الصلاة ست ركعات بالفاتحة ويس وتبارك والتوحيد.

**الرابع:** صلاة مائة ركعة في كل منها بعد الحمد التوحيد عشرة، عن الأمير (ع) من أتى بها أرسل الله تعالى اليه عشرة أملاك يدفعون عنه أعداءه من الجن والانس ويرسل اليه ثلاثين ملكاً عند الموت يومئذ من النار.

**و - يوم النصف من شهر رمضان:** ولادة الإمام الحسن المجتبى (ع) في السنة الثانية للهجرة وهو يوم شريف ولصدقة والبر فيه فضل كثير.

الأول: يبدأ بدعوات العشر الأواخر من شهر رمضان ومنها دعاء: «أعوذ بجلال وجهك الكريم أن ينقضي عن شهر رمضان أو يطلع الفجر من ليلتي هذه ولك قبلي ذنب أو تبعة تعذبني عليه».

الثاني: دعاء الإمام الصادق (ع): «اللهم أَدْعُ عَنَا حَقَّ مَا مَضِيَ...» مفاتيح الجنان (ص ٢٨٦).

الثالث: دعاء: «يا مولج الليل في النهار ومولج النهار...» مفاتيح الجنان (ص ٢٨٨).

الرابع: دعاء الصادق (ع) في العشر الأواخر: «اللهم انك قلت في كتابك...» مفاتيح الجنان (ص ٢٨٧). ي - الليلة الثالثة والعشرون: وهي أفضل من الليلتين السابقتين ويستفاد من الأحاديث أنها ليلة القدر. ولها أعمال خاصة بالإضافة لما من من الأعمال العامة في ليالي القدر أجمع وهي أمور:

الأول: قراءة سورتي العنكبوت والروم ليكون من أهل الجنة.

الثاني: قراءة سورة الدخان.  
الثالث: قراءة القدر ألف مرة.

الرابع: أن يكرر الدعاء: «اللهم كن لوليك الحجة بين الحسن...» وتقول: «يا مدبر الأمور يا باعث من في القبور يا مجرب البحور يا ملين الحديد

٤ - ينشر المصحف ويضعه بين يديه ويدعو مفاتيح الجنان (ص ٢٨٤).

٤ - وضع المصحف على الرأس والدعاء مفاتيح الجنان (ص ٢٨٤).

٥ - زيارة الحسين (ع) ففي الحديث أنه: إذا كانت ليلة القدر نادى مناً من السماء السابعة من بطن العرش أن الله قد غفر لمن زار قبر الحسين (ع).

٦ - احياء هذه الليالي «من أحيا ليلة القدر غفرت ذنبه ولو كانت عدد نجوم السماء ومتناقل الجبال...».

٧ - صلاة مائة ركعة وفضلها كثير والأفضل قراءة التوحيد عشرأً بعد الحمد في كل ركعة.

٨ - الدعاء: «اللهم اني أسميت لك عبداً داخراً...» مفاتيح الجنان (ص ٢٨٥). ب - الأعمال الخاصة بالليلة التاسعة عشرة:

الأول: قراءة «استغفر الله وأتوب اليه» مائة مرة.  
الثاني: القول مائة مرة: «اللهم

العن قتلة أمير المؤمنين (ع)...».

الثالث: دعاء «يا ذا الذي كان قبل...» مفاتيح الجنان (ص ٢٧٤).

الرابع: دعاء «اللهم اجعل فيما تقضي...» مفاتيح الجنان (ص ٢٨٦). ط - الليلة الواحدة والعشرون:

وفضلها أعظم من السابقة وتؤدى فيها الأعمال العامة السابقة، والأعمال الخاصة بهذه الليلة هي:

والكهف ويس ومائة مرة: «استغفر الله وتوب اليه».  
الرابع: دعاء الإمام الصادق (ع): «اللهم هذا شهر رمضان الذي...» مفاتيح الجنان (ص. ٢٩٦).

الخامس: دعاء «يا مدبر الأمور...» الذي مر في الليلة الثالثة والعشرين.

السادس: قراءة الدعاء الخامس والأربعين من الصحيفة الكاملة.  
السابع: وداع الشهر يقول: «اللهم لا تجعله آخر العهد من صيامي لشهر رمضان وأعود بك أن يطلع فجر هذه الليلة إلا وقد غفرت لي».

الثامن: ومن المهام محاسبة النفس كما يحاسب الشريك شريكه. وليعالج في آخر الشهر كل مفسدة في دينه للوقود على الله يوم العيد.  
م - اليوم الأخير من الشهر: وهو يوم عرض أعمال الشهر فلا بد من التوسل بأهل البيت (ع) لرفع العمل ولا بد من ختم النهار ساجداً صائماً.

\* ويستحب وداع شهر رمضان بدعاء الصادق (ع): «اللهم انك قلت في كتابك المنزّل...» مفاتيح الجنان (ص. ٤٠٤).

لداود صلٌ على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا» وتسأل حاجتك «الليلة الليلة» يرفع اليدين إلى السماء من أوله ويدعى به راكعاً وساجداً وقائماً وقاعداً..

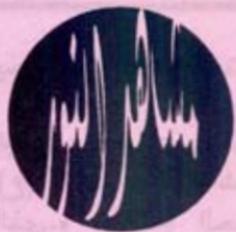
الخامس: دعاء: «اللهم امدد لي في عمري...» مفاتيح الجنان (ص. ٢٩٠).  
السادس: دعاء: «اللهم اجعل فيما تقضى وتقدر...» مفاتيح الجنان (ص. ٢٩٠).

السابع: الاتيان بغسل آخر في آخر الليل.  
الثامن: ختم الليلة متوسلاً بالمعصومين (ع) والتضرع إليهم في اصلاح العمل ولا بد من مراقبة الاخلاص بدقة.

ك - الليلة السابعة والعشرون:  
ويستحب الاكتثار من قول: «اللهم ارزقني التجانف عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود والاستعداد للموت قبل حلول الفتوات. من أول الليل لأخره كما هو عن السجاد (ع) ويتحتم كونها من ليالي القدر ويستحب الدعاء فيها: «يا ماد الظل ولو شئت لجعلته...» مفاتيح الجنان (ص. ٢٩٤).  
ل - الليلة الأخيرة: وهي كثيرة البركات، وفيها أعمال:

الأول: الغسل.  
الثاني: زيارة الإمام الحسين (ع).  
الثالث: قراءة سور الانعام

# مقام الصحابي الجليل أبو ذر الغفارى (قدما)



**«صِرْفَتْ»** أي مشتقة من الصرافة لكونها كانت موضع الصرف، ومهما يكن فإن التاريخ يشير إلى أنها من أحدى المدن الفينيقية القديمة التي لعبت دوراً مهماً في الماضي السحيق، وقد ذكرها الملك الآشوري سنحاريب ضمن المدن الساحلية التي افتتحها في حملته الشرق أواسطية وذلك على لوحة كتابية «تيلور»، كما وردت في المسلاط المصرية وتل العمارنة، وقد بلغ علو شأنها إلى اعتبارها الحد الفاصل بين مملكتي صيدا وصور حتى كانتا تتنازعان السلطة عليها فكانت تتبع أحياناً صيدا ومرة أخرى صور،

تستوقفك الصرفند تلك البلدة العاملية لتست Vick بقبة خضراء حوت أثراً مباركة لعظيم من علماء الإسلام ولقائد من قادة أعلام تحملوا وعثاء السفر ووعورة الطريق وظلم القريب ليكونوا على الناس شهداء يذودون عن حياض الإسلام وينشرون بذور الولاء والمبايعة فتفدو في الآفاق الأنشودة النبوة انشودة الولاية وتبوعة الرسالة ما أفلت الغبراء ولا أفلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر.

فمن هو هذا الصحابي الذي تشرفت هضاب جبل عامل ورباه بحمل اسمه التي تعرف بجبل أبي ذر وأرضه؟ ومن هي هذه البلدة؟ عرفت الصرفند في المصادر الكلاسيكية تحت اسم «سِرِّبَاتَا» والتي تعني مكان صهر المعادن وتنقيتها فيما اعتبر علماء اللغة أن أصلها

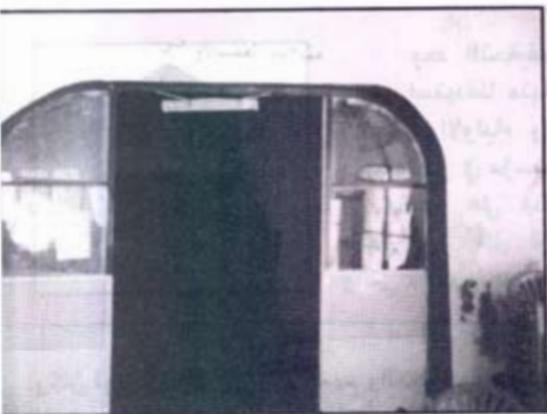
بعد التحقيقات المختصرة التي قدمتها  
والتي استهدفت منها تسلط الضوء على ملامات  
الأنبياء والأولياء والصالحين، ارتاتي الأخوة في  
دائرة الآثار في مؤسسة جهاد البناء اضافة بعض  
ما عندهم على هذا الصعيد وهم مشكورون  
ماجورون.. فإلى قراء المجلة تلكم التحقيقات  
والتي ستكون عبر حلقات.



وصيدا وصور عام ١٤ للهجرة وغالباً  
ما ورد اسم الصحابي أبي ذر الغفارى  
في مجلد الذين شاركوا في الفتوحات  
الأولى، كما كان له السبق في الفضل  
بالمشاركة بفتح جزيرة قبرص والتي  
كانت باكورة أعمال المسلمين الحربية  
البحرية في البحر الأبيض المتوسط إذ  
لم يركب المسلمون بحر الروم قبلها،  
ليس وحده وإنما بمشاركة ولده  
عبد الملك بن أبي ذر. وقد قيَّض الله  
تعالى للمسلمين الظفر والنصر والفتح  
العبيدين وأصبحت قری الساحل ومدنه  
ثغوراً مهمة متقدمة بوجه الروم تدافع  
إلى المرابطة بها جميع الصحابة  
والمجاهدين، إذ عد المؤرخون  
الصرفند من النقاط الساخنة دائماً  
والمواجهة بين المسلمين من جهة  
والروم من جهة أخرى. اضافة الى  
المدن الساحلية الأخرى عسقلان،  
عكار، صور، صيدا، بيروت، جبيل،  
طرابلس وطرطوس.  
كما اعتبر أئمة الاسلام ان  
الرباط في هذه الثغور أفضل بكثير من

وكان لها موقعها الجغرافي المهم والمميز  
إذ توسط المسافة بين مدینتي صور  
وصيدا وهي ذات هضبة استراتيجية  
مرتفعة تشرف على البر والبحر مما جعل  
الأقدمون يتحصنون بها وبينون عندها  
الحصون والقلاع. ذكرها ياقوت الحموي  
في معجم بلداته والسماعاني في كتابه  
الأنساب وابن عساكر في تاريخه وفي  
القاموس وتألیف العروس بأنها عاصمة  
للعلم والعلماء والصلحاء والأولياء بها  
رابط أبو ذر الغفارى وكثير من الصحابة  
كمحمد بن رواحة والنعمان وأبي الدرداء.  
و غالباً ما عرفها الرحالة بعنوان حصن  
صرفند.

تبعد عن بيروت مسافة ٥٥ كم  
وعن مدينة صيدا مسافة ١٢ كم تصلها  
من الطريق الساحلي صيدا، الغازية،  
العروسيّة، الصرفند وتحيط بها بلدات  
البيسارية، السكسكية، النصارية، وتترتفع  
عن سطح البحر مسافة ١٥٤ م.  
افتتحها المسلمون مع جملة  
المدن الساحلية، حيث ارتبط تاريخ  
فتحها بتاريخ كل من المدن بيروت



الرباط في السواحل الأخرى لتعاظم الخطر الدائم عليها وهذا ما جعل الصحابة أبا ذر والمقداد وسلمان وأبا الدرداء ينفرون إليها خفافاً وتقلاً، وقد جعل أبو ذر في البلدة ماحزاً أو مكان إقامة من يدخل في حوزة المسلمين من أهالي البلاد المفتوحة حيث تسجل أسماؤهم وتنقام لهم مكاتب للشراف عليهم.

وبالتالي فإن وجود مصلَّى لأبي ذر في الصرفند لدليل لا يدخله أحدنى شك للاقامة الفعلية لهذا الصحابي وإن نسبة المسجد والمشهد له حقيقة ساطعة وإن كان هناك ثمة شاهد آخر في بلدة ميس الجبل لأنه رضوان الله عليه كان ينتقل دائمًا متى كان هناك ضرورة لذلك.

وقد تعلق أبو ذر الغفارى بهذه البلاد الطيبة فكان زارها مراراً في المرة الأولى زارها منفياً في المرة الثانية عندما احتكرت العطایا وتبدلَ النزايا في عهد الخليفة الثالث والتي غدت حصصاً للطامعين فخرج ثائراً على معاقل الثروة والسلطة بكلمات كانت أمضى من سيوف الأرض كلها حتى أخْفَق الجميع في مواجهته للفكر الكبير والالتزام العميق الذي تحلى به هذا المجاهد المقدم فكانت مؤامرة نفيه إلى الشام إلى التغور الإمامية، بيد أن تلك الربوع والأمسكار والأصقاع والخبياع

خرجت لاستقباله استقبالاً حاراً حالما سمعت بعْدَمه حيث التفوا حوله وتنازعوا عليه فيمن يضيقه وهم يقولون له حدثنا يا أبا ذر حدثنا، أنا سمعنا رسول الله (ص) يقول بحقك «ما أكلت الغبراء وما أطلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر»، فابتلى عندها قائلًا حكمته المشهورة «عجبت من لا يجد قوت يومه كيف لا يخرج إلى الناس شاهراً سيفه»، فكان نفيه إلى تلك التغور ثورة ضاق بها صدر معاوية بن أبي سفيان، كيف لا وقد عيا عن الجواب عندما سأله أمام جموع الناس عن حاله قبل السلطة وبعدها وكل ذلك بلا خوف أو مداراة لأن أفضل الجهاد كلمة حق بوجه شيطان آخر.

وإلى هذا الصحابي يرجع فضل تشيع جبل عامل وان أول من أطلق اسم الشيعة كان هو إذ ان هذا اللقب كان لصحابة الرسول (ص) في حياته وهم أبو ذر، سلمان، المقداد، وعمار إلى حين

وثبتت على الجدار الجنوبي من الخارج لوحاتان قد طمس الدهر حروف إدھاما فيما الثانية تشير الى ترميم المقام عام ١٢٨٩ للهجرة.

ثمة شاهد آخر ضمن البلدة كان سالماً فلم تدمره الحملات الصليبية ولم تعتد الي يد الغدر الصهيوني أيام الاجتياح عام ١٩٨٢ وهو مسجد الإمام الحسن العسكري (ع) وقد ثبتت على حدوده لوحة رخامية تشير الى سنة بنائه مكتوب عليها:

بسم الله الرحمن الرحيم،  
﴿إِنَّمَا يَعْمَرُ مَسَاجِدُ اللَّهِ مِنْ أَمْنٍ  
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾. أمر بإنشاء هذا المسجد المبارك العبد الفقير الى الله تعالى علي بن مسعد غفر الله له ولوالديه على صاحبها أفضل الصلاة والسلام سنة أربع وعشرين وتسعمائة هجرية، وعلى جانيها كتابتان الأولى لا إله إلا الله محمد رسول الله علمه المعلم أحمد بن أبو الرمة والثانية العبد الفقير الى الله محمد بن النايب.

فيما يمثل هذا الصحابي يحتذى ويقتدى والى أشباء هذا المقام تشد الرجال للوقوف على آثار مباركة خلقها التاريخ بالحرف نورانية مشرقة.

تحقيق: حيدر خير الدين



صفين فانتقل ذلك اللقب إلى موالي الإمام أسد الله الغالب علي بن أبي طالب. وببناء عليه، فإن الكثير من العلماء كالحر العاملی والشهید الأول والثانی یشیرون إلى ان تشیع اهل عاملة هو أقدم من تشیع غيرها في كل قطر باستثناء الحجاز.

يقع المقام الشريف على قمة جبل صخرية مرتفعة داخل البلدة بشكل يصعب الارتفاع عليه من جهة الغرب وكان ذلك الموقع قديماً منعزلًا جاء ضمن تربة إسلامية أحاطت به من كل الجهات وذلك للتبرك من وجود المقام المقدس ويدخل المقام مسجد صغير الحجم ذو جدران تتصل سماكتها الى حوالي المتر تقریباً تتقاطع لديه أربعة عقود حجرية تحمل قبة صغيرة الحجم... وقد توسط جداره الجنوبي محراب متواضع ويشير تجويف في الجدار الغربي الى احتمال وجود لوحة حجرية تشير الى ذلك التاريخ.

## حصن الإسلام

# الحق والركي (ره)

التدریس فقصدها طلاب المعرفة من مختلف الأقطار. وكان منمن التحق بهذه المدرسة شيخنا المحقق الثاني. فدرس فيها الفقه وعلوماً أخرى على شيوخ العلم في زمانه. ثم سافر إلى مصر لدراسة فقه المذاهب الأربعة، فدرسه وحصل الإجازات من شيوخها.

### ظهور الدولة الصفوية وهجرة الشیخ الى ایران:

ظهرت الدولة الصفوية بعد فترة طويلة من اضطهاد الشيعة وتلاعب الدول التي تعتنق المذاهب الإسلامية الأخرى بمقدراتهم واضطهاداتهم. وقد احتاجت في أول أمرها إلى

فقهاء يعلمون الناس أمور دينهم ويتولون منصب القضاء لادارة

الفقيه الأعظم، وجهه من وجوه الطائفة، وحيد عصره، قدوة المحققين الشيخ الجليل، أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد العالى العاملى الكركى، الفقيه الملقب بالمحقق الثاني. ولد المحقق (رض) في كرك حوالى عام ٨٦٨ هـ. وكانت بلدة الكرك معللاً للشيعة منذ الفتح الإسلامي، بسبب وجود بعض القبائل الموالية لأمير المؤمنين (ع) مع الجيوش التي فتحت الشام ودخلت البقاع، أمثال الهمدانيين وخزاعة.

وكان فيها مدرسة علمية ازدهرت في القرنين العاشر والحادي عشر.

وبلغت درجة مرموقة من حيث عدد الطلاب وأنواع العلوم وطرق

الكرك وجبل عامل وحثهم النهوض  
اليه للجهاد في نشر الدين الحنيف.  
ولما توافر لديه عدد من رجال  
الدين المخلصين أخذ يوجه النشاط  
الديني في ايران كلها من خلال  
مجموعة علماء مؤمنة ومدرية على  
العمل الاجتماعي والسياسي وعيّن في  
كل بلد وقرية اماماً يعلم الناس  
شرائع الإسلام ويؤمّهم في الصلاة  
ثم نصب نفسه لتعليم كبار رجال  
الدولة أمثال الأمير جعفر النيسابوري  
وزير الشاه وقدم له الرسالة  
الجغرافية.

قال السيد نعمة الله الجزائري  
في كتابه شرح غواي الالـي «مكتنه  
السلطان العادل الشاه طهماسب من  
الملك والسلطان وقال له انت أحق  
بالملك لأنك النائب عن الإمام وانما  
أكون من عمالك أقوم بأوامرك  
ونواهيك».

وكان الشاه يكتب الى عماله  
بامتثال اوامر الشيخ وانه الاصل في  
تلك الأوامر والتواهي وأكد ان معزول  
الشيخ لا يستخدم ومنصوبه لا يعزل.  
فالمحقق الكركي يعتبر باعث  
النهضة الشيعية في ايران ومجدد  
المذهب وواضع الاسس الشرعية

شؤون الناس ولتكوين الغطاء  
الشعري الذي يكون بديلاً للخلافة  
التي تركن اليها الدولة العثمانية  
فاستفادوا من المجتهدين الذين هم في  
المذهب الشيعي نواب للإمام عليه  
السلام.

وكان لعلماء جبل عامل السهم  
الأوفر في هذا المضمار فقد هاجروا الى  
ایران وتولوا أمور الدولة وسيروا  
عجلتها بما يذكر لهم في التاريخ بمداد  
من نور.

وفوض الشاه الصفوی اليهم  
تنظيم شؤون الدولة حسبما يقتضيه  
الشرع الحنيف وشغل علماء جبل عامل  
في الدولة الصفویة مناصب حساسة  
 مهمة منها - الأمير - شيخ الإسلام - مروج  
أصفهان - نائب الإمام - المفتى - المذهب -  
شيخ الإسلام في طهران.

وكان الشيخ الكركي رحمة الله  
على رأس المهاجرين إلى ایران في أول  
نشوء الدولة ونجاح الشاه اسماعيل في  
الاستيلاء على مقايلد الحكم فولاـه الشاه  
منصب شيخ الإسلام في أصفهان.

وانطلاقاً من مبدأ الكلمة  
والمعرفة أسس المدارس لتخريج  
القواعد المسئولة عن نشر المذهب  
الإمامي بين الناس وكتب الى علماء

في اجازته الكبيرة: الإمام المحقق ناصرة  
الزمان ويتمة الاولان الشيخ نور الدين  
علي بن عبد العالى الكركي العاملى الى ان  
يقول:

فكان الشيخ يكتب الى جميع  
البلدان كتاباً بحسب دستور العمل في الخارج  
وما يتبعه تدبيره في أمور الرعية حتى  
انه غير القبلة في كثير من بلاد العجم  
باعتبار مخالفتها لما يعلم من كتب  
الهيئة.

### **شيوخه وتلامذته:**

فقد درس الشيخ عند الكثير من  
علماء عصره منهم:

- ١ - الشيخ شمس الدين محمد  
بن خاتون العاملى.
- ٢ - زين الدين أبو الحسن علي  
بن هلال الجزايرى.
- ٤ - الشيخ شمس الدين محمد  
بن داود عن ابن الشهيد عن أبيه.
- ٤ - الشيخ أحمد بن الحاج علي  
العاملى العيناتى.
- ٥ - زين الدين جعفر بن حسام  
العاملى.

وقد ربى في مدة يسيرة ما يزيد  
على أربعين سنة مجتهد أشهرهم:  
١ - الشيخ علي بن عبد العالى

والدستورية لدولة الصفويين.

### **كرامات الشيخ:**

وكان من جملة الكرامات التي  
ظهرت في شأن الشيخ علي أن محمود  
بيك مهرداد كان من ألد الخصم  
وأشد الأعداء للشيخ علي فكان يوماً  
يتبريز في ميدان صاحب آباد يلاعب  
بالصولجان بحضور ذلك السلطان  
الي في ذلك العصر حيث ان الدعاء فيه  
مستجاب يشتغل لدفع شره وفتنته  
وفساده بالدعاء السيفي ودعاه  
الانتصار للمظلوم من الظالم  
المنسوب إلى الحسين (ع).

ولم يتم الدعاء الثاني بعد  
وكان على لسانه قوله (ع) «قرب أجله  
وأيتم ولده» حتى وقع محمود بيك  
المذكور عن فرسه في أثناء ملاعبة  
بالصولجان وأضمحل رأسه بعون  
الله تعالى.

### **كلمات العلماء في المحقق:**

وقد ترجم للشيخ كل من جاء  
بعد واطروه وأثروا عليه ووصفوه  
بأوصاف التمجيل والتعظيم نقتص  
على بعض هذه الشهادات.  
فهذا الشهيد الثاني (قده) يقول

- ٦ - حواشی مختلف الشیعه.
- ٧ - الرسالۃ الاثنی عشریة في الرد على الصوفیة.
- ٨ - حاشیة علی اللمعة.
- ٩ - رسالۃ الحج.

#### وفاته:

تضاربت الآقوال في تحديد سنة وفاته (فقد قال الحر العاملي في أمل الأمل انه توفي سنة ٩٤٧ هـ وقد زاد عمره على السبعين).

وقال التغريشی في نقد الرجال انه مات في شهر جمادی الاولى سنة ٩٤٨ هـ.

وقال ابن العودی توفي مسموماً ثانی عشر ذی الحجه سنة ٩٤٥ هـ وهو في الغری علی مشرفها السلام.

والحق ما عليه الاكثر من مترجميه وهو وفاته سنة ٩٤٠ هـ.

وقال الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثی والد الشيخ البهائی كما نقل عنه صاحب ریاض العلماء وصاحب مستدرک الوسائل انه مات شهیداً مسموماً . فرحمه الله من عالم مجاهد زاہد وعابد، والسلام -

محمد القدسی

- ٢ - الشیخ زین الدین الفقعنی.
- ٤ - الشیخ احمد بن محمد بن ابی جامع المعروف بابن ابی جامع.
- ٤ - الشیخ احمد بن احمد بن خاتون العاملی.

٥ - الشیخ نعمة الله بن جمال الدين احمد بن محمد بن خاتون العاملی.

٦ - الشیخ علی المنشار زین الدين العاملی.

٧ - الشیخ کمال الدين درویش محمد بن الشیخ حسن العاملی.

٨ - الشیخ عبد النبی الجزائري صاحب الرجال.

**مؤلفاته:**

للمنترجم مؤلفات كثيرة نذكر منها:

- ١ - شرح قواعد الاحکام باسم (جامع المقاصد في شرح القواعد) في خمس مجلدات.
- ٢ - الرسالۃ الجعفریة.
- ٤ - الرسالۃ الخراجیة (قطعة اللجاج في تحقيق حل الخراج).
- ٤ - الرسالۃ الرضاعیة.
- ٥ - رسالۃ الجمعة.

## مسائل علمية

# الجاذبية الكونية

لماذا تسقط على الأرض كل الأشياء التي تندف في الجو؟ وما الذي يجب التفاحة إلى أسفل عندما تنفصل عن الشجرة؟ هل هناك تفسير لظاهرة التجاذب هذه بين الأشياء؟

بات متعارفاً بين الناس أن العالم الانكليزي إسحاق نيوتن اكتشف قانون التجاذب بين الأشياء على الأرض كما في الفضاء، وذلك عندما كان يتأمل سقوط تفاحة على الأرض. في الواقع، قد جمع نيوتن عمل كبار الفلكيين أمثال كوبيرنيك البولوني وتيشو براهي الدانماركي وكيلر الألماني وغاليليه الإيطالي الذين حاولوا كشف أسرار تلك الظاهرة.

تعني كمية المادة التي في الجسم والتي تتميز عن وزنه.

«التناسب الطردي مع حصيلة ضرب الكتلتين» يعني إننا إذا وضعنا جسمين على مسافة معينة، ثم بدلاً من أحدهما بجسم ذي كتلة تساوي ضعفين أو ثلاثة أضعاف منه، يتضاعف التجاذب بالنسبة إليها: هذا ما يبيه الرسم المواجه (الرسم البياني ١ و ٢).

«التناسب العكسي مع مربع

### أجسام متتجاذبة:

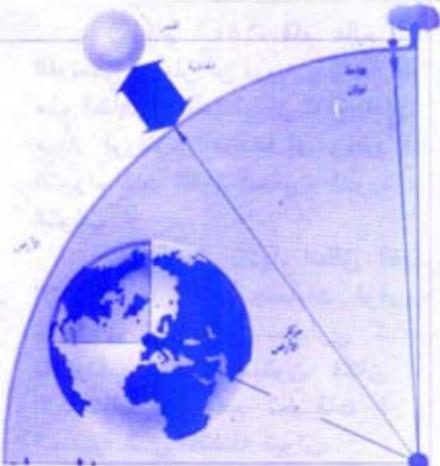
كل الأجسام خاضعة لحقن منقوى التجاذبة، وبتعبير آخر، هي تتتجاذب فيما بينها. فكيف تحصل هذه الظاهرة؟ تفسير ذلك نجده في قانون نيوتن: «يتتجاذب الجسمان بقوة متناسبة طرداً مع حاصل ضرب كتلتهما ومتناسبة عكساً مع مربع المسافة التي تفصلهما». قبل الدخول في تحليل هذا القانون، نوضح أن الكتلة

(٤) بالمقارنة مع الرسم رقم (١).

في قانون الجاذبية الكونية هذا، عنصر ربما صعب علينا فهمه: ألا وهو التجاذب المتبادل.

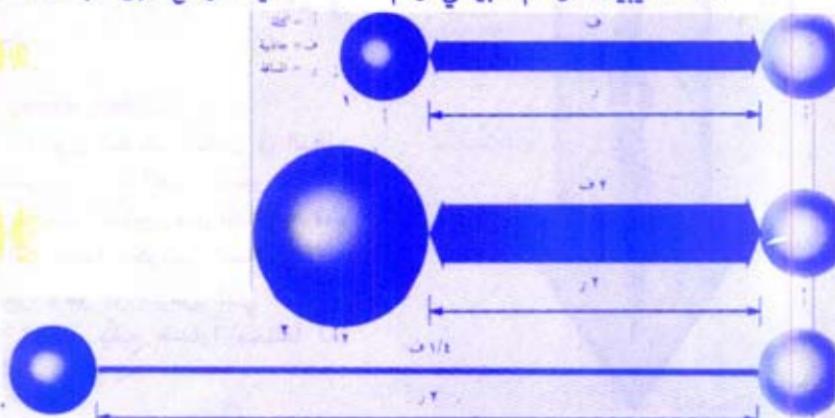
إذا اعتبرنا جسمين ذات كتلة كبيرة جداً مثل الأرض والقمر، نكتشف أن فارق الكتلة يفسر كون القمر يخضع لجاذبية الأرض ويطبل يدور في فلكها وأن كتلته أخفَّ من كتلتها. وبعكس ذلك، يتضح لنا تأثير جاذبية القمر على الأرض من ظاهرة المد والجزر. ثم لننظر بأمر كتلتين مختلفتين كثيراً في التباين مثل جسمنا والأرض: فنحن نشعر كان جسمنا وحده خاضع لجاذبية الأرض، ونحن نعرف أن وزننا هو بالضبط مقياس القوة التي تجذبنا.

في الواقع، إن جسمنا أيضاً



المسافة بينهما، يعني أن قوة الجاذبية تتناقص بنسبة ما نطيل المسافة بينهما. فإذا ضاعقنا المسافة مثلاً تضعف الجاذبية بالنسبة التالية:  $2^2 = 4$  مرات.

هذا ما يبيّنه الرسم البياني رقم



## مسائل علمية

في عام ١٨٤٦، قام عالم الفلك الفرنسي أوريان لو فريبيه بدراسة حول هذه الظاهرة، فاستنتج أن الانحرافات في مسار أورانوس مردّها إلى وجود أحد الأجرام ذات القوة المغيرة لدورة هذا الكوكب.

وفي السنة ذاتها، انطلق الفلكي الألماني غال من حسابات لو فريبيه، فماهتدى إلى جرم سماوي شبيه بالكواكب فسمّي نبتون. فكان هذا الاكتشاف من أهم تطبيقات قانون الجاذبية الذي اكتشفه نيوتن.

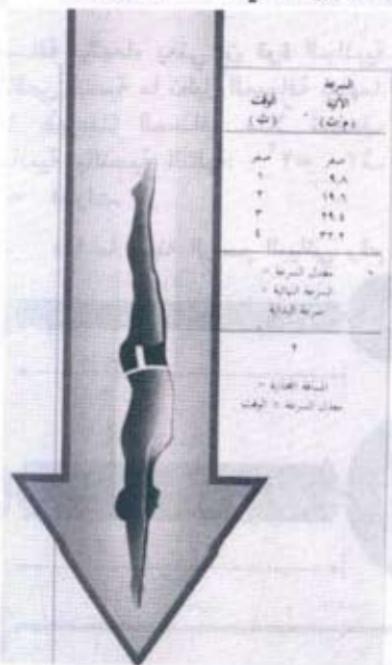
يجذب الأرض بقوة تساوي كتلتها. ولكن نظراً لتباعد النسبة بينهما، لا نشعر بشيء، فلكلّ نقيس قوى التجاذب بين أشياء متناهية الصغر، تعتمد على أدوات خاصة مثل الميزان الفتال.

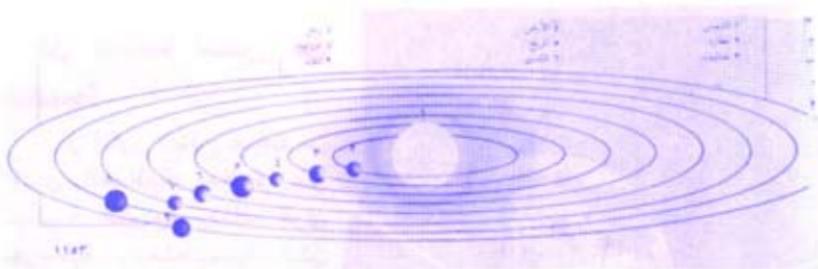
### تغيرات الشكل:

لا تبرز جاذبية الأرض في التقليل الذي تعطيه للأجسام فقط، وإنما في تنوع هذه الجاذبية: فكلّ جسم يسقط دون عائق (أي دون أن يلقى من الهواء مقاومة تذكر) تتنزّل سرعته بنسبة  $9,8 \text{ m/s}^2$ . بتعبير آخر يستطيع هذا الجسم أن يضيف إلى السرعة التي ينجزها في الثانية الأولى مسافة  $9,8 \text{ m}$  في الثانية تلي. فعند السقوط كانت سرعة الجسم تساوي صفرأ ثم أصبحت بعد مرور ثانية  $9,8 \text{ m/s}$ ، وبعد مرور ثانية تصبح  $19,6 \text{ m/s}$ . وبعد ثلاث ثوان تصبح  $29,4 \text{ m/s}$  أو  $106 \text{ km/h}$  في الساعة.

### اكتشاف نبتون:

نبتون الكوكب الثامن في النظام الشمسي لا تراه العين المجردة. لكن وجوده تأكّد لل forskin قبل اكتشافه. فقد تساءلوا لماذا الكوكب السابع لجهة الشمس وهو أورانوس الذي اكتشف سنة ١٧٨١ يتبع مساراً مختلفاً لما كانوا يتوقعون له.





الفرق يبلغ  $٥٠,٥\%$  للصعود الى ارتفاع ١٥ كم. فنستنتج من ذلك ان وزن انسان موجود على ارتفاع نحو من ١٥ كم فوق القطب يساوي وزنه عند خط الاستواء وعلى مستوى البحر. إذا كان وزن الاجسام يتغير فإن كتلتها، أي كمية المادة التي تحتويها تبقى ثابتة.

لماذا يبدو السير على سطح القمر أشبه بالقفز أو الطيران؟ إن تغييرات الوزن التي يمكننا أن نختبرها على الأرض فهي زهيدة جداً بالنظر إلى ما قد نلمسه لو استطعنا الوصول إلى مختلف كواكب النظام الشمسي (أو إلى الشمس عينها)، وذلك لسبب بيدهي وهو تباين كتل تلك الكواكب. فمن بين الأجرام السماوية العشرة التي أجريت الدراسة عليها، يبدو القمر أضعف الكواكب جاذبية، فتعادل جاذبيته  $١٦,٥\%$  من قوة جاذبية الأرض.

### **الأوزان المتفيرة والمكتل الثابتة:**

نستعمل وزن الأجسام لقياس قوة الكتلة الأرضية الجاذبة لها. ونعلم عن تلك القوة أنها تتضاعف بقدر ما تطول المسافة.

لقياس المسافة بين أحد الأجسام والأرض، نعتبر ان كل الكتلة الأرضية تتمحور حول مركز هذا الكوكب. فالمسافة هي ذاك الفاصل بين الجسم ومركز الأرض.

لكن الكوكب ليس له شكل كروي تام، بل هو مسطّح قليلاً عند القطبين ومنتفخ قليلاً عند خط الاستواء.

وعليه، من المؤكّد أن وزن إنسان واقف على القطب الشمالي يفوق وزنه فيما لو كان تحت خط الاستواء. لكن هذا الفارق محدود جداً، فيبلغ  $٥٠,٥\%$  وبطريقة مماثلة، نستطيع حساب تغيير الوزن عندما نرتفع في الجو، فنجد ان

## مسائل علمية

### هل يمكننا التحرر من الجاذبية؟

في الكون نماذج عديدة من القوى الجاذبة: علاوة على الجاذبية الكونية، هناك قوى كهربائية وмагнطيسية. لكن الجاذبية هي القوة الوحيدة التي تفعل من مسافات بعيدة. ثم أنها قوة جذب فقط، بينما القوى الكهربائية والمغناطيسية يمكن أن تجذب وأن تدفع: ذلك أن الجاذبية من خصائص الأجسام الكثوية، والكتلة لا تكون إلا إيجابية.

وقوى الجاذبية لا يمكن أن تتعارض بشكل مصطنع (بحيث تعطل الواحدة مفعول الأخرى) فتنعدم قوة الجذب. بل السبيل الوحيد للحد من تجاذب جسمين هو ابعادهما عن بعضهما. نضرب مثلاً على ذلك رائد الفضاء الذي يحلق في الجو. بفعل ابعاده عن الأرض والقمر، تضعف جاذبيتها عليه. كما يستطيع أن يسبح بحرية في الفضاء بحال انعدام الوزن، إذ يصبح وزن جسمه متلاشياً عملياً.

#### سرعة التحرر:

المهندسون الذين يطلقون الصواريخ الفضائية يعرفون أن عليهم



اطلاق جهازهم بسرعة معينة تسمى سرعة التحرر لكي يتمكن من الخروج من جاذبية الأرض. هذه السرعة تتناسب مع الأجسام كافة ولا تتأثر بكتلتها، ويجب أن تبلغ  $40,000$  كم في الساعة، أي ما يوازي  $11,2$  كم في الثانية. عند بلوغ السرعة إلى هذا الحد، لا يعود بإمكان جاذبية الأرض ارجاع ذلك الجسم إلى الوراء؛ فيتتخذ مساراً ليبعده عن الأرض ويستمر حتى يدخل في مدار جرم سماوي آخر. لكل كوكب سرعة خاصة للتخلص من الجاذبية. على المريخ مثلاً، كل السرعات تكون أدنى بقليل من نصف سرعات الأرض ( $5,1$  كم/ $\text{ث}$ )؛ بينما المشتري، تبلغ  $62$  كم/ $\text{ث}$ .

# مرض السكري

تحول معظم السكريات إلى الجلوكوز والذي ينتقل بواسطة الدم إلى خلايا الجسم المختلفة حيث يستعمل لتغذيتها وإنتاج الطاقة اللازمة للجسم. ويعتبر هرمون الإنسولين والذي تفرزه غدة البنكرياس المنظم الرئيسي لمستوى الجلوكوز في الدم.

## أنواع السكري:

السكري نوعان يختلفان عن بعضهما اختلافاً كبيراً في الأسباب وطرق العلاج:  
- النوع الأول: السكري المعتمد على الإنسولين.

وتشكل نسبة الإصابة به حوالي ١٠٪ من حالات الإصابة بالسكري ويحدث في سن مبكرة أثناء مرحلة الطفولة والبلوغ، ويتميز هذا النوع بعجز كامل في

يعد السكري أحد أهم الأمراض الشائعة في الوقت الحاضر حيث تبلغ نسبة الإصابة به حوالي ٤٪ في أنحاء العالم كافة، لذلك ارتأينا أن نقدم بعض المعلومات المبسطة عن هذا المرض كي يكون الإنسان على بيته منه.

يصاب الإنسان بالسكري نتيجة عجز البنكرياس عن إفراز هرمون الإنسولين أو إفرازه بكميات غير كافية أو غير فعالة ما يؤدي إلى ارتفاع نسبة السكر (الجلوكوز) في الدم أعلى من المستوى الطبيعي والذي يتراوح ما بين (٨٠ - ١٢٠ ملغم/ ١٠٠ مللتر).

يحصل جسم الإنسان على السكر من الغذاء، فيعد هضم الطعام

## صحتنا

والتوتر يجعلان في ظهور أعراض المرض.

د - الالتهابات: مثل التهاب البنكرياس.

هـ - الأدوية: مثل الكورتيزون وحبوب منع الحمل.

و - الكحول: وهي تعمل على إتلاف غدة البنكرياس.

### **مخاطر الإصابة بالسكري:**

يؤدي ارتفاع السكر في الدم إلى مخاطر عديدة مثل الالتهابات التي تصيب الجلد واللثة والمسالك البولية وإلى مضاعفات قد تصيب على المدى البعيد معظم أعضاء الجسم وخصوصاً ما يلي:

أ - القلب والشرايين: إذ أن مرضى السكري معرضون أكثر من غيرهم بكثير لحدوث الجلطة الساقية التي تقتل المريض من المرة الأولى أي دون حدوث أي جلطة سابقة.

ب - العيون: فمن الممكن أن يصاب العصب البصري بجلطة تؤدي إلى موته لأن هذا العصب لا يتحمل انقطاع الدم عنه فتعمى العين التي يغذيها أو أن يحدث نزيف أو أكثر

إفراز الإنسولين لذلك يحتاج المصاب إلى المعالجة بحقن الإنسولين يومياً مع برنامج غذائي متوازن.

- النوع الثاني: السكري غير المعتمد على الإنسولين.

تشكل نسبة الإصابة به حوالي ٩٠٪ من المصابين بالسكري ويحدث في منتصف العمر أو بعده ويتميز بنقص في إفراز الإنسولين بحيث لا يكفي لتخفيف السكر في الدم. في بعض الحالات تكفي الحمية الغذائية وتخفيف الوزن لعلاجه بينما يحتاج البعض الآخر إلى الأدوية المختصة للسكري.

### **أسباب الإصابة بالسكري:**

إن السبب الرئيسي غير معروف، لكن هناك عدة عوامل تساعد على ذلك منها:

أ - الوراثة: إذا كان أحد أو كلا الوالدين مصاباً بالسكري.

ب - السمنة: وتلعب دوراً هاماً ورئيسياً.

ج - الحالة النفسية: كالقلق

والمراقب يمكن أن تلد طفلاً معاقةً عقلياً وجسدياً، أما إذا ظل مستوى الجلوكوز في الدم في حدوده الطبيعية ومنتظماً فلا خطر في ذلك.

#### **أهداف علاج السكري:**

وتتلخص في ما يلي:

- ١- منع تذبذب مستوى السكر في الدم بحيث يكون في الحدود الطبيعية.
- ب - المحافظة على الوزن المثالي للجسم.
- ج - التمتع بحياة طبيعية لا تختلف عن أي شخص آخر.
- د - منع أو تأخير ظهور المضاعفات الناتجة عن عدم انتظام السكر في الدم.

#### **كيفية علاج السكري:**

- ١ - الحمية الغذائية: فيبتعد المصايب عن السكريات وعن المسببات للمرض.
- ب - النشاط الحركي والرياضة: وذلك لتخفييف الوزن.
- ج - الدواء: سواء الإنسولين أو الحبوب المخفضة للسكر.

د. جعفر

داخل شرايين العين الداخلية فيفقد المريض البصر إذا لم يعالج النزيف باللایزر أو ما شابه.

ج - الأعصاب: فالسكري يؤدي إلى فقدان الإحساس في الأطراف خاصة الأقدام فتحدث التقرحات والإلتهابات بالأصابع والأطراف بسبب الضربات غير المحسوسة من المريض كالحناء والمشي حافياً، لذلك ينصح مريض السكري أن يضع ميزانية الثياب على الأحذية وأن يضع ميزانية الأحذية على الثياب.

د - الكل: فالمسالك البولية عند المصايبين بالسكري معرضة أكثر من غيرهم للإلتهابات وذلك بسبب المرور غير المراقب للجلوكوز عبر حاجز الكل الطبيعي. فالإنسان الطبيعي لا يوجد جلوكوز في بوله بينما بول المريض بالسكري يحتوي على جلوكوز، لذلك مع كثرة الإلتهابات التي تحصل وغيرها من المشاكل في الكل، يمكن أن يؤدي السكري إلى قصور كلوي مزمن مع الوقت.

ه - الحوامل: فالمرأة الحامل والمصابة بالسكري غير المنظم

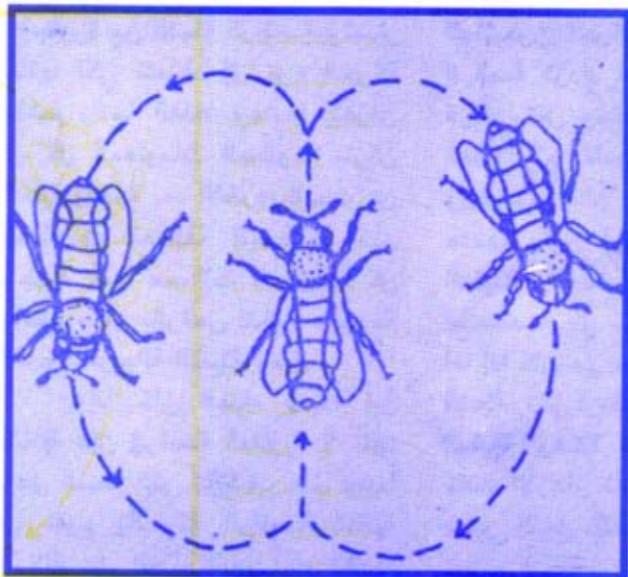
## عجائب خلق الله

# كيف تتفهم الحيوان؟

ولو ضربت في مذاهب فكرك لتبلغ غاياته ما دللتك الدلالة إلا على أنَّ فاطر النملة هو فاطر النحلَة لدقائق تفصيل كل شيء وغامض اختلاف كل حي.  
الإمام علي (ع)

فالكلام . عند الإنسان . هو الأسلوب المعتمد للتفاهم . وإن لاحظت أنَّ كلامك لم يُؤْدِ المطلوب فإنك تستعين بحركات إيمائية من جسمك أو يديك أو عينيك أو باقي أعضاء وجهك . وللحيوانات وسائل مختلفة في متناول الأفراد تؤمن التفاهم فيما بينها . فهي ترسل وتلتقط إشارات لا حصر لها لأنَّ التفاهم عند الحيوان كما هو عند الإنسان في أساس الحياة

حين تتحدث مع بني جنسك مُعبراً عن فكرة تجول في خاطرك أو حين تقدم برسالة شفهية من أحدهم طالباً أو موضحاً أو مستفهماً أو ... فإنك تستعمل أرقى الأساليب والكلمات وأكثرها وضوحاً وتقوم بتركيب الجمل والعبارات بطريقة ذكية تجعل المستمعين يفهمون بسهولة آراءك وطلباتك وايساحاتك وكل ما تبغيه.



تستغرق عادة نصف دقيقة، ولكن يشاهدنا أكبر عدد ممكن من النحل تتنقل النحلة الرابضة من مكان إلى آخر في الخلية لترقص عدة مرات. وتقوم النحلة برقصتها هذه عند عودتها محملة بالغذاء من خارج الخلية وبذلك تكون قد أفهمت جمهور النحل أنه يوجد في الجوار غذاء، وهو لا يبعد عن القفير أكثر من مئة متر. وغالباً ما تقترب النحلات

لتحديد أماكن الغذاء ونوعه أو لإبلاغ من في الخلية رسالة على قدر ما من الأهمية تتعلق بوجود خطر قريب أو نداء استغاثة أو اعطاء فكرة عن حالة الطقس خارج القفير. والرقصة الأولى للنحل هي رقصة دائيرية تتحرك فيها النحلة في دائرة ثم تغير اتجاهها كلما أتمت دائرة كاملة. فتقوم النحلة بإكمال دائرة كاملة في اتجاه عقارب الساعة ودائرة أخرى عكس الأولى وهكذا. وهذه الحركة

الاجتماعية المشتركة. ويستحدث في هذه الحلقة عما هو أشهرها وأكثرها أهمية وهو «الرقص» عند النحل.

والرقص هو حركات ايقاعية تلقائية أو منظمة يستخدمها النحل في التفاهم بين أفراد الخلية

لتحديد أماكن

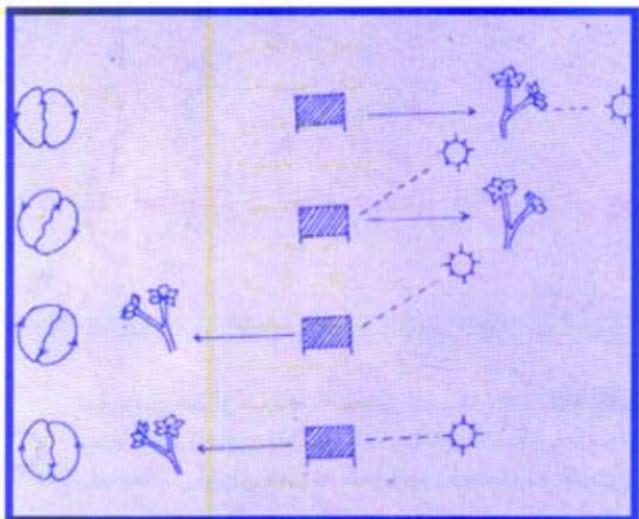
## عجائب خلق الله

المتبعون لحركات النحل أن سرعة الرقصة تزداد كلما كان الغذاء أكثر قرباً، وتقل وتُبطئه كلما بعد مصدر الغذاء؛ ثم قاموا بحساب الحركات ورصدوا مكان الغذاء فاستنتجوا أن عددها يكون أربعين دائرة كاملة في الدقيقة الواحدة إذا كان الغذاء المنوي امتصاصه على بعد مئة متراً من الخلية أما إذا كان على بعد خمسة متراً فإن النحلة تتم أربعين وعشرين دائرة في الدقيقة وهكذا تتنفس الدورات كلما كانت الأزهار نائية بعيدة. وقد لاحظ مربو النحل المهتمون بحركاتها أن تحديد النحلة لمسافة الطيران ينبع عن الجهد المبذول أو عن مدى استهلاك النحلة للسكريات في جسمها أثناء رحلة الطيران وتقدير المسافة يزداد عندما تطير النحلة في مواجهة الرياح أو عند صعود الجبل.

وتحديد اتجاه الغذاء يحدده النحل بالنسبة لاتجاه الشمس. فقد يكون الغذاء موجوداً باتجاه الشمس وقد يكون موجوداً عكس ذلك. والنحل القادر بالغذاء لا يقوم بالرقص خارج الخلية حيث الضوء وحيث يمكن رؤيته،

المجاورة من النحلة الراقصة وتسير خلفها لكي تتعرف إلى نوع الحركة وتشم رائحة الغذاء. وعندما يتعرفن إلى كل المعلومات المطلوبة يترکن الخلية واحدة بعد الأخرى للبحث عن الغذاء في المنطقة المجاورة فإن وجدهه عَدْن محملات به. وتبداً كل واحدة منها بالرقص لتخبر مجموعة أخرى بالرسالة التثنية وهكذا.

وإذا كان الغذاء بعيداً عن الخلية فإن الرقصة الدائرية لا تفيده وعلى النحلة التي تكتشف غذاء بعيداً أن تقوم بالحركة الراقصة الثانية للدلالة على الغذاء البعيد مع تحديد دقيق لبعده ومكانه. فتقوم بالسير على أحد براوizer الخلية في خط مستقيم من أسفل إلى أعلى أو بالعكس ثم تميل بزاوية معينة عن الخط الرأسي وهي تهز بطنها هزاً شديداً يميناً ويساراً. وعند وصولها لنهاية الخط المحدد تغير اتجاهها إلى اليسار مرة وإلى اليمين مرة أخرى مع استمرار الرقص وهز البطن؛ وهكذا عدة مرات. وبعض النحل يتتابع حركتها ليتلقى الرسالة المطلوبة، وقد لاحظ



لكنه يقوم بالرقص داخل الخلية حيث الظلام الدامس ولا يوجد ضوء يحدد به النحل اتجاه الشمس، ولذلك كان لا بد من طريقه تحديد بها النحلة الراقصة موقع الغذاء بالنسبة للشمس. فكانت الجاذبية الأرضية هي الترجمة

لعكس اتجاه الشمس. واتجاه الشمس يصبح عكس اتجاه الجاذبية الأرضية. فإذا كان الغذاء في اتجاه الشمس كان الاهتزاز في الحركة متوجهًا إلى أعلى أي يعكس اتجاه الجاذبية الأرضية أما إذا كان مصدر الغذاء في الاتجاه المضاد للشمس فإن الاهتزاز في حركة الرقص يُصبح متوجهًا إلى أسفل أي باتجاه جاذبية الأرض. أما إذا انحرف اتجاه مصدر الغذاء عن اتجاه الشمس فإن

الاهتزاز ينحرف عن الوضع الرأسي بنفس الانحراف عن الشمس واتجاهه. هذا هو النحل. يتحدث بالحركات أكثر مما يتحدث بالأصوات. فسبحان الذي خلق فابدع فنونَ من مخلوقاته ويسر لكل منها سبل الحياة بما فطرها عليه من صفات وموهاب وما وضعه فيها من أسرار.

أحمد سماحة

## قصة العدد

# «اننا ننتظركم جميعاً»

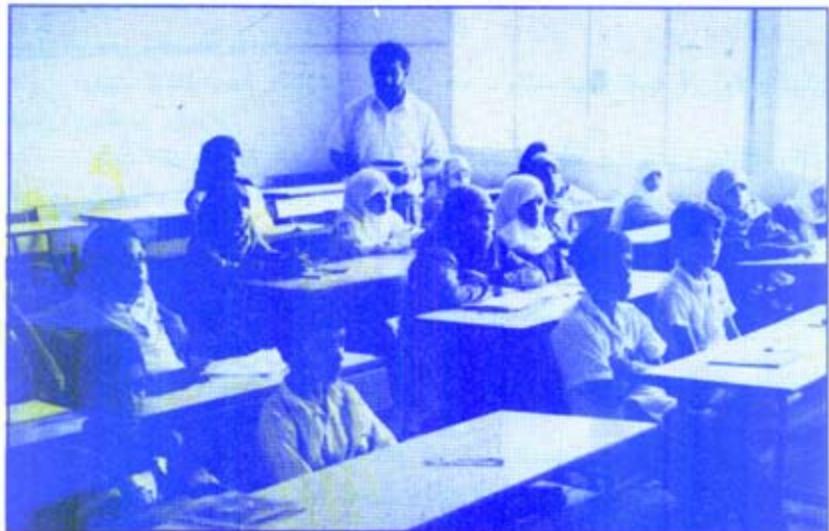
ثمة وقت اضافي لمناقشة بعض المسائل المتعلقة بالدرس...

بهذه العبارة أنهى مدرس مادة «النظم الاسلامية» محاضرته وجمع بيديه ما تناول ببعضهما من أوراق كعادته كلما أنهى محاضرته الأسبوعية، وعاد إلى الوراء متطرفاً سؤالاً ما، واقترب السؤال منه متهدياً مع خطوات بلال المتندة، مهموساً عبر نبرات صوته الهادئة وبعد هزة موافقة من رأسه المكبل بالشيب أعلن للجميع: إن زميلكم بلال، يستأذنني في توزيع «تحية العيد» عليكم، عيد ماذا؟! هذا ما سأترك لكم أمر اكتشافه مع بلال.

تحية بلال، لا تحتاج وقتاً اضافياً للمناقشة يا استاذ، هي يا بلال وزع تحياتك الطيبة علينا، ودعنا نكتشف مناسبتها ونحن نعيش مضغها وطحنا طعمها اللذين.

ابتسم بلال لأحمد الذي اعتاد أن ينشر دعاباته في قاعة الدرس على رؤوس الجميع، واعتاد الجميع على تقبيلها كحاجة لا بد منها بعد انتهاء المحاضرة التي تستغرق ساعتين.

ووضع بلال عليه أنيقة على منبر الاستاذ ثم وجه كلامه جدياً لأحمد: ولكن تحية بلال يا أحمد تطرح سؤالاً وهي لن ترضى بأن تمضغها أسنانك القاطعة قبل



أن تعرف مناسبة توزيعها؟؟

- لم يفاجأ أحمد بالسؤال لكنه تهرب من الإجابة قائلاً:
- إنني أحيل السؤال القائم إلى المراجع المختصة وهي تحديداً العناصر النسائية في القاعة... خذ إيمان مثلاً أنها «روزنامة» متنقلة لكل أفلام الشاشة الصغيرة والكبيرة على مدار الأسبوع....
  - امتعضت إيمان من إيماءاته الأخيرة لكنها أخذت امتعاضها بإجابة شجاعة وأعلنت بصوتها المتموج التبرات احتجاجاً:
  - لا تعتقد أن الله سيوقعك بلسان يشبه لسانك سلاطة يا أحمد؟؟ على كل اعتقاد أن بلاط يحتفل بولادة أحد أئمة الشيعة الاثني عشر ويريدنا أن نتحفل معه

## قصة العدد

فعل الربح والسعنة يا بلال.

بقيت شفتاً أحمد مطبقتين بعد أن هم باستعمالهما ثانية لأن بلال أجاب  
إيمان ويتقدير وإعزاز:

- شكرأ لك يا إيمان، ولو طرحت سؤالي مسابقة لفزت بنصف جائزة، والآن  
فوزي بالنصف الثاني بتحديك لي هوية الإمام المحتفى به اليوم.

- لم يستطع أحمد التزام الصمت وبعد أن ضاق ذرعاً بما كان يريد قوله  
سابقاً سارع للقول:

- إيمان ليست شيعية كي تحسن الإجابة عن هذا السؤال.. وجه سؤالك  
لسوها وحُصّ الشيعيات به.

لم تستطع إيمان مقاومة شعورها «بالنفرزة» من أحمد فصاحت به ناسية  
انها ما زالت في قاعة المحاضرات:

- كفى يا أحمد، إني لا أقلّ عنك اهتماماً بالشيعة وبأنتمهم وسترى انني  
راسبتك في معرفة المحتفى به اليوم. ولكن أعرنا صمتك قليلاً والزم ما يشبهه  
كي تفكّر..

- ألسنا في الشهر الذي يسبق شهر الصوم عند أخواننا المسلمين؟؟.. بذا  
تساءلت «جودي» وهي تشارك في معرفة السؤال؟؟

- بلى يا «جودي» نحن في منتصف الشهر الذي يسبقه تماماً، كم أنا ممتن لك  
مشاركتك لنا هذا الاهتمام... وكم أكون سعيداً لو تفضلت بالإجابة عن سؤال  
المطروح سابقاً.

ابتسمت «جودي» محرجةً وبلياقة أجبت بلال:

- اعتذر لجهلي بهذا الموضوع وأترك لإيمان الإجابة. والجائزة أيضاً  
ويشوقني أن أسمع منك شرحاً حول هذه الشخصية، التي لا أشك في أنها عظيمة  
حقاً.

- هيا يا ايمان، ستسبك «جودي» لنبيل الجائزه، في أي شهر هجري نحن اليوم؟

- يا إلهي! كم أنت مزعج يا أحمد نحن في منتصف شعبان واخواننا الشيعة يحتفلون بولادة الامام المنتظر، أليس كذلك؟

- «برافو ايمان، رائعة، صفقوا لايامن بقوه...».

تجاوיבت بعض الاكف في القاعة مع طلب احمد لكن يد بلال المرتفعة أوقفت تجاوب البقية وكذلك صوته الهادئ.

- شكرأً لايمان ولك فعلاً جائزتك ولنستبدل التصفيق وفي هذا الحرم الجامعي الكريم بالصلوات على جامع علوم الاولين والآخرين على محمد سيد الرسل والتبيين. وارتقت الأصوات متوحدة في صلوات خاشعة على محمد وأله... لتوقف امام سؤال ايمان...

- هل استطيع حقاً أن أطلب جائزتي؟؟ أني أريدها نصفين.. في النصف الأول أريد استثنائك يا بلال في توزيع تحبتك على زملائنا مشاركة مني في الاحتفال معكم بهذه المناسبة، وفي النصف الثاني... .

- لم يدعها احمد تكمل بل قاطعها ساخراً كعادته: وفي النصف الثاني عليك يا صديقي بلال ان تترك لها العلبة بما فيها لأن

ايمان تحب كل جميل محل بالسكر..

قطع سؤال جودي ضحكات الجميع التي تجاوبت مع تعليق احمد الاخير...

- حدثنا عن «المنتظر» يا بلال؟؟ من هو؟؟ وما معنى بقائه حياً حتى اللحظة كما اسمع من جيراننا؟؟ أو يعقل أن يبقى بشر حياً كل هذه المدة؟؟

وبداً بلال يتفاعل مع القائه سيرة المهدى وببدأ صوته يطرق آذان الجميع بصدق نبرته وقوة ايمانه بما يقوله... حدثهم عن نسبة الشريف. وعن الزمن

# قصة العدد

الخانق الذي ولد فيه وعن غيبته العظيمتين حدثاً واحداً، ثم حدثهم عن دوره في تأسيس دولة الخلاص الآتية مع ظهوره كما لم ينس أن يفسّر لهم أن بقاءه حياً هو حكمة الهيبة وأن له في ذلك شأن كشأن عيسى الذي ما صلبوه وما قتلوه ولكن رفعه الله إليه... هنا فقط خرج أحمد عن صمته الذي كان يشفّل بمشاركة إيمان بتوزيع التحية وصاح «يجودي» مازحاً:

- هيا يا جودي، افرحي فلك في أعيادنا حصة الأسد واعلمي أن المسيح سيظهر مع المهدى وسيصلي خلفه في القدس.

- هل ما يقوله أحمد صحيح يا بلال، لقد ضاعت علينا أهداف أحمد في مجلد أحاديثه، بتنا لا نعرف متى يجد ومتى يمزح؟؟

- لا عليك يا جودي، أحمد محق في ما قاله ولكنني أضيف أن لكل رسالة سماوية مخلصاً وأن الخلاص وعد الله لكل المستضعفين مسلميهم ومسيحييهم وإنما منا بهذا المجال عالمي لا يحق للشيعة وحدهم الاستئثار به هو للإنسانية جموعاً حلم وارف الآباء، قاطعته جودي بسرعة..

- لا تضيق ذرعاً بأسئلتي يا بلال، ليكن احتفالنا معاً بالمنتظر سبيل معرفة... نقرأ في كتبنا أن المسيح سيظهر ثانية، وفي التوراة أن موسى أو يوشع بن نون سيظهران ثانية ولكننا نعلم أنهم سيعثرون أحياء، أما المهدى فهو مختلف ولم يتمت... أي سر هنا وأي تفسير؟؟

- اعلمي أختاه أن المسيح عليه السلام في عقيدتنا لم يمت ولكن رفعه الله إليه واعلمي أن في الحياة أموراً يعجز العقل عن ادراكتها ولا يجد العلم لها تفسيراً وبهذا المعنى أؤكد لك أن المهدى عندنا حقيقة ثابتة حية ترزق... وهو ليس حلم المستضعفين من البشر فحسب بل حلم الأنبياء والمرسلين والقائم بأمرهم،

وهو الذي سيؤسس دولتهم، دولة العدل المؤمل من سليل الأنبياء.

- بهذا المعنى يا بلال كلنا منتظرون وكلنا متاملون..

- بهذا المعنى يا جودي كلنا يعبد الله انتظاراً وسعياً لتحقيق وعد الله..
- الا تملك حلماً خاصاً تود تحقيقه في دولة المهدى يلا بلال؟؟
- لذا تحدثت ايمان وهي تتناوله العلبة ليأخذ منها تحيته.
- بلى يا ايمان أتنى لو اكون مؤذناً للمهدى في الفجر الآتي كما كان بلال مؤذناً للرسول في الفجر الذي ما زلنا نستضيء بسنا أشعثه..
- إبداً منذ الآن يا بلال، أذن للمهدى فوق التلال، أذن له في الثغور المقاومة، الا تعتقد أن الآذان فوق القرى الواقعة تحت الاحتلال لا يقل جمالاً عن آذان سترفعه بحضره المهدى.
- هذه أروع كلمة قلتها يا أحمد، لله درك إذ قلت عنِّي ما كنت أود قوله كبلال أثناء حديثه عن المهدى لجودي.
- كلنا ننتظر مخلصاً وكلنا يحلم بدولة العدل وما منا من يخالف بلال انتظاره فريضة عمل فاعل لبناء الإنسان الصالح لقيادة الحياة في دولة المهدى الموعود... هناكم الله يا أبنائي يذكرى الولادة وبارك لكم جميعاً حيوية شبابكم التي تحتاجها الدولة العالمية لحفيد الرسول الأعظم.
- إلى هنا ساد الصمت في القاعة لأن الكلمات المؤثرات التي ختم بها الاستاذ حصة «النظم الاسلامية» جعلت الجميع يشارك في الاحتفال القصير نسبياً وهو يفكّر كيف يساهم بتحويل الحلم إلى حقيقة وكيف يشارك ببناء الإنسان في دولة الإنسان، وحده بلال رفع لله صلاة شكر ببساطة اختصرها بقوله، «اللهم لك الشكر على ما نقئت من الشرك قلبي، اللهم لك الحمد على نعمك كلها ولو كانت كلها مجتمعة في لحظة تكون فيها جميعاً ومن كل وادٍ ونادٍ منتظرین لبقية الله».

ولاء ابراهيم حمود

# تعرف إلى اللغة الصحيحة

يجب أن نتفق على تقييم هذا الشيء.  
والصواب أن يقولوا: يجب أن نتفق على تقويمه لأن الفعل هو قوم الرباعي..  
إذا يقال:  
قوم الشيء: أي عدّله وأزال عوجه.  
 القوم السلعة: أي سعرها وثمنها.

ويقال التقويم لحساب الزمن بالسنين والشهور والأيام وأيضاً تقويم البلدان أي تعيين مواقعها وبيان ظواهرها.

## طرفة لغوية:

النحوى والكتناس:  
وقد نحوى في حفرة فجاءه  
كتناس ليخرجه فصاح به الكناس  
ليعلم فهو حتى ألم لا فقال له  
النحوى: أطلب لي حبلأً دقيقاً  
وشدّنى شدّاً وثيقاً واجذبّنى  
جدبّاً رفياً فقال له الكناس:  
أمرأتي طالق إن أخرجتك  
منها ثم تركه وانصرف.

اللحن أخي القارئ أمر بدا  
منذ أيام الرسول (ص) فقد روى  
أن رجلاً لعن بخوة قل (ص)  
أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل..  
من هنا أخي القارئ، رأينا  
مناسباً أن نخصص هذه الزاوية  
للغوية لتناول من خلالها بعض  
الأخطاء الشائعة التي تداولتها ظننا  
منا بأنها صحيحة وسلمية...

## العشرة والعشر:

يقال: فلان أنيس «المعشر»  
والمقصود أنسه الشخصي  
والصواب أن يقال: فلان أنيس  
العشرة. لماذا؟ لأن كلمة عشر  
تعني الجماعة والأهل، ومصداق  
ذلك ما جاء في التنزيل العزيز في  
سورة الانعام (١٢٠) «يا معشر  
الجن والإنس إِيَّاكم رَسُولُكُمْ»  
إذا الصواب أن يقال: فلان أنيس  
العشرة وليس أنيس العشر،  
لأن العشرة هي المخالطة  
والصاحبة.

## تقييم وتقويم:

من الأخطاء الشائعة قولهم:

# دُعَاءُ النَّدْبِ فِي الشَّهِيدِينَ

صار الإصرار على إقامة دعاء الندب صباح كل يوم جمعة، من الظواهر المألوفة والمحببة في مجتمعاتنا، حيث يجتمع الموالون لأهل البيت (ع) والساعنون لأن يكونوا من أنصار الإمام المهدى (ع) في منزل شهيد من شهداء المقاومة الإسلامية أو في حسينية أو مسجد أو في روضة الشهداء في أي منطقة من المناطق اللبنانية وخصوصاً في تلك التي يكثر فيها عدد شهدائها، ولعل من أبرز المحطات على هذا الصعيد هو دعاء الندب في بيروت، وفي روضة الشهيدين - الغبيري بالذات، حيث يتخلل الدعاء مجلس عزاء مؤثر يلقى في الغالب سماحة الشيخ حسين كوراني، فيعلو صوت البكاء والتخييب ودعوات الاستغاثة بصاحب العصر، آن طال الإنتظار.. فجعل على ظهورك، وربما يشعر البعض بشيء من التعب والتعب حيال هذا الدعاء الصباحي المبكر وخصوصاً بالنسبة لمن لا عمل لهم في يوم الجمعة يحكم كونه يوم عطلتهم.

إلا أن العاشق الحقيقي يشعر أن هذا الدعاء بمثابة بيعة وعهد وعقد بينه وبين إمام العصر (ع). فيا له من أسلوب جذاب ومشوق يعبر عن مكونات العلاقة بولي الله الأعظم، حيث يردد الجميع وبصوت واحد «هل إليك يا بن أحمد سبيل فلتلي... هل يتصل يومنا منك بعدة فنحظى... متى نغاديك ونراوحك فنقر عيناً... متى ترانا ونراك وقد نشرت لواء النصر.. ترى... أترانا تحف بك وانت تؤم الملا... وقد ملات الأرض عدلاً».

وأخيراً، ولن تقوته مناسبات كهذه، ولن هو محروم من إقامة مثل هذه المراسم، تعال وافتح قلبك بخشوع وخصوصاً باحياء هكذا أدعية في قريتك وبلدتك، في الحي الذي تسكن أو البناء، وإنما الحرمان من توفيق كهذا لهو الحرمان الكبير فهلم إلى ذلك وهلم إلى بناء علاقة جديدة مع الإمام المهدى (أرواحنا لتراب مقدمه الفداء).

مراقب

## تسيمه اشتراك مسابقة العدد ٦٤

ضع احرف الاجابات الصحيحة في مكانها المناسب.  
المسابقة التي لا تحتوي على هذه القسمة غير معتمدة.

	١
	٢
	٣
	٤
	٥
	٦
	٧
	٨
	٩
	١٠

الاسم \_\_\_\_\_

العنوان \_\_\_\_\_

## مسابقة العدد الرابع والستين

### حول المسابقة

- هذه المسابقة عبارة عن استلة يعتمد في الإجابة عليها على ما ورد في العدد الثالث والستين.
- ترسل الأجوبة في مظروف خاص إلى عنوان المجلة (بيروت ص.ب. ١٣٦ / ٢٤) في مهلة أقصاها الخامس عشر من شهر شباط ١٩٩٧م. ويكتب على المظروف مسابقة العدد الرابع والستين (مع ذكر الاسم وعنوان الكامل على ورقة المسابقة).
- يعلن عن الأسماء الفائزة في العدد السادس والستين من المجلة الصادر في الأول من نيسان من العام ١٩٩٧ م بمشيئة الله، حيث ستوزع الجوائز على الشكل التالي:
  - الأول: جائزة ١٠٠ الف ليرة.
  - الثاني: جائزة ٩٠ الف ليرة.
  - الثالث: جائزة ٧٥ الف ليرة.
  - الرابع: جائزة ٦٠ الف ليرة.
  - الخامس: جائزة ٥٠ الف ليرة.
- ينتخب الفائزون بالقرعة من بين الذين يقدمون إجابات صحيحة وكاملة عن كل الاستلة الواردة في المسابقة.
- ينتخب عادة إجابة واحدة فقط من بين الإجابات المطروحة إلا إذا ذكر خلاف ذلك.

## اسئلة المسابقة

**١—الرُّفِقُ وَاللَّيْنِ فِي الْأَحَادِيثِ التَّشْرِيفَةِ يَعْنِي:**

- أ— العجز والمسكنة.
- ب— عدم الصلابة والقوه.
- ج— الموائمة والانسجام الصحيح.
- د— الوضع الهش الذي يسمع بالاختراق.

**٢—﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ ذِكْرًا لِتَعْبَينَ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ**

**وَلَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ :**

**من عظيم شأن التفكير في هذه الآية، أنه:**

- أ— خجل وسيلة لإنزال القرآن.
- ب— جعل غاية لإنزال القرآن.
- ج— جعل احتمال التفكير غاية لإنزال القرآن.
- د— لا شيء من هذه الأجوبة.

**٣—أَيُّهُ لَيْسَ مِنَ الشِّيُوخِ الْمِبَاشِرِينَ لِلْحَرِّ الْعَامِلِ؟**

- أ— الشهيد الثاني.
- ب— حسين الظهيري العيناتي.
- ج— بهاء الدين العاملی.
- د— محمد بن علي الحر العاملی.

**٤—قال تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ وَلَمْ**

**يَقُلْ: الرِّجَالُ يَقُومُونَ عَلَى النِّسَاءِ. وَهَذَا يَقِيدُ:**

- أ— قِيَمَوْمَةُ الرَّجُلِ عَلَى الْمَرْأَةِ.
- ب— اسْتَمْرَارِيَّةُ هَذِهِ القيمة وَدِيمُونَتْهَا.
- ج— أَنْ سَبَبَ القيمة هو محض تشريعِي.
- د— لا شيء من هذه الأجوبة.

**٥—أَيُّهُما أَفْضَلُ: الْغُنْيَ أَمِ الْفَقْرُ؟**

- أ— الغنى.
- ب— الفقر.
- ج— متساويان.
- د— ما لا يشغل عن الله.

## اسئلة المسابقة

السؤال

٦— من الأئمة المولودين في شعبان، (اختر أكثر من إجابة).

- أ - الحسين بن علي (ع).
- ب - علي بن الحسين (ع).
- ج - العباس بن علي (ع).
- د - الحجة ابن الحسن (ع).

٧— إن من خصائص رسالات الإسلام الخاتمة، (اختر أكثر من إجابة)

- أ - دائمة وخالدة للبشرية.
- ب - موافقة للعقل والفطرة.
- ج - معنوية والهيبة.

د - غلبة الجانب المعنوي فيها على الجانب الديني.

٨— النساء اللاتي تضم أسماؤهن بمسامير من حديد يوم القيمة هن :

- أ - المؤذيات أزواجاً هن والمعنفات بالسنن.
- ب - اللواتي لا يغطين شعورهن من الرجال.
- ج - المستمعات للتنمية والغيبة.

د - اللواتي يخرجن من بيوتهن بغیر علم أزواجاً هن.

٩— إن الخطأ في البرامج التلفزيونية يكمن في :

- أ - عامل إثارة الغرائز والجنس.
- ب - انتاج ثقافة السوق الخاصة لمصالح الربح والخسارة.
- ج - التنكر للثقافة والترااث المحلي.

د - أ، ب، ج.

١٠— (فانيّكم بما كنتم تعملون )، إشارة إلى :

- أ - اطلاع الأفراد على أعمالهم يوم القيمة.
- ب - محاسبتهم عليها.
- ج - مجازاتهم ومعاقبتهم عليها.
- د - جميع ما ذكر أعلاه.

## رسائل القراء

● الاخ أبو محمد الموسوي / صنعاء — اليمن :  
 الاخوة في مجلة بقية الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. لقد قرأتنا ببعض  
 من مواضيع المجلة فأعجبتنا كثيراً ونرغب في الحصول على بعض الأعداد  
 للاطلاع على مثل هذه المجلات المخلصة...  
 — سوف ترسل لكم رسالة خاصة تعين لكم  
 بالتفصيل كيفية فتح اشتراك في المجلة ومسقط زمامته.

● الاخ عصام حسين اسماعيل :  
 يمكنكم الحصول الى مركز المجلة لاستلام الجائزة او ترسلون شخصاً من  
 قبلكم. وإذا كان هذا الأمر متعرضاً أو شاقاً فيمكنكم اقتراح طريقة معينة ونحن  
 ندرسها إن شاء الله تعالى. وأهلاً وسهلاً بكم.

● الاخت أحلام حسين اسماعيل / صور :  
 أهنتكم على هذا العمل الناجح والذي هو السلاح الأكثر أهمية في مواجهة  
 الغزو الثقافي الغربي والصهيوني وأرجو منكم أن تضعوا مندو بالكم في منطقة  
 صور لأنّه أضمن من البريد.  
 — إن أكثر ما يقلق إدارة المجلة هو صعوبة  
 التواصل بينها وبين قرائها الكرام وتعدكم أنها لن تألو  
 جهداً لاقتناص أي فرصة في هذا المجال.

☆ بالنسبة لمسابقة العدد ٦٢، فيمكن للأخوة مراجعة «الأجوبة الصحيحة للمسابقة» في الصفحة (١١١).

وأما بالنسبة لوجود خطأ واحد في المسابقة فإنه يكون مانعاً من دخول القرعة إذا كان هناك خمسة مشركين أو أكثر أجابوا الإجابات الصحيحة كاملاً. وأما بالنسبة لذكر أسماء الفائزين فقد أجبنا سابقاً حول هذا الموضوع وأن القرعة هي التي تحدد الفائز من غيره، وفي هذه الموارد فإن القرعة هي الطريق الأقرب إلى العدل «والله ترجع الأمور».

• الأخستان منها أحمد جعفر وفاطمة على جعفر تهنئان الأمة الإسلامية والسيد القائد حفظه الله وعلماء الإسلام والمجاهدين وأسرة «بقية الله» بولاده بقية الله الأعظم (ع) أرواح العالمين له الفداء.

ونحن بدورنا نتوجه للجميع بالتهنئة والتبريك بهذه المناسبة السعيدة وتخص الأخرين الكريمتين في ذلك.

#### ● الأخت نهى حمادي :

الملحوظة التي أبديتوها حول مقاومة العدو وخاصة في مجال التطبيع الثقافي في محلها ونحن نشكركم عليها.

#### ● الأخت رباب محمد صقر / بيروت :

قرأت مجلتكم وأعجبت بها كثيراً وبما تتضمنه من معارف إسلامية وثقافية وتوعية. مع دعائى لكم بدوام التوفيق لتبقى هذه المجلة يحلتها الجميلة.

— شكرأ لكم على هذه المشاعر النبيلة ونسال الله تعالى أن يسدد خطانا في نصرة الإسلام وأن نبقى عند حسن ظنكم.

## نتائج مسابقة العدد الثاني والستين

نتقدم مجلة «بقيه الله» من الفائزين بالتهنئة والتبريك، آملة للجميع فرصة الفوز بالمسابقة لاحقاً، والفائزين على الترتيب هم:

الأول: ماجدة عاصي      الثاني: علي حسن سرور  
 الثالث: رنا الحلو      الرابع: جنان كرشت الخامس: محمد حمادي  
 كما أن هناك خمس جوائز ترضية للأخوة الكرم التالية أسماؤهم:  
 ١ - ليثا بهيج الساطي.  
 ٢ - حسن شعيتو.  
 ٣ - حيدر حسن سرور.  
 ٤ - الحاجة نبيلة الحلو.  
 ٥ - ليال حسين مهدي.

### إلى قرائنا الكرام

#### ينبغي الالتفات إلى الأمور المالية:

أولاً: تسليم المسابقة في الموعد المحدد وخاصة بالنسبة للمشتريkin من المناطق البعيدة.

ثانياً: إن إدارة المجلة قد اعلنت عن جوائز تقديرية للمشاركين في القرعة أكثر من مرة دون ان يحالفهم الحظ بالفوز فعلى من يهمه الامر ان يراجع العددين السادس والاربعين والسابع والأربعين.

ثالثاً: ترحب رئاسة التحرير في المجلة بأى اقتراح او نقد، او حتى مشاركة في اطار السياسة العامة للمجلة ويمكن للقراء الاعزاء تدوين اقتراحاتهم في خانة الملاحظات أدناه.

ملاحظات القراء:

---



---



---

## نشاطات ثقافية مصورة



١ - اقامت الوحدة الثقافية . بيروت حفل تخريج لسلسلة من الدورات الثقافية وقد رعى حفل التخريج فضيلة السيد المجاهد هاشم صفي الدين

٢ - بحضور رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب السيد ابراهيم امين السيد خريجت مدرسة الامام المهدي دفعة من طلابها لمستوى انصار المهدي (عج) .



٣ - في اجواء بعثة الرسول الاكرم(ص) حاضر فضيلة الشيخ محمد خاتون في جمع من طلاب مدرسة الامام المهدي(عج) لل المعارف الالهية.

٤ - وفي اجواء ولادة سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام حاضر فضيلة الشيخ محمد المقداد في طلاب مدرسة الامام المهدي لل المعارف الالهية.



# من هنا

## اليهود يتهاقون على شراء الأراضي الفلسطينية

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أن يهوداً من الشتات انفقوا نحو أربعين مليون دولار خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة لشراء أراضٍ في المناطق الفلسطينية المحتلة، ما أدى إلى ارتفاع أسعار الأراضي خصوصاً في الخليل.

وبحسب الصحيفة فإن المهيمنين بالشراء ومعظمهم من المتشددين من يهود الخارج يقومون بحملة تعبئة «لإنقاذ الأرضي» حسب تعبيرهم وتعزيز السيطرة اليهودية على الأراضي الفلسطينية في الوقت الذي تتغير فيه عملية السلام.

ولم تشر الصحيفة إلى المصادر التي اعتمدت عليها إلا أنها أوضحت أن عمليات الشراء قاربت الأربعين مليون دولار خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

وفي الخليل، إشترى يهود من الخارج «العديد من المنازل» في الأحياء العربية المجاورة للمنطقة التي يسكنها نحو ٤٠٠ مستوطن يهودي يعيشون وسط فلسطيني.

وتجرى عمليات الشراء بعيداً عن الأنظار لتجنب تدخلات سياسية محتلة حسب الصحيفة التي أشارت مع ذلك إلى أن بعض الشاريين مقرب من نائب وزير الإسكان منير بوروش من الحزب الديني المتشدد «يهودية التوراة الموحدة».

## تشويه عنصري ضد المسلمين في الأفلام الفرنسية

نشرت «المسلمون» في عددها ٦٠٧ موضوعاً عن «ديزني» والعنصرية ضد المسلمين، وقبلها نشرت «الشرق الأوسط» في عددها ٦٤٩٦ موضوعاً لأحد القراء يدين فيه موقف هذه المؤسسة من العرب والمسلمين من خلال الأفلام التي تنتجهما.

أشعر أن من واجبي الدفاع عن صورتنا التي لم ترسِ إليها «ديزني» فقط بل شوهتها عاصمة الفن السابع «هوليود» ولا غرابة أن تحدو السينما العالمية حذوها! في هذا الحيف وهذه العنصرية البغيضة، والأدهى بل الأمر من كل هذا أن المواطن الغربي لا يميز بسبب هذه

# وهناك

## وفاة الداعية الشيخ عبد الحميد كشك

فقدت المنابر المصرية خطيبها المفقود، بغياب الداعية الخطيب الشيخ عبد الحميد كشك، عن عمر ناهز ٦٣ عاماً، بعد عشر سنوات من المرض.

للسيد كشك حكاية لا تنتهي مع الحكام، من عهد عبد الناصر إلى زمن حسني مبارك، اشتهر بالصراحة والجرأة، في انتقاده الأوساط الفنية والسياسية في مصر، ولقيت خطبه المسجلة على «أشرتة» رواجاً كبيراً في مصر وخارجها، وتاثر به كثير من الخطباء والداعية في أنحاء العالم الإسلامي، حتى ليصبح فيه القول، أنه كان مدرسة قائمة بذاتها.

له موقف مشهودة في السياسة، منها انتقاده العنيف لمعاهدة «كتب ديفيد» عام ١٩٨١، وقد دخل بسببه السجن أيام السادات، وأيد الثورة الإسلامية في إيران لحظة تفجرها، ونال يقسوة من الرئيس العراقي صدام حسين، بسبب غزو إيران بعد الثورة.

برحيله، فقدت مصر أحد أبرز الوجوه الإسلامية في فترة السبعينات والثمانينات، إلا أنه من المؤكد أن تأثيره ونهجه لن يموتاً بموته..

الأفلام التي تضليله، بين الحقيقة والأشياء المبالغ فيها ما ينعكس سلبياً على حكمه على المهاجرين العرب على الخصوص.

فلا جدال في أن الغربيين لا يرون العربي إلا رجلاً يدوياً! وغير متمنٍ لا لذتب إلا ذنب الإسلام!

وقد تكرر هذا السيناريو وما زال يتكرر في العديد من الأفلام، وكان كتاب السيناريوهات عاجزين أو «يتعجزون» عن رؤية الحقيقة أو على الأقل محاولة البحث عنها حتى يكونوا صورة واضحة المعالم عن الموضوع المراد معالجته وحتى لا يجحفوا في حق فئة معينة من البشر.

## من هنا

### تنظيم الخطابة في المساجد المصرية

في مواجهة جديدة مع الجماعات المتطرفة في مصر، وافق أمس مجلس الشعب المصري (البرلمان) على مشروع قانون يلزم الدعاة في المساجد من غير العاملين في وزارة الأوقاف بالحصول على ترخيص من الوزارة لقاء «الخطبة» في المسجد أو اعطاء الدروس الدينية ومعاقبة المخالف بالحبس مدة لا تتجاوز شهراً وغرامة لا تقل عن مئة جنيه مصرى أو إحدى هاتين العقوبتين.

وقال وزير الأوقاف الدكتور محمود حمدي زقزوق إن «الضرورة تنقضي بتنظيم اعتلاء المنابر في المساجد والتحقق من شروط الأهلية المتوافرة في الإمام»، مؤكداً أنه «لامكان اطلاقاً للخطباء الذين يسعون إلى دور الزعامة الجماهيرية أو تحقيق المكاسب الشخصية، وشدد على أنه «لا يجوز اعتلاء الجهلاء وانصاف المتعلمين لمنابر المساجد». وأكد وزير الأوقاف المصري أن «الحكومة رصدت ٥٠ مليون جنيه لتعيين ٦ آلاف إمام سنوياً لمدة خمسة أعوام»، ولفت إلى «ضم ٣٠ ألف مسجد أهلي إلى وزارة الأوقاف خلال الأعوام الخمسة المقبلة».

### نشرات مسيحية للحرق

أمر الاحاخام أوفاديا يوسف الزعيم الروحي لحزب «شاس» اليهودي موزعي البريد باحرار نشرات مرسلة من مبشرين مسيحيين.

واعتبر الاحاخام، في منشور ديني، أن حرق مثل هذه المنشورات يعتبر واجباً حتى ولو تعرض موزع البريد للصرف من عمله، وأضاف: «يجب على جميع الذين يتلقون هذه الدعاية

# وهنالك

## رام الله تمنع الفلبيز والأتاري

اعلن مسؤول في محافظة رام الله والبيرة في الضفة الغربية أمس أن المحافظة بدأت في سحب آلات الفلبيز والأتاري من صالات الألعاب في مدينة رام الله لأنها «مفسدة». وقال كمال ياسين مساعد المحافظ «صدر قرار يمنع هذه الألعاب لأن بعض أنواعها من آلات القمار، ويعرض بعضها الآخر صوراً خللاعية منافية للأخلاق». وأضاف «المشكلة هي أن غالبية رواد هذه الصالات من الأطفال وتلامذة المدارس، الأمر الذي يساعد على فرار الطلبة من مدارسهم ويرهق عائلاتهم مادياً». وبادرت قوات الشرطة الفلسطينية سحب الماكينات من صالات اللعب التي انتشرت بصورة كبيرة في الآونة الأخيرة، لكنها أبقيت على طاولات البلياردو التي لم يشملها قرار الحظر.

الشيطانية أن يحرقوها بالبنزين أو أي مادة حارقة أخرى». وجاء قرار المحافظ على أثر قيام منظمة مسيحية تدعى «السلام» بارسال ألف من هذه النشرات في علب البريد إلى أحياط المتدينين المتطرفين في القدس الشرقية.

وذكر ناطق باسم البريد أن كثيرين من موظفي البريد تعرضوا للاعتداء في أحياط المتدينين اليهود لا سيما في القدس الشرقية وقام مئات من المتظاهرين اليهود بإحرق نشرات أمام مكاتب رئاسة الوزراء في القدس، وطالبوها بطرد المسلمين المسيحيين.

## مكتبتنا الإسلامية

**اسم الكتاب: ورد وسائل**

**اسم المؤلف: علي عباس**

هذا الكتيب هو عبارة عن مجموعة مؤلفات أدبية جادت بها نفس المؤلف مستذكرةً فيها حينه ومحبته إلى وطنه والدروب المهجورة ولهمة الوجd والأحلام المنشورة، وقد أفرد فيه جزءاً لا يأس به للمقاومة ومجاهديها البواسل والأسرى والشهداء.

كتاب أدبي قيمٌ واقع في (٩٢) صفحة من الحجم الصغير صادر عن دار الثقافة الإسلامية.



☆ ☆ ☆

**اسم الكتاب: الزواج الإسلامي**

**اسم المؤلف: السيد عبد الحسين**

**دستغيب**

بصورة عامة، يبين هذا الكتاب أن العلاقة بين الرجل والمرأة ليست آتية أو عابرة، بل هي علاقة تسمو فوق الشهوات، وتبني على الاحترام المتبادل وتبين الحقوق والواجبات لكل منها.

كما تبيّن مبدأ الثواب والعقاب لكل منهما في تعاطيه مع الآخر، كما يُظهر الكتاب واجب الآباء نحو أبنائهم، وما لهؤلاء من حق عليهم، وحدّر الآباء من حقوق الوالدين لا سيما الأم رمز العطاء والتضحية.

كتاب قيمٌ واقع في (١١٥) صفحة من الحجم الوسطي، صادر عن دار البلاغة.



## اسم الكتاب: وآخرون بلا أسماء اسم المؤلف: علي سبيسي

هذا الكتيب هو عبارة عن أوراق وليدة مناخات متزامنة ومتباعدة، جمعها المؤلف وكتبها بماء اللحظة وسبرتها سطور الانفعالات بما تحويه من مقاطع أدبية ونشرية، إلى جانب مواضيع متفرقة، عن كربلاء والخطابةتناولها المؤلف في آخر كتابه.  
كتيب قيم واقع في (١٢٢) صفحة من الحجم الصغير،  
صادر عن دار الثقافة الإسلامية.



## اسم الكتاب: ايليس في القرآن والحديث اسم المؤلف: د. محمد باقر حقي

يدور بحث هذا الكتاب حول الآيات والروايات التي تتحدث عن ايليس مستعرضاً المؤلف في البدء معنى لفظة «ايليس» وتناول الأديان الأخرى لشخصيته ومن ثم علاقته بآدم (ع) وهبوطه إلى الأرض ويعدها محاولات تسلطه على الأنبياء ومحاورته مع بعضهم وصولاً لاستعراض الأعمال الأساسية التي تُفرج قلب ايليس والأعمال التي تنهك قواه وبها لا يستطيع أن يسيطر على البشر.  
كتاب مفيد واقع في (٩٣) صفحة من الحجم المتوسط  
صادر عن دار المجتبى (ع).



# واحة المجلة

## طرفة

لأنك تأخذ على تعليم القرآن أجراً، قال:  
وأنت أيضاً تأخذ على القضاة بين  
المسلمين أجراً، قال إنهم أكرهوني؟  
قال: نعم أكرهوك على القضاة، فهل  
أكرهوك على أخذ الأجر؟ قال: هل  
شهادتك؟».

**بين مؤدب وقاض:**  
شهد رجل عند سوار القاضي، فقال  
له: «ما صناعتك؟ فقال: مؤدب، قال:  
أنا لا أجيز شهادتك: قال: ولم؟ قال:

### أحجية

ما هو الشيء الذي كلما أخذت منه كبر.

- أن أول من استخدم الزجاج هم المصريون  
القداماء.

- وأن العيون الزرقاء هي أكثر العيون حساسية  
للضوء.

- وأن الحصان يستطيع أن يحمل نصف وزنه فقط، في  
حين تحمل النملة خمسة أضعاف وزنها.

- وأن سرعة طير الباز تبلغ ٣٦٠ كلم في الساعة،  
عندما يكون منقضياً صوب فريسته.



### فاندة علمية

#### أشعة جاما:

إحدى أنواع موجات الإشعاع التي تصدر من نوى الذرات المشعة الطبيعية أو الصناعية، وهي موجات كهرومغناطيسية مشقة ذات طاقة عالية، وطول موجة قصيرة جداً (أنجستروم أو أقل) ومن ثم فإن قدرة اخترافها كبيرة، ولذلك فإن لها أخطاراً كبيرة على الإنسان والكائنات الحية، ولهذا السبب فإن المفاعلات الذرية تحمّل بحوائط سميكية من الخرسانة والرصاص وأجهزة معقدة أخرى. وتستخدم أشعة جاما في أغراض علمية وتكنولوجية كثيرة، وهي تقييد في علاج السرطان، وحفظ وتعقيم المواد الغذائية، والأدوية، وفي شئ مجالات العلم المختلفة.

قال الرجل: فعاملهم على قدر ذلك!

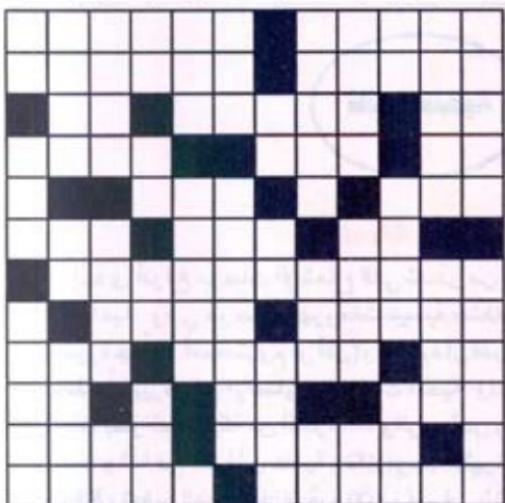
قال الحاكم: قد استحققت المال، فخذله.

قال الرجل: لا حاجة لي به!

#### الصديق والعدو:

قال حكيم: انتقمت بأعدائي أكثر مما انتقمت بأصدقائي، لأن أعدائي كانوا يعايرونني باخطئي فأنتبه لها، وأما أصدقائي فكانوا يزيتون لي الخطأ فأغفل عنه.

١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



## الكلمات المتقاطعة

### أفقي:

- الحمام (معكوسة).  
٣ - تستعمل للقياس،  
محطم، تجب فيه الزكاة  
(معكوسة).  
٤ - متزن، عدم تركيز،  
ضمير منفصل (معكوسة).  
٥ - مبلغ، من الألوان  
(معكوسة)، تفسيرية.  
٦ - مادة قاتلة، لفظ يدل  
على التذمر، أمانة.  
٧ - من الأسماء الخمسة

- ٨ - عبث (معكوسة)،  
ضمير منفصل، ألح.  
٩ - صحاري، كوسج  
(معكوسة).  
١٠ - العيش الرغيد،  
ضمير.  
١١ - جذع النخيل اليابس،  
نهر في الجنة.  
١٢ - قائد جيش النبي  
داود (ع)، صوت
- ١ - من الكواكب السيارة،  
مدينة سياحية في ايران.  
٢ - الحاج (معكوسة).  
٤ - متشابهان، الاسم  
بالأجنبية، نارة الفحم.  
٥ - نهي، من أفراد  
العائلة.  
٦ - غير متماسك، معبود،  
ريح أو مردود.  
٧ - جمّع نهج البلاغة.  
٨ - من الحمضيات، قائد  
عسكري فرنسي مشهور.  
٩ - تعب، احدى قرى  
الجنوب، ضدربي.

### عمودي:

## أجوبة مسابقة العدد (٦٢)

- ٦ - ج  
 ٧ - أ، ب، ج  
 ٨ - ب، ج  
 ٩ - ب  
 ١٠ - أ، ب، ج

- ١ - ج، د  
 ٢ - أ، ج، د  
 ٣ - أ، ب، د  
 ٤ - ج، د  
 ٥ - أ، د

ملاحظة: نظرًا للخطأ المطبعي في الأسئلة المرقمة بـ ٣، ٥، ٨، ٧، ١٠ حيث لم تذكر إلى جانبها «اختر أكثر من إجابة» فقد اعتبرنا أن من يعطي احتمالاً صحيحاً واحداً عن هذه الأسئلة فإن إجابته صحيحة.

### حل الكلمات المتقطعة (العدد ٦٢)

١	ر	ب	ي	ع	و	ه	ب	ي	ب	ا	س
٢	ب	ا	ل	ي	ا	ل	ب	ل	ا	ب	ل
٣	ي	ر	و	م	ر	ي	ا	ا	ر	ي	
٤	ع	ا	ن	س	و	ه	ب	ل	ا	م	
٥	ل	ل	ن		س	م	ه				
٦	و	س	و	ا	س	ا	ل	ه	ي	ن	
٧	ع	ل	ي	ل	م	ا	ل	ا	م		
٨	و	ا	ل	د	ي	ح	ا	ل	س	ل	
٩	د	س	ا	ل	ا	م	ة	ل	م	ح	
١٠	ل	ت	م	ب	ر	ر	ب	ر	ك		
١١	د	ي	و	ن	ي	س	ر	ي	ي		
١٢	ع	د	ا	د	ا	م	س	م			

وَبِهِمْ  
 هُمْ

- مضافاً)، كتاب معروف لأبي الفرج الأصفهاني.  
 ٨ - داء كان يشفى منه المسيح (ع) (معكوسة)، الكثير الضحك.  
 ٩ - ثلثي فعل، فقد عقله، متشابهان، مفرد أو داج.  
 ١٠ - الأعشاش اليايسة، استكانة وقبول، جواب.  
 ١١ - أسهل، متشابهان، ناعم (معكوسة).  
 ١٢ - عشرة بالأجنبية (معكوسة)، من الأقارب، صفار اللؤلؤ أو عروق حمر تطلع من البحر.

# وأخيراً

## أيها الصانع مجدًا

بورك سواعد هشمتها قذائف الغدر  
 بوركت عيون أطفئه بصرها للتثير للأمة دربها  
 بوركت أيها المقاوم الشهيد الحبي  
 بوركت أيها الجريح في يوم الجريح  
 بورك جسدك المشظى بحقدهم ..  
 كم أمل عيناك المقطفتان تصنعه  
 كم رعب يداك المقطعتان تتبعثه  
 كم نصر جسدك المشظى يصنعه  
 أنت أيها الجريح يا من وسمت جهادك بجرح  
 أنت فيينا الشاهد والداعي للجهاد والنبراس  
 أنت الشهيد الحبي فيينا، ان الحجة الالهية علينا  
 في يومك، يوم الجريح، لك منها كل العهد ولك  
 منها الوعد ان نتعرف من بريق جهاركم ومضات  
 عز وجihad وثورة.. ونكمم الطريق